في وثيقة خطيرة لسلطة عرفات

الضغط على الاردن وزعزعة استقراره واختراقه امنياً

تصفية جسدية لقادة حماس

تأييد الاغلاق ودعوة «اسرائيل» لتفهم التصريحات المعارضة له

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

١٦ صفحة | عمان – الاردن – العدد ١٢٧ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٥ – ١١ ذو الحجة ١٤١٦هـ الموافق ٢٣ – ٢٩ نيسان ١٩٩٦م | 300 فلس

هدية السبيل داخل العدد

وسائل مواجهة الاردن

- بناء شبكات تجسس جديدة
- استثمار روابطنا مع الاعلاميين والسياسيين في الاردن
- افتعال مجادلات مع الاخوان المسلمين
- نشر وثائق وهمية حول دور الاردن في دعم حماس
- تسريب امني حول امكانية انتقال الصراع مع حماس الى الاردن
- القاء اللوم على الاردن بعد كل عمل ارهابي (!!)

في استطلاع للرأي أجرته السبيل

٧٧٪ من الاردنيين مع الغاء المعاهدة و ٩٨٪ مع المقاومة

شاهد عيان يروي صوراً مروعة عن مذبحة قانة



اطفال ب
واشلاء م
الصواري

اهالي الضحايا: الامريكيون كلاب ونتمنى ان نكون قنابل تنفجر في الاسرائيليين

السبيل في وسط المعركة

فشل ذريع للعدوان والتفاف وطني واسع حول المقاومة الاسلامية

التلفزيون يبث على الهواء مباشرة اطلاق الصواريخ من قواعد حزب الله

بيروت – خاص بالسبيل – مصلح الهياهبة

الحرب الاسرائيلية الامريكية المستمرة على لبنان منذ الحادي عشر من نيسان الحالي دخلت اسبوعها الثاني اكثر عنفاً ودموية مع اقدام القوات الغازية على ارتكاب مجزرتين في يوم واحد، الاولى في مدينة النبطية والثانية في مركز لقوات الطوارىء الدولي في مدينة قانا الجنوبية، وسط صمود بطولي للمقاومة الاسلامية التي توالي ردها على الاعتداءات الصهيونية في عمق الشمال الفلسطيني المحتل.

حزب الله والمقاومة الاسلامية اللذان اخذا على عاتقهما التصدي للعدو الصهيوني حتى دحر الاحتلال بادرت منذ اليوم الاول للعدوان، لتوجيه صواريخ الكاتيوشا الى مستعمرات العدو خالقة حالة من الرعب والذعر في اوساط قطعان المستوطنين الذين حملوا حكومة شمعون بيريز المسؤولية، وادى هذا الرد الحاسم من قبل المقاومة الاسلامية الى خلق حالة من النزوح من مستعمرات العدو رداً ع

لى عمليات القوات الاسرائيلية وتهجير مئات الاف اللبنانيين من الجنوب والبقاع الغربي.

واللافت للنظر توسيع نطاق الرد الصاروخي ليشمل مستعمرات لم تتعرض للقصف منذ انشائها، المقاومة الاسلامية وضعت كل مستعمرات وتجمعات شمال فلسطين المدنية والاقتصادية والسياحية هدفاً لصواريخها بعد ان وجهت تحذيراً للمستوطنين باللغات العربية والانكليزية والعبرية جاء فيه «بناء على تعليمات القيادة العليا للمقاومة الاسلامية، فان الشمال الفلسطيني المحتل الواقع عند خط ٣٣ درجة الى الحدود اللبنانية –الفلسطينية بدءاً بمستعمرة نهاريا مروراً بمستعمرة صفد وحتى مستعمرة سنين في اول مرتفعات الجولان بكل ما تحويه من مراكز استيطانية ومستعمرات ومراكز اقتصادية وسياحية ومدنية وعسكرية هي عرضة لنيران وصواريخ المقاومة الاسلامية وكل من يتواجد ضمن المنطقة المحدودة يتحمل النتائج المترتبة على بقائه».

وعلى الصعيد الميداني استمرت عمليات المقاومة الاسلامية ضد قوات الاحتلال وميليشيات لحد العملية حيث تم تنفيذ اكثر من عشر عمليات ضد مواقع صهيونية ولحدية، وقد نقل تلفزيون «المنار» مشاهد حية لعمليات اطلاق صواريخ باتجاه العمق الفلسطيني المحتل، والمقاومة الاسلامية التي وعدت الشعب اللبناني بالرد على كل اعتداء صهيوني بقصف مستعمرات الشمال الفلسطيني، وجددت على لسان نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم

البقية ....ص ٥

أسعار الجريدة في الخارج :

الولايات المتحدة ١.٥ دولار – بريطانيا ١ جنيه استرليني – المغرب ٥ دراهم مغربية

تهنئة واحتجاب

بمناسبة عيد الأضحى المبارك تحتجب السبيل عن الصدور الأسبوع القادم، وبهذه المناسبة تتقدم بالتهنئة للأمة العربية والإسلامية والشعب الأردني.

وكل عام وانتم بخير

في العدد القادم

نتائج مسابقة السبيل الرمضانية

رسالة من المراقب العام للاخوان إلى رئيس واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

وجه فضيلة المراقب العام للإخوان في الاردن الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات رسالة الى رئيس واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بمناسبة انعقاد المجلس طالبهم فيها بعدم التفريط بالمبادىء والتمسك بالميثاق الوطني الذي قامت عليه حركة التحرير الفلسطيني، جاء فيها: «... يشاء الله سبحانه وتعالى ان يأتي اجتماعكم هذا في ظل الظروف المأساوية التي يمر بها

البقية ...... ص ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

جماعة الاخوان المسلمون في الاردن

تدعو جماهير الحشد والرباط للمشاركة في

المسيرة الشعبية

التي تنظمها الاحزاب والقوى الوطنية اداءً لواجب نصرة ومؤازرة شعب لبنان الشقيق الذي يتعرض لمجزرة صهيونية ومؤامرة عالمية على ارضه وحقوقه وممتلكاته.

حيث تنطلق المسيرة من بعد صلاة العصر من ساحة المسجد الحسيني الكبير الى الساحة الهاشمية

يوم الثلاثاء الموافق ٩٦/٤/٢٣

الرجاء تصويره وتوزيعه ..

بمشاركة (٤) الاف طالب

مسيرة حاشدة في الجامعة الاردنية تضامناً مع لبنان

بمشاركة اكثر من ٤ الاف طالب وطالبة نظم مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية مسيرة حاشدة تضامناً مع الشعب اللبناني واستنكاراً للعدوان الصهيوني، وقد هتف الطلبة مطالبين بطرد سفير دولة العدو في عمان ووقف التعامل مع كيانه، كما حيّوا صمود الشعب اللبناني وحزب الله في وجه العدوان والاجرام الصهيوني وهتفت الالاف ضد بيريز وكيانه وفي نهاية المسيرة حرق الطلبة العلم الصهيوني. ■

بسم الله الرحمن الرحيم

البنك الاسلامي الاردني

فرع الرصيفة

موقع جديد وخدمة متميزة

يسر البنك الاسلامي الاردني الإعلان عن انتقال فرعه في الرصيفه من مبناه القديم الى مبناه الجديد /في الشارع ذاته/ شارع الملك حسين لتقديم الخدمات المصرفية والاستثمارية والتمويلية وفق احكام الشريعة الاسلامية الغراء، وذلك اعتباراً من صباح يوم /السبت/ المصادف ٢ ذو الحجة ١٤١٦هـ الموافق ٢٠ نيسان ١٩٩٦م .

فرع الرصيفة – الرصيفة – شارع الملك حسين

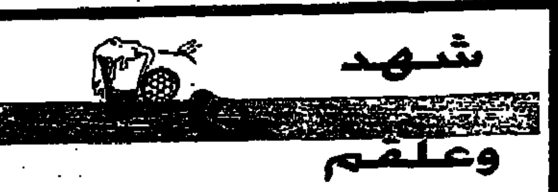
هواتف الفرع

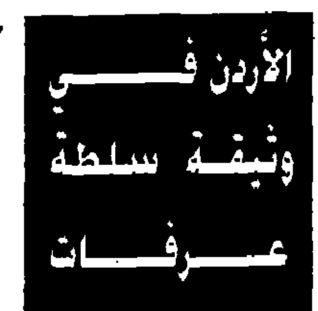
٩٥٤٧٥٦ – ٩٥٤٧٥٧ – ٩٥٤٧٥٩ – ٩٥٣٦٩٨

٩٥٣٦٩٤ – ٩٥٣٦٩٢ – ٩٥٣٦٨٤ – ٩٥٣٦٧١

فاكس – ٩٥٤٧٥٨

السبيل العدد (١٢٧) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٣ - ٢٩ نيسان ١٩٩٦م





شهد وعلم

■ يوسف العظم

الى رئيس جامعة اليرموك مع التحية

هل لعبادة الشيطان في حرم الجامعة وجود ؟!

نشرت صحيفة اسبوعية محلية تحقيقاً ضافياً حول عبادة الشيطان وتاريخ نشأتها وطقوسها، واشارت الى وجودها في جامعة اليرموك الاردنية واجرت مقابلة مع اثنين او ثلاثة من اتباعها الطلبة ولا احب ان اخوض في تفصيلات قبل ان اشير الى لمحة حول تسرب بعض الانحرافات للاردن كما تسرب لغيره من عادات ذميمة وتصرفات قبيحة من الغرب كان منها قذارة «الهيبيين» و «البيتلز» الذي يدعون الى الرجوع للطبيعة بملابسهم الرثة وشعورهم واظافرهم الطويلة الوسخة وتسميتهم البشعة المستمدة من حشرة «الخنفساء» التي تتخذ من مواطن الاوساخ مستقراً لها ومرتعاً.

واستهجن العقلاء الاسوياء من الناس والمفكرون المثقفون والمربون الصالحون من ذوي الخبرة والاختصاص فيما كان يتم في مجتمعنا الشبابي من تصرفات وانشطة منحرفة يأباها الدين والخلق السليم.

وانقضت المرحلة التي كانت هذه العادات وتلك القذارات تتسلل فيها الى مجتمعنا لتستقر في شرائح ضيقة صغيرة منه، ومضت سنوات انتشرت خلالها عادة التدخين الذميمة او معاقرة الخمر عند البعض او ادمان المخدرات عند البعض الاخر او مصاحبة الارجيلة في المقاهي المتخصصة او التشبيح في السيارات او التسكع على الارصفة للتحرش بالصبايا او تحرش الصبايا بالشبان او قص الشعر على طريقة المارينز، وكلها عادات ذميمة ليس لها رادع من تربية او خلق او قانون تمارس في مجتمعنا باسم الحرية الشخصية، ويغرق فيها الجيل حتى استشرت في البلد جرائم الاعتداء على الاطفال ذكوراً واناثاً اعتداءً جنسياً وحشياً ينتهي بالقتل وتقطيع الجسد والتمثيل به او حرقه حتى تختفي معالم الجريمة.

واخيراً جاء دور الشيطان...

جاء دور الشيطان ليعبده بعض الشواذ والمنحرفين ومرضى النفوس والفاشلين وان تكون هذه الظاهرة التي يصرح بها بعض المهاويس قلوا ام كثروا في جامعة اليرموك لصحيفة اسبوعية ويسردون طقوسها التاريخية التي منها ذبح طفلة او طفل في السابعة من عمره ومنها الاباحية الجنسية ومنها الافتئات على الذات الالهية جلت قدرته وعظمته بانه يرمز للشر بتقييد الحرية وان الشيطان الذي يعبدون يرمز للخير لانه يبيح لهم كل شيء ممنوع او محرم.

واذا جاز لاصحاب الراي والراي الاخر ان يقولوا رايهم فان مثل هذه الخرافات المدمرة والانحرافات البشعة لا يجوز ان تسمى رأياً لانها ستسهم في هدم اجيالنا وتهيء الجو لمزيد من الانهيار ومزيد من الهزيمة ومزيد من الضياع، الامر الذي يقتضي من العقلاء واسوق هذا الاقتراح للاستاذ الدكتور مروان كمال رئيس الجامعة وللجهاز الفاعل ولاتحاد الطلبة في الجامعة ان يقيموا ندوة فكرية علمية موضوعية تتناول مثل هذه الظواهر المريبة التي تسري في اوساط شبابنا وتتسرب الى نفوسهم فيتلقفها الفاشلون لينشروا في الجامعة مثل هذا البلاء الذي سيزرع الفرقة في الصف والحقد في النفوس ويكون له ما بعده في قتل الفرد وتفتيت الاسرة والمجتمع ●



ترحيب وتكريم

من سنن الحياة الحركة والتغير والتغيير الذي قد يسعدنا احياناً واحياناً اخرى يترك في نفوسنا حزناً وأسى، لكن احداث الأيام يدفع بعضها بعضاً.

ونحن في السبيل كغيرنا من المؤسسات والكيانات خاضعون لسنة التغيير والحركة، لكن مجمل هذا الخضوع خاضع لطبيعة «السبيل» كمؤسسة رسالية وفكرة تتحرك بقرائها ويتحركون بها وفق معادلة الرسالة والفكرة.

في هذا العدد نرحب بالزملاء الجدد الذين انضموا الى اسرة السبيل اسامة ارشيد، عبير فؤاد، فاطمة الصمادي.

وفي ذات الوقت ودعنا الزملاء ياسر ابو هلالة، ماجد الخضري، ورائد النجار، الذين انتقلوا الى مواقع اخرى، نودعهم ونحن على يقين بأن عيونهم واقلامهم ستبقى تساهم في حمل رسالة السبيل وخدمة فكرتها.

واسرة السبيل يسرها ان تكرم القادمين والمغادرين يوم الخميس القادم باذن الله تعالى ●

المحرر

الأردن في وثيقة سلطة عرفات

الأردن يحلم بحكم الضفة الغربية والوعود الأمريكية تعزز أحلامه

الأجهزة الأمنية الأردنية مضلّلة وتسيطر على مصادر معلوماتنا

كتب سميح المعايطة :

رغم سيل القبلات الحارة والباردة التي تنهال من عرفات على وجوه ورؤوس القيادة الأردنية، ورغم الاحاديث "الأخوية" و "الودية" التي تنطلق من افواه رجال عرفات الذين يتوافدون بانتظام إلى عمان، ورغم الحديث عن الكونفدرالية والفدرالية بين الأردن والحكم الذاتي المحدود، رغم كل هذا فإن الحقائق الاساسية في تعامل قيادة السلطة مع الأردن ستبقى كما هي مليئة بالشك والهواجس ومحاولات الحفر.

وحين نتحدث فإننا نتحدث عن السلطة ولا ينطبق هذا على الشعب الفلسطيني في فلسطين وخارجها، فحسابات السلطة تختلف في قضايا كبرى وأساسية عن حسابات الشعب الفلسطيني، فقيادة السلطة رضيت بسقف أوسلو الذي لن يعطي في مراحله الأولى والنهائية الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني وأهمها القدس بكل مكوناتها السياسية والدينية، السيادة والدولة المستقلة، كما لن يسمح إلا بعودة (عينات) من الشعب الفلسطيني على حساب حق العودة للاجئين والنازحين الذين يبلغ تعدادهم وهم ملايين تفوق عدد المقيمين في الداخل.

حسابات السلطة حسابات فئة حاكمة لا حسابات الشعب، لهذا تقوم بمعاقبة المجاهدين من حركة حماس والجهاد الذين يوجهون بنادقهم نحو الاحتلال، وتحاول اثبات جدارتها وحسن أدائها أمام العدو من خلال رفع وتيرة القمع بكافة أشكاله وتدمير مؤسسات الشعب الفلسطيني لا لشيء إلا أنها تحت إدارة الإسلاميين الذين بذلوا جهوداً كبيرة في بنائها لخدمة الشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت ضنك الاحتلال.

أسوق هذه المقدمة للإشارة إلى أن علاقة سلطة عرفات مع الأردن وغيره لا تعني علاقة الشعب الفلسطيني مع هذه الأطراف.

الوثيقة التي تنشر السبيل كامل نصها في الصفحة الثامنة لا شك من أخطر الوثائق التي تعبر عن حقيقة أساليب ومخططات السلطة في التعامل مع الشعب الفلسطيني حيث تؤيد الوثيقة استمرار الإغلاق رغم ما يسببه من سوء حال للشعب الفلسطيني كما توضح الرسائل والأساليب القمعية التي تتعامل وستتعامل بها السلطة مع حركة حماس.

ما يعنينا في هذه المقالة ما تتضمنه الوثيقة من حديث عن العلاقة مع الأردن واقعاً ومستقبلاً وهو حديث غاية في الخطورة ينبغي التوقف عليه بعناية من قبل أصحاب القرار في الأردن.

النصوص من الوضوح بحيث لا تحتاج إلى شروحات لكن لأهميتها رأينا أن نفردها وننقلها كجزء منفصل إلى القارئ الكريم وأصحاب القرار، فماذا تقول الوثيقة؟!

حماس والأردن وآلية الإرباك

تحت هذا العنوان أوردت الوثيقة فقرة هامة نوردها كما هي دون تعليق

« تبدو لعبة النظام الأردني واضحة جداً، فالملك حسين ما زال يحلم بحكم الضفة الغربية وما زالت أطماعه تراوده بالسيطرة عليها، وهو في صراعه مع السلطة الوطنية يحتاج إلى ورقتين أساسيتين، الأولى وهي سياسية وجدها في حلفه مع إسرائيل والولايات المتحدة غير أن السلطة الوطنية قطعت الطريق عليه عن طريق اتفاقات أوسلو، وتشير المعلومات المتوافرة لدينا إلى أن الإسرائيليين والأمريكان يديرون لعبة التطمينات المزدوجة للأردن والسلطة الوطنية فالوعود الإسرائيلية والأمريكية للسلطة بتطوير الوجود الفلسطيني في الأردن تقابلها وعود أخرى تطمئن الملك على دوره في الضفة وخاصة القدس مستقبلاً بشكل يرضي أطماعه ويخفف من مخاوفه. أما الورقة الثانية فهي الورقة الشعبية فقد وجد الأردن ضالته في حركة حماس التي يبدو أنها على استعداد لوضع ثقلها إلى جانب الملك شأنها شأن جماعة الإخوان في الأردن في مواجهة السلطة الوطنية وإفشال مشروعها السياسي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ويجب عدم إنكار ذكاء النظام الأردني في التمسك بورقة حماس، حيث إن حماس التي تتمتع بنفوذ شعبي لا يمكن تجاهله في الضفة والقطاع تقف على طرفي نقيض مع السلطة الوطنية وم .ت . ف ويبدو أن النظام الأردني استطاع إقناع الإسرائيليين بتحالفه مع حماس مقابل تعاون أمني محدود إضافة إلى ضمان عدم السماح لحماس باستخدام الأراضي الأردنية كمنطلق للعمل العسكري».

ورغم أن هذه الفقرة تبدو وصفاً لما يجري من وجهة نظر السلطة إلا أنها تحمل مجموعة من القضايا الهامة :

١: تتهم السلطة الأردن وحماس والإخوان بالعمل على إفشال مخطط قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وهو اتهام أقرب إلى النكتة : فأين هي الدولة المستقلة التي جاءت بها السلطة ووقف هؤلاء لإفشالها وإحباطها؟!

* أين هي الدولة وسلطة عرفات ليست أكثر من مجموعة أجهزة أمنية وإعلامية للدفاع عن أمن العدو الصهيوني وقمع المجاهدين ومقاومي الاحتلال؟!

* أين هي الدولة المستقلة ومفاتيح الحكم الذاتي المحدود بيد بيريز يغلقها وقت يشاء، وحتى (وزراء!!) السلطة لا يستطيعون التنقل إلا بإذن الأمن الصهيوني، بل إن عرفات نفسه محرّم عليه التنقل في بعض المناطق إلا وفق تعليمات الاحتلال؟!

* أين هي الدولة ورئيسها لا يملك السماح لمواطن فلسطيني بالعودة إلى أرضه حتى زائراً إلا بإذن جنود الاحتلال؟

* أين هي الدولة التي لا تملك إخراج طفل مريض من أراضيها للعلاج أيام الإغلاق حتى لو أدى ذلك إلى موته؟!

* أين هي الدولة إذا كان قادة العدو الصهيوني يعلنون صباح مساء بأن لا دولة فلسطينية؟

* أين الدولة المستقلة وبطاقة الدعوة لمؤتمر مدريد واتفاق أوسلو حدد بوضوح سقف الحل بأنه حكم ذاتي محدود؟!

٢. من حسن الحظ أن المذكرة سرية حتى تعترف السلطة بأن حركة حماس حركة تتمتع بنفوذ شعبي لا يُمكن تجاهله في الضفة والقطاع، وهذا ينقض ادعاءات السلطة الدائمة بأن الشعب الفلسطيني يلتف حول قيادته "الشرعية المنتخبة"!، وأن الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني تؤيد التسوية.

الأجهزة الأمنية الأردنية

وفي ذات الفقرة تتحدث الوثيقة عن تعامل الأجهزة الأمنية الأردنية مع أمن السلطة فتقول :

« ويؤكد تحليلنا هذا عدم جدية الأجهزة الأمنية الأردنية في التعاون مع أجهزة الأمن الفلسطينية ورفضها الاستجابة لمطالب السلطة باعتقال قادة الحركة الفاعلين على الساحة الأردنية وتزويد أجهزتنا الأمنية عن تحركاتهم، بل إن الأجهزة الأمنية الأردنية تعمل على تضليلنا من خلال العمل على السيطرة على مصادر معلوماتنا في ساحتها».

ونسأل عرفات وسلطته هل المطلوب استدراج الأردن إلى الاشتراك والتعاون معه لقمع الشعب الفلسطيني واعتقال رموز حماس الإعلاميين وطردهم من الأردن وأن يتحول الأمن الأردني إلى فرع من فروع أمن سلطة عرفات يزوده بالمعلومات عن المواطنين الأردنيين المتعاطفين مع حماس أو رموزها الإعلاميين؟!

مخطط لتوريط الأردن

أما التوصيات التي تقدمها الوثيقة لإرباك حركة حماس وضربها فإنها في كثير منها موجهة للأردن وتحمل في ثناياها كل أشكال الضغط والابتزاز والتحريض لتوريط الأردن واستدراجه لخوض معركة السلطة مع من تدعي أنهم شعبيها وإليكم التوصيات :

«١- استمرار الضغط على النظام الأردني بشكل مباشر ومن خلال إسرائيل والولايات المتحدة عبر تسريب أخبار عن استمرار الأردن في إيواء قيادات حماس السياسية والعسكرية والعمل على إثبات هذه الأخبار بشتى الطرق.

أرايتم : تلفيق وتزوير وتسريب أخبار عن إيواء الأردن للقيادات السياسية والعسكرية والعمل على إثبات ذلك، وهذا يفسر الحملات الإعلامية ضد الأردن والضغوط الأمريكية من خلال التحريض العرفاتي وبخاصة في فترات العمليات الجهادية وإلى الآن.

٢- استثمار روابطنا مع الإعلاميين والسياسيين في الأردن للتحريض على الوجود الحمساوي هناك».

ولعله من نافلة القول الإشارة إلى أن عدداً غير قليل من الصحفيين والكتاب الأردنيين وحتى السياسيين يرتبطون بعلاقات مالية مع عرفات وأن هؤلاء يتلقون رواتب منتظمة منه، ويقوم هؤلاء بشكل دائم وفاقع بالدفاع عن سلطة عرفات والهجوم على خصومه.

ولعل الحد الأدنى من المتابعة تكشف الدور الذي يمارسه هؤلاء، ولعل اللقاء الأخير الذي جرى في منزل السيد حمادة فراعنة وحضره وزير الإعلام وعدد من الصحفيين وما تضمنه اللقاء من هجوم شرس من بعض صحفيي عرفات على حماس ومطالبة الأردن باعتقالهم وطردهم من الأردن، كان في هذا السياق والتأكيد لم ولن يكون المحاولة الأخيرة.

وإذا كانت سلطة عرفات تعمل على شراء وتجنيد سياسيين وإعلاميين لخدمة مخططاتها، فإن الحكومة ومعها الحكومات السابقة تتحمل وزر هذه الخطيئة: فهؤلاء الذين تصلهم رواتبهم من عرفات مقابل أن يتحولوا إلى وسائل دعاية وترويج وخدمة لسياساته، هم الذين يحظون بالرعاية والاحترام من قبل الحكومات، وهم الذين يقربهم أصحاب القرار، ويقدمونهم للناس صانعين للراي العام وأصحاب حظوة ورعاية رسمية!

وقد تستغرب احياناً ان بعضهم يرتفع نجمه ويحتل مواقع متقدمة خلال وقت قصير وقصير جداً ويتعامل معه أصحاب القرار وكأنه معجزة وهبة من الله للأردن. مشروعه الشخصي المرتبط بمصالح الغير ممن اتقنوا شراء الأقلام!

إن وجود طابور خامس إعلامي وسياسي عرفاتي في الأردن عملية اختراق كبيرة للساحة الأردنية لا يجوز السكوت عليها والسماح باستمرارها وبخاصة أن هذا الطابور يُمارس أدواراً مرسومة له ضمن مخطط عرفاتي لتوريط البلاد والعباد

«٣- التسريب الأمني حول إمكانية انتقال الصراع بين حماس والسلطة الوطنية إلى الساحة الأردنية، وافتعال مجادلات حادة مع الإخوان المسلمين هناك مما يعزز هدف القناعة لدى النظام فيعمد إلى الضغط على الوجود الحمساوي هناك».

والسؤال : أليس هذا تهديداً للأمن الداخلي الأردني وتهديداً للوحدة الوطنية واستقرار الأردن وتفكيك نسيجه الشعبي؟! ونتذكر الحكومة باحتجاجات سلطة عرفات على كلمات نواب الجبهة ومقالاتهم، أليس هذا بعض تطبيق هذه التوصية؟!

«٤- بناء واعتماد شبكات أمنية في الأردن لتكون مصادر معلومات موثقة إلى جانب المصادر الحالية ال[illegible] بات الشك يدور حول قسم م[illegible] وتكليف هذه الشبكات بمها[illegible] حول حماس وكوادرها و[illegible] وطبيعة علاقاتها مع النظا[illegible]

شبكات تجسس [illegible] الشبكات القائمة للتج[illegible] حماس والإخوان [illegible] النظام الأردني على [illegible] تستحق هذه الـ[illegible] يتناسب هذا الـ[illegible] الأخوية والتنسيق [illegible]

«٥- مطالبة [illegible] تزويدنا بمعلومات حو[illegible] هناك وإظهار النظام المتواطئ المقصر [illegible] الإرهاب».

ابتزاز، تحـ[illegible] للأردن، وهذا ما [illegible]

«٦- إبراز وث[illegible] واعترافات لحماس "حقيقية أو وهمية" [illegible] الأردن في إيواء حمـ[illegible] وتحريضها ضد السـ[illegible]

ونتذكر رئيس ا[illegible] والوثائق التي سلمـ[illegible] للحكومة والعدو ا[illegible] تضمنت من معلومات

«٧- إقناع الـ[illegible] باستيعاب السلطة [illegible] الداخل، لإظهار ورة [illegible] مكلفة غير ذات جدو[illegible]

«٨- التركيز [illegible] والحرمان التي يمار[illegible] الأردنيين من أصل فل[illegible] النظام إلى الأوراق ا[illegible] تمسكها السلطة للضـ[illegible]

التركيز ليس حر[illegible] الفلسطينيين وإنما لتـ[illegible] والضغط عليه، وهذ[illegible] فالسلطة ليست حريصة من الفلسطينيين، فكيف على من يعيشون في دول ا[illegible]

في حديثها عن محار[illegible] العسكري لحماس أوردت الو[illegible] وسائل منها :

- «الاستمرار في إلقاء ال[illegible] الأردن ولبنان وسوريا عند حد[illegible] عمل إرهابي حتى لو لم [illegible] المعلومات ذلك، فذلك مدعاة لتـ[illegible] الضغط على السلطة ومن شأنه المزيد من الضغوط على قواعد حماس في هذه الدول».

وبعد : هذا ما ورد في الوثيـ[illegible] الخطيرة حول الأردن وكما قلت [illegible] بشكل مادة هامة تستدعي الوقـ[illegible] عليها ومعالجتها ومواجهتها، وعد[illegible] الاكتفاء بدور الدفاع الذي تمارسه الحكومة في مواجهة ضغوط وابتزا[illegible] السلطة ●

وسائل مواجهة الأردن :

● بناء شبكات أمنية جديدة في الأردن

● استثمار روابطنا مع الإعلاميين والسياسيين في الأردن

● افتعال مجادلات مع الإخوان

● تسريب أمني حول إمكانية انتقال الصراع بين حماس والسلطة إلى الأردن

● إظهار الأردن كطرف متواطئ ومقصر في مكافحة الإرهاب

● نشر وثائق وهمية وحقيقية حول دور الأردن في دعم حماس

● التركيز على حالة الظلم والحرمان التي يمارسها الأردن بحق الفلسطينيين في الأردن

● الاستمرار في إلقاء اللوم على الأردن بعد أي عمل إرهابي للتخفيف عن السلطة

قراءة هادئة في نتائج انتخابات البلقاء

لهذه الأسباب لم تتمكن الجبهة من إنجاح مرشحها

كتب محمد عادل عقل :

انتهت الانتخابات التكميلية في محافظة البلقاء بفوز المحامي هاني العبادي بـ ٧٣٢٥ صوتاً، تلاه مرشح جبهة العمل الإسلامي الأستاذ أحمد الوحيدي الذي حصل على ٤٦١٢ صوتاً، الأمر الذي خالف التوقعات والحسابات السابقة.

فما الذي جرى في البلقاء يوم الاثنين ٤/١٥ الماضي، ولماذا لم يتمكن الإسلاميون من إنجاح مرشحهم الذي كان يتقدم الجميع لغاية يوم الأحد ٩٤/١٤ هل تدخلت الحكومة لصالح المرشح الفائز؟

هذه الأسئلة وغيرها باتت تثار بعد إعلان النتائج مباشرة، ففي الوقت الذي أصيب فيه البعض بالذهول للنتيجة القاسية، كانت بعض الأقلام تكتب وتحلل وتناقش، تصيب وتخطئ، ولكنها في المحصلة لم تكن نتيجة قراءة ودراسة لواقع الحال ومن هنا كانت التحليلات تقترب من الحقيقة أحياناً وتبتعد عنها أحياناً أخرى فما الذي حدث؟

تؤكد جميع المعلومات الواردة من اللجان الانتخابية للمرشح الوحيدي أن الحكومة كانت نزيهة نسبياً في الانتخابات إذ أنها لم تعمد إلى تغيير النتيجة أو ما شابه ذلك، بل كانت النتيجة المعطاة هي ما أفرزته حقيقة صناديق الاقتراع.

د. عويضة يعلق

ولكن حتى لا نكون مبالغين في التفاؤل من الموقف الرسمي لرتأينا أن نسأل الدكتور محمد عويضة رئيس الحملة الانتخابية الميدانية لمرشح الجبهة الذي افادنا بمجموعة من المعلومات والوقائع التي لها أكثر من مدلول على النتيجة النهائية.

يقول د. عويضة : ربما كان من الأسباب الرئيسية لعدم فوز مرشحنا الأمور التالية :

سوء توزيع البطاقات الانتخابية الذي مكن بعض المرشحين من استلام بطاقات غيرهم فحجزوها أو استخدموها لصالحهم في الوقت الذي حرم منها أصحابها، بالإضافة إلى أن أحد الموظفين الرسميين، وهو معروف بانتمائه وولائه، كان مسؤولاً عن كل ترتيبات الانتخابات من توزيع البطاقات إلى تشكيل لجان الاقتراع، حيث كان معظم أعضاء ورؤساء اللجان في المحافظة من أنصار أحد المرشحين الأمر الذي دفع بالتساهل الكبير لصالحه.

تجاوزات بالجملة

أحد الناخبين اعترف لزميله في ليلة فرز النتائج أنه مارس حق الانتخاب (٦) مرات، مرة باسمه الصحيح وخمسة بأسماء أخرين، كذلك استطاعت "السبيل" مشاهدة البطاقات الانتخابية المزدوجة، حيث حصل بعض المواطنين على بطاقتين بنفس الاسم، وفي صندوقين مختلفين، مما يؤكد أن عملية التأكد من الأسماء لم تكن دقيقة.

فتور حكومي

ويضيف الدكتور عويضة أنه شاهد وسمع عن مسؤولين حكوميين برتبة وزير وأمين عام كانوا يعملون لصالح أحد المرشحين مخالفين بذلك تعليمات وأنظمة الانتخابات، إذ أن إمكانيات الحكومة كانت تحت تصرفهم، وأبلغ عويضة السبيل أنه تقدم بشكوى لمحافظ البلقاء، ووزير الداخلية بخصوص شقيق أحد المرشحين الذي كان يحمل كيساً مملوءاً بالبطاقات غير معروفة الأصحاب، تمهيداً لإعطائها لمؤازري أحد المرشحين، كما اشتكى عويضة من عملية بيع الأصوات وتمزيق البطاقات في مخيم البقعة لصالح أحد المرشحين، وكانت تتم العملية عن طريق التصويت العلني (أمي) مقابل عشرة دنانير بعد أن يؤكد الأمر مندوب المرشح عند الصندوق.

الرد الرسمي على التجاوزات كان الطلب من المشتكي أن يتقدم للقضاء، ولكن د. عويضة [illegible]

الوقائع، ولكن دون جدوى.

ضعف الإقبال

من جهة ثانية فإن نسبة الإقبال على الاقتراع كانت متدنية وبخاصة في البقعة، وهي المنطقة الرئيسة لمرشح الجبهة، حيث إن التصويت فيها لم يتجاوز ٣٠٪، بينما بلغت النسبة في منطقة هاني العبادي حوالي ٧٥٪.

مسؤول في الجبهة يعلل ظاهرة ضعف الإقبال بالأسباب التالية : اعتبار أن الانتخابات غير مهمة كونها تكميلية، ومحاولة تشويه صورة النواب وبخاصة نائبي البقعة لسلبية مواقف أحدهم في مجلس النواب، إضافة إلى تزامن استقالات نائبين من الجبهة، وتداعيات ترشيح المهندس ليث شبيلات وما قام به السيسون الذين يعملون على غير خط الجبهة بدعوة للسلبية في المخيم.

عوامل أخرى

ويمكن أن نشير هنا أيضاً إلى عاملين رئيسين وهما : الغارات الصهيونية الإجرامية على الجنوب اللبناني والموقف العربي السلبي إزاء ذلك في بداية الأمر، مما أعطى جواً من السوداوية واليأس على الكثيرين، والعامل الآخر : سفر العديد من مؤيدي الجبهة إلى الحج، مما أفقد مرشح الجبهة مئات الأصوات الانتخابية.

وموسم الحج يقودنا إلى سلبية أخرى رافقت الانتخابات وكان لها دور مؤثر وفاعل على النتائج، وهي أزمة المواصلات وبخاصة في مخيم البقعة، إذ أن هذا الموسم يشهد أزمة خانقة في المواصلات بسبب السفر، إضافة إلى أن معظم المرشحين استأجروا معظم الباصات العاملة، وهذا بالتالي أثر على وصول العاملين والموظفين إلى منازلهم، وبخاصة أن معظم أهالي البقعة منخرطون في القطاع الخاص، فيوم الانتخابات كان يوم عمل رسمي، ولم تعطل فيه سوى الدوائر الحكومية ضمن المحافظة.. ويُستدل على ذلك من خلال التدفق الكبير على الصناديق في اللحظات الأخيرة، حيث منع العديد من المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي في الدقيقة الأخيرة، وتقلوا راجعين بدون الإدلاء بأصواتهم.

الصوت النسائي

كان لضعف الأداء النسائي دور كبير في ضعف الإقبال على الاقتراع، ففي الوقت الذي حصل فيه مرشح الجبهة على (٣٠٠٨) صوتاً من الذكور لم يحصل سوى على (١٦٠٤) أصوات من الإناث، وهذا يعني أن هناك (١٥٠٠) صوت نسائي كان يمكن أن تكون لصالح الوحيدي، لو كانت الحملة النسائية بمستوى حملة لانتخابات عام ٩٣.

مقر الجبهة

ويشير د. عويضة إلى أن عدم وجود مقر للجبهة في البقعة كان سبباً في عدم معرفة الناس بأعضاء الجبهة، وقلة احتكاك الأعضاء بالناس.

أحد المناوئين ذكر في معرض تعليقه على النتيجة بقوله : لم نكن نسمع من قبل أن أحمد الوحيدي هو عضو في الجبهة، بل على العكس ما سمعناه من بعض الإسلاميين غير ذلك، لدرجة أن بعضهم أشار إلى أن الوحيدي هو مرشح "فتح" في المخيم .. ويضيف خصم الجبهة السياسي إلى أن ذلك أربك القاعدة الشعبية، ودفعها إلى الامتناع عن التصويت.

الجو العام

لا شك أن الجو العام في هذه الانتخابات كان محبطاً، وأن أعضاء من الجبهة تأثروا بهذا الجو العام، [illegible]

سوى يوم الانتخابات وبعضهم لم يتنخب أصلاً في الوقت الذي تدافعت الأعداد الغفيرة من مختلف مناطق المملكة لتؤازر هذا المرشح أو ذاك، وبعضهم أجاز نفسه طيلة الحملة الانتخابية التي استمرت حوالي ثلاثة أسابيع في الوقت الذي عمل بعض الإسلاميين في يوم الانتخابات... إضافة إلى الثقة الزائدة التي كانت تسود الناشطين في الحملة الانتخابية ..

انتخابات ٩٧

كل هذه الأسباب، وغيرها، في المحصلة، لن تكون مؤشراً لانتخابات عام ١٩٩٧، لأسباب عديدة، ومنها :

- الانتخابات ستكون عامة ولن تكون تكميلية. - التجاوزات ستضر بالكثيرين، وهذا سيدفع بقية المرشحين إلى تحريك مراكز القوى لمنع ذلك.

- رئيس اللجنة الانتخابية للعين من الحكومة سيأخذ بعين الاعتبار التوزيع العشائري للساحة الانتخابية ولن يتمكن من حشد أنصار مرشح بعينه في جميع المناطق، لا سيما وأن ممثلي المرشحين أمام الصناديق سيكون أعدادهم كبيرة.

- والجبهة ستستفيد من هذه التجربة، وستعمل على تلافي سلبياتها في المستقبل.

لقطات .. لقطات

١- تفاني بعض أعضاء الجبهة في كافة المناطق .. حتى المناطق العشائرية .. كما تحمل أنصار الجبهة الصعاب وبعضهم جاهر بمناصرته للمرشح

٢- تحقيق أرقام معقولة في كافة المناطق (انظر الأرقام).

٣- حاول البعض استغلال حكاية (فلاح وبدوي) وأن مرشح الجبهة من عشائر بئر السبع، وهذا الصوت النشاز لم نسمع به سابقاً.

٤- وضع بعض أفراد عشيرة "العبادي" إمكانياتهم تحت تصرف مرشح الجبهة مما كان له أثر طيب.

٥- أصحاب اللافتات والشعارات الكبيرة حصلوا على أرقام صغيرة.

٦- أقل المرشحين حظاً لم تسعفه أحلامه الروحانية في كسب الأصوات الانتخابية.

٧- أحد المرشحين الراسبين كان يرسل أعضاء حملته إلى القرية قائلين لهم: باسم المرشح نأمركم أن تأتوا معنا للتصويت. بالمناسبة المرشح من الأثرياء جداً.

٨- مرشح لم يتعظ من المرات السابقة فرشح نفسه ورسب للمرة الثالثة وحصل على نفس الأرقام السابقة.

٩- الأحزاب المعارضة لم تقف بشكل جدي مع مرشح الجبهة، ورغم تمتع حزب البعث بقاعدة قوية في منطقة دير علا إلا أن بعض رموز الحزب هناك قدم أولوياته العشائرية على انتمائه الحزبي، وجاهروا بمساندة المرشح المنافس، وكذا حصل في عيرا ويرقا.

١٠- تمكن الوحيدي من الحصول على أصوات من قصبة السلط أكثر من الفائز هاني العبادي (٤٦٧ مقابل ٣٦٢) ●

مقارنة بين الأصوات التي حصل عليها الوحيدي والعبادي

مناطق الانتخاب الفرعية	الوحيدي	العبادي
مدينة السلط	٤٦٧	٣٦٢
عيرا	٢٣	٦٤٧
يرقا	١٨	٩٧٨
الفحيص	١٥	٢٠٧
ماحص	١٠٢	٧٢٨
صافوط	٥٥	٢٠
عين الباشا	١٧٢	٢٠
أبو نصير	٥٧	٩٠
ام الدنانير	٦٣	١٣
المصري	-	-
الرميمين	٦	٤٦
قضاء زي	١٣	٩
العارضة	١٠	١٦٤٦
الشونة الجنوبية	٥٨٩	١٨٢
دير علا	٤٠٦	٢٣٥٨
مخيم البقعة	٢٦١٦	١٩
المجموع	٤٦١٢	٧٣٢٥

احتجاجاً على المجازر الوحشية في الجنوب اللبناني

اتحاد طلبة التكنولوجيا يقيم اعتصاماً ويحرق علم الدولة الصهيونية

إربد - السبيل - من إياد الطوباسي :

احتجاجاً على ما ارتكبته أيدي الغدر الصهيونية من جرائم بشعة بحق المدنيين ا[illegible] في قرى الجنوب اللبناني، ومجزرتي النبطية وقانا نظم اتحاد طلبة جامعة ا[illegible] والتكنولوجيا الأردنية اعتصاماً كبيراً داخل حرم الجامعة سبقته مسيرة حاشدة صـ[illegible] إطلاق الهتافات التي تدعو إلى زوال دولة العدو والوقوف إلى جانب الأهل في ا[illegible] اللبناني.

الطالب "مصطفى عسكر" رئيس اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا ألقى كلمة الاعتصام عبر فيها عن مشاعر الغضب والسخط التي تكتنفها قلوب الطلبة جراء ا[illegible] الإجرامية والمجازر الوحشية التي تقوم بها القوات الصهيونية في الجنوب المحتل طالب لبناني من أهل الجنوب بإلقاء كلمة شكر فيها اتحاد الطلبة وكل المعتصـ[illegible] مشاعرهم النبيلة تجاه الأهل في الجنوب اللبناني المحتل معبراً في كلمته عن وسعادته بهذه الوقفة الطلابية الشجاعة الأخوية

وقد تخلل الاعتصام إلقاء القصائد من قبل بعض الطلبة والتي وصفت [illegible] يجري، ثم قام الطلبة بإحراق علم الدولة الصهيونية، وأخيراً قام الجميع بأداء صلاة على أرواح الشهداء والدعاء للأهل في لبنان بالنصر والثبات.

هذا وقد شارك في الاعتصام جمع غفير من طلبة الجامعة زاد عن ٥٠٠ طالب وطا[illegible] وبحضور عميد شؤون الطلبة وعدد من موظفي الجامعة.

هذا ويُذكر أن المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الأردن كان قد وزع بيـ[illegible] تصدرته عبارة (من يزرع عناقيد الغضب لن يحصد سوى الغضب) وجاء في البيان (بعد[illegible] من الإيغال الصهيوني في الإرهاب الوحشي اللامتناهي، تأتي المجزرة الصهيونية البشـ[illegible] بحق أبناء الشعب اللبناني البطل في قريتي قانا والنبطية والتي ذهب ضحيتها أكثر ١١٨ شهيداً و ١٥٠جريحاً).

وأضاف البيان : «إن غرابيب الطيران الصهيوني وهي تلاحق أنفاس الشيو[illegible] والعجائز المتلاحقة أو الهاربين من القصف اللاإنساني المتواصل، وتقتل الدموع الحرى الساقطة على وجنات الأرامل، وتغتال الشرود التائه في عيون أطفال لبنان، إنما هي بذلك لا تقدم دليلاً جديداً على إرهابها الذي تمارسه بقدر ما تقدم إدانة للحكومات والشعوب العربية والإسلامية التي أخرستها اتفاقيات الذل والهوان، وكل هذا يجري في زمن يدعي سادتنا أنه زمن السلام! فأين السلام يا سادة؟! وأي سلام هذا الذي لا يأمن فيه الناس على بيوتهم وأطفالهم ونسائهم؟ وأي سلام هذا الذي يُقتل فيه مائة طفل وسط قاعدة الأمم المتحدة وتحت رايتها؟!».

وقال البيان : «إن ما يطرحه العدو الصهيوني من أن حربه هي مع حزب الله أو مع حركة "حماس" وليست مع الشعب اللبناني أو الشعب الفلسطيني إنما هي كذبة مفضوحة .. لقد سارع ساسة العرب إلى المشاركة في قمة شرم الشيخ لمحاربة "الإرهاب" عندما قتل خمسون علجاً من علوج يهود، ولكنهم الآن يكتفون بالاستنكار الخجول لمقتل مئات المدنيين الأمنين وتهجير نصف مليون لبناني نحو الضياع...».

هذا وقد قدم المجلس التأسيسي في بيانه تعازيه الحارة للشعب اللبناني عن الأرواح البريئة التي ارتقت إلى بارئها عز وجل، وفي نهاية البيان دعا المجلس التأسيسي جماهير الطلبة إلى التعبير عن سخطهم وغضبهم إزاء هذه المجزرة الرهيبة. كما طالب الحكومة بسحب السفير الأردني من الكيان الصهيوني وطرد السفير الصهيوني من عمان والوقوف وقفة صادقة مع الشعب [illegible] الإسرائيلية ●

ردود فعل غاضبة على العدوان الصهيوني

النواب ادانوا موقف الحكومة وهددوا بالغاء المعاهدة مع العدو

■ (١١) نائباً قدموا مشروع قانون لتجميد المعاهدة وطرد السفير الصهيوني ■

احزاب المعارضة: شكلت لجنة وطنية لنصرة لبنان واعتصمت امام مقر الامم المتحدة

كتبت عبير فؤاد

في خطوة جادة من مجلس النواب عقد اجتماع طارئ يوم الاربعاء الماضي برئاسة الشيخ عبدالباقي جمو رئيس المجلس بالوكالة اسفر عن صدور بيان اعلن فيه النواب تضامنهم الكامل مع الشعب اللبناني الشقيق وادانتهم للعدوان الاسرائيلي على لبنان، ومما جاء في البيان، ان هذه الاعتداءات الهمجية تكشف الوجه الحقيقي العدواني لاسرائيل، وان قبولها بالسلام ليس الا تكتيكاً لبسط نفوذها واحكام هيمنتها السياسية والاقتصادية على كامل المنطقة وكل ذلك يتم تحت حجة امن اسرائيل، وطالب البيان بتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك وجاء فيه ان المجلس سيطلب من الحكومة وقف العمل بالمعاهدة الاردنية الاسرائيلية في حال استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وكان احد عشر نائباً قد تقدموا باقتراح بمشروع قانون لالغاء قانون المعاهدة مع اسرائيل، جاء فيه «ان هذه المعاهدة تتعارض مع معاهدة الدفاع العربي المشترك وانها سبباً في تردي الاوضاع الداخلية الاقتصادية فضلاً عما تسببت به للاردن من قطيعة عربية، وان اسرائيل تعلن (ليكود وعمل) ان القدس عاصمتها الموحدة وانها لن تنسحب منها، وهي لا تريد السلام الا عل طريقتها، فها هي تظهر حقيقة وجهها على الساحة اللبنانية بتدمير مقدراته وتهجير ابنائه وقتل اطفاله وشيوخه ووقع على الاقتراح كل من: الدكتور بسام العموش، وتوجان فيصل والدكتور محمد الحاج وعبدالعزيز جبر والدكتور عبدالمجيد الاقطش والدكتور احمد الكوفحي، والدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وطلال عبيدات، وذيب انيس، وضيف الله المومني، وهمام سعيد.

عدد من النواب كانوا قد طالبوا اثناء المناقشات بطرد السفير الاسرائيلي من عمان ودعوة السفير الاردني من تل ابيب، كما انتقد بعض النواب موقف الاعلام الاردني في تغطية الحدث وطالبوا بنقل الصورة الكاملة لما يجري في لبنان دون نقصان، النائب توجان فيصل رفضت اي تبرع يصدر باسم المجلس لانه على حد تعبيرها ليس جمعية خيرية «نحن قوة سياسية واذا عجزنا عن تحقيق الهدف ندخل بعد ذلك جمعية خيرية ونتبرع.

النائب احمد الكساسبة علق على ما تقدم به النواب من اقتراحات بقوله «لا اظن ان الكلام منطقي بطرد السفير الاسرائيلي وتجميد المعاهدة» وطالب حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) في بيانه السياسي ثمن موقف النواب الذين طالبوا بقانون جديد لالغاء معاهدة وادي عربة واشادوا بموقف ابناء الشعب المصري الذين عقدوا مؤتمراً مجابهاً لطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة، كما وجهوا دعوتهم لابناء الشعب الاردني الى بذل الجهد والمال من اجل دعم الشعب اللبناني الشقيق، واعلنوا مساندتهم للشعب الفلسطيني المحاصر في نضاله ضد اتفاق اوسلو ومستحقاته التدميرية.

احزاب المعارضة الوطنية الاردنية كانت قد وزعت بياناً خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي يوم الاربعاء اعلنت فيه عن تأليف لجنة وطنية اردنية لمناصرة الشعب اللبناني الشقيق ودعمه في مواجهة العدوان من احزاب المعارضة والاحزاب الاخرى والشخصيات والهيئات الاجتماعية والنقابية، وذكر ان اللجنة ستهتم بتقديم المساعدة الدوائية بالتعاون مع المؤسسات المختصة وستقوم بارسالها اما عن طريق بعثات خاصة او بتسليمها للسفارة اللبنانية وجدير بالذكر ان احزاب المعارضة كانت قد قامت باعتصام امام مقر هيئة الامم المتحدة يوم ١٩٩٦/٤/١٦ قامت خلاله بتسليم رسالة لنقلها الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، شددت فيها على دور الامم المتحدة في ردع العدوان الصهيوني «الذي راح ضحيته اطفال ونساء ومدنيون ابرياء، مما يشكل خرقاً فاضحاً لقرارات الامم المتحدة وضرباً للمواثيق الدولية وانتهاكاً لحقوق الانسان» اللافتات التي حملها المعتصمون كتبت عليها عبارات من مثل «شعب لبنان البطل سيهزم بيريز» «عاشت المقاومة الوطنية المسلحة اللبنانية» «فليسمع زعماء شرم الشيخ القصف الصهيوني الهمجي ضد اطفال لبنان» وعلى هامش الاعتصام عبر السيد جورج حداد الذي كان متواجداً عن امتعاضه من اداء الاعلام الاردني الذي وصفه بأنه في غالبيته حكومي، وان «غالبية الاقلام مأجورة، فمقاومة المحتلين في كل انحاء العالم هي مثار اعتزاز، الا عندنا يسمونها ارهاباً، واكد على ان الشعب اللبناني هو امتدادنا الطبيعي كما نحن امتداده، وان كل مواطن اردني مسؤول عن دعم الشعب اللبناني كل من موقعه وبامكانياته المتاحة.

الجبهة الوطنية الاردنية لاحزاب

الجبهة الوطنية الاردنية: ما تقوم به اسرائيل اسوأ انواع الارهاب

التجمع الوطني الاردني والتقدم والعدالة واليقظة والوطن اصدرت بياناً شجبت فيه سياسة اسرائيل ووصفت ما تقوم به بأسوأ انواع الارهاب وهي التي «تباكت بالامس القريب على التفجيرات التي تعرضت لها ووصفتها بالارهاب لانها «استهدفت المدنيين العزل كما تدعي» واستنكر البيان ردود الفعل العربية والاسلامية الخجولة، وطالب الاعلام الرسمي العربي بالوقوف الى جانب الاشقاء اللبنانيين وعدم محاولة ايجاد الذرائع والمبررات للهجوم الاسرائيلي، وكما طالب البيان كافة الدول العربية بوقف المفاوضات وعلى كافة المستويات التي تجريها مع إسرائيل.

وعن مجلس النقباء، النقابات المهنية صدر بيان اكد على ان ما يحدث الان في ظل المباركة الامريكية والصمت والتخاذل العربي ليس سوى ثمرة من ثمرات قمة شرم الشيخ التي هي «قمة

نقابات مهنية وعمالية تدين موقف الحكومة وتدعو لتقديم تبرعات اغاثية

اتحاد الادباء العرب واتحادات الطلبة تدين العدوان والمساندة الامريكية

(١٠) آلاف دينار تبرع من نقابة المهندسين وقافلة مساعدات من الهيئة الخيرية الاردنية

لدعم الارهاب ومباركته بل وصناعته» وفي بيان مشترك صادر عن نقابة العاملين في الخدمات الصحية، ونقابة العاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة ونقابة العاملين في الكهرباء، استهجنت هذه النقابات موقف الحكومة الاردنية في عدم ادانتها واستنكارها لهذا العدوان وتعاملها معه باعتباره مجرد عمليات عسكرية تقوم بها اسرائيل رداً على هجمات حزب الله.

وكانت نقابة المهندسين الاردنيين قد اصدرت بيانها في ١٩٩٦/٤/١٥ تحت عنوان «حول المذبحة الاسرائيلية في لبنان» اعلنت فيه ادانتها للسكوت والتخاذل العربي، ووقوفها الى جانب لبنان وشعبه، كما وجهت من خلاله الدعوة لتقديم التبرعات، تلبية لصوت الدين والواجب والضمير، وتواصلت على مدى الايام الفائتة ردود الفعل الشعبية والعامة على ما يتعرض له الجنوب اللبناني من احداث دامية، فتحت عنوان «من لم يهتم بأمر المسلمين فهو ليس منهم» اقام مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية تجمعاً طلابياً كبيراً القي فيه بيان خاص بالمناسبة وكلمة لرئيس المجلس عبر فيها عن الرفض المطلق للسلام وادعيائه، والعدوان الصهيوني على لبنان، وجاء في البيان ان «الكيان الصهيوني كيان وحشي همجي لا يقبل الا بالسلام الذي يمنحه اطماعه كاملة ويبقيه سيداً مهيمناً على المنطقة واكد على ضرورة الا ينخدع الناس بالصورة الكاذبة التي يحاول اعلامنا رسمها لقتلة الابرياء وهدام المساجد ودور العبادة وتساءل من الارهابي؟!!

اللجنة الاعلامية لاتحاد الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا وصفت في بيانها الاسلوب الذي غطت به وسائل الاعلام العربية انباء العدوان الهمجي على لبنان بـ «المشين» حيث ابتدأ ذلك بمحاولة تصوير العدوان على انه مجرد (مصادمات بين «اسرائيل» وحزب الله)، ودعت كافة جماهير الطلبة والمؤسسات الوطنية الى اعلان الدعم والتضامن الصريح والواضح مع الشعب اللبناني.

اتحاد الادباء والكتاب العرب اصدر بياناً اكد فيه على دعم الادباء والكتاب العرب المطلق للشعب اللبناني ومساندته القوية للمقاومة الوطنية اللبنانية في كفاحها المشروع للدفاع عن الجنوب اللبناني وتوكيد سيادته على ترابه الوطني.

واضاف البيان ان الدعم الواضح من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها لهذا العدوان تزامن مع عقد اتفاقات عسكرية وامنية بين كيان العدو والحكومة التركية بما يحمله من تهديدات خطيرة للامن القومي العربي على مختلف الصعد.

جدير بالذكر ان نقابة المهندسين الاردنيين كانت قد تبرعت بـ (١٠ الاف) دينار مساعدة طارئة للاهل في لبنان، وفتحت باب التبرعات لدى صندوق النقابة في المركز والفروع، وضمن حملة المساعدات التي تقوم بها الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية فقد تلقت تبرعات عينية ونقدية من جهات مختلفة وقد سيرت قافلتها الاولى من المساعدات الانسانية للشعب اللبناني وتضم ثلاث عشرة شاحنة محملة بكميات كبيرة من الخيم والبطانيات والادوية والمستلزمات الطبية والمواد الغذائية المنوعة وما زالت الهيئة تتلقى التبرعات المختلفة من المواطنين لتواصل تقديم مساعداتها ⊛



حديث الثلاثاء

جديد الشرق الأوسط !!

اصبح الشرق الاوسط جديداً وذهب الشرق الأوسط الذي خططه "بيريز" على شكل حلم يهودي ينهمر فيه المن والعسل على رؤوس اليهود، ويحلون السلام اليهودي في ارجاء هذا الشرق الأوسط. وعوضاً عن المن والسلوى والسمن والعسل كانت حوادث التفجير في تل ابيب والقدس وناتانيا وبيت ليد، وعوضاً عن حرية التجارة والسفر والانتقال كانت الحواجز و "المحاسيم" والحصار والإغلاق والمنع والقمع، وبدل مشاريع المياه المشتركة والصناعات المختلطة كانت شلالات الدماء وركام المنازل المهدومة وبدل الأجواء الآمنة و "الريفيرا" كانت المدافع التي تدك الساحل اللبناني والرصاصات التي اصابت دماغ السياحة. وبدل افواج السياح كانت افواج الاستشهاديين من حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي، وبدل التقدم نحو "السلام" الدافئ كان التمترس خلف السلاح، لان هذا السلام يجانس السلاح كما كان اليهود يستخدمون السامة (الموت) بدل السلام. وهكذا انقلب السحر على الساحر، وذهب مدريد واوسلو والحكم الذاتي!!

ما كان اليهود يظنون ان يوقعوا مع الحكام والانظمة ويقعوا مع الشعوب وما كانوا يتوقعون لا هم ولا الامريكان معهم، ان اليهود الذين هزموا الجيوش ينهزمون أمام حزب او فصيل او مجموعة من الشباب. فلقد ارتجفوا في هذين الشهرين ودب فيهم الذعر والهلع واستعانوا بتميمة شرم الشيخ وبـ "رقية" كلينتون دون جدوى وظن "بيريز" انه يستطيع أن يواجه من السماء من لم يستطع "بيغن" ان يواجههم في الأرض، وقتل الأطفال والنساء والعجائز ولكنه صب على ناره زيت حزب الله، وحفر قبره بظلفه وقاد نفسه إلى شرك الذين يحبون الموت كما يحب هو الحياة.

إن هذا التحول الكبير في معادلات الشرق الأوسط جدير بالتامل والاعتبار لنقول للسائرين مع الأوهام: عادت الحرب جذعة كما بدات بل واعظم مما بداته، واصبحت مشاريع السلام مشاريع عدوان، وذهب الطلاء المزيف وظهر من ورائه الزفت والقطران. وما كان هذا البرقع ليكشف لولا كتاب الله وحزب الله. لان حزب الله هو الغالب ويدخل فيه كل من امن بالله وسار في طريق الجهاد وعقد العزم على إخراج اليهود من فلسطين ولبنان والجولان. وصدق الله تعالى إذ يقول: «إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين، كتب الله لاغلبن انا ورسلي إن الله لقوي عزيز، لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر، يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او إخوانهم او عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه، أولئك حزب الله، الا إن حزب الله هم المفلحون». المجادلة ٢٠-٢٢ ⊛

ديوان المظالم

سنة بتهمة عقوبتها ٦ اشهر

عروبة مع وقف التنفيذ

مع ان الموقف الاردني الرسمي حين قتل رابين وما تبعه من احداث كاغتيال الشهيد يحيى عياش والعمليات الجهادية الاخيرة، هذا الموقف افقدنا الدهشة والاستغراب الا انني اصبت ببعض الدهشة وربما الصدمة من الموقف الرسمي تجاه ما يجري في لبنان الشقيق من اعتداء وارهاب صهيوني وقتل وتشريد للمدنيين من الشعب اللبناني، فلم يصدر عن الحكومة ادانة وشجب ورفض لهذا العدوان إلا بعد تسعة ايام على العدوان وكانت الإدانة لمجزرة قانة ولم تكن للعدوان، وانما كانت التصريحات الرسمية تعرب عن (قلق) الاردن مما يجري، وفي العرف السياسي فان القلق اقل بكثير من الرفض والادانة، فأحدنا يمكن ان يشعر بالقلق اذا ما انقطعت عنه الكهرباء او المياه او الهاتف، وقد يشعر احدنا بالقلق واكثر اذا ما ضاع حذاؤه على باب المسجد فهل يليق بحكومتنا ان يكون مستوى تعاملها مع العدوان الصهيوني على شعب عربي شقيق بمستوى ضياع حذاء او انقطاع الماء والكهرباء؟!!

ولسوء الحظ فان مصطلح (القلق) قد تكرر في اكثر من مرة على السنة المسؤولين مما يعني ان اختيار المصطلح كان مقصوداً.

اما وزير الاعلام فقد عبر بطريقة اخرى حيث صرح ان الاردن لن يجمد عملية السلام وانه سيعمل لانقاذ عملية السلام التي تتأثر سلباً بما يجري، وكان الاحرى بالوزير ان يجعل من جهود الحكومة باتجاه انقاذ شعب لبنان من العدوان والتشريد والقتل وليس انقاذ (سلام) لا يظهر المجرم بيريز اي حرص عليه ويضرب بعرض الحائط كل شيء مقابل ما يسمى (امن اسرائيل)، اي حرص هذا على تسوية فرضت على الامة وشعوبها وفق ميزان القوة وشروط المنتصر في وقت ما زالت طائرات العدو تقصف الاطفال والمدنيين، اما عن تجميد عملية السلام فاننا نتساءل لماذا هذه الاشارة مع اننا لا نتوقع من الحكومة ان تعلن الكفاح المسلح وتحرق معاهدة عربة، اولم يكن ممكناً ان يكون الحديث اكثر اتزاناً باتجاه شعب شقيق يلقى العذاب من عدو مجرم.

اما على صعيد الاعلام الرسمي فقد ضاعت امنياتنا هباءً منثوراً في ان يحظى لبنان وشعبه بتعاطف وحنان واخوة كمثل ما حصل عليه مواطنو دولة العدو بعد العمليات الجهادية الاخيرة، وكم كنا نتمنى ان يعرض التلفزيون (الاردني) مشاهد من عذابات المدنيين اللبنانيين وان نسمع تعليقات عن الارهاب والابرياء والاطفال كما سمعنا بحق (ابرياء الصهاينة!!) بعد عمليات حماس.. العدوان كان يسميه التلفزيون (عمليات عسكرية) و (غارات) فقط!!

اما التحرك الدبلوماسي الاردني الذي توّج بزيارة رئيس الوزراء الى فلسطين المحتلة واجتماعه مع بيريز فلم يكن تحركاً مجدياً رغم اجر الاجتهاد- لانه كان باتجاه الطرف المعتدي فالحكومة لا تملك خطوطاً ساخنة مع سوريا وايران. هذا اذا افترضنا ان الرئيس تحدث بقوة مع بيريز عن ارهابه وعدوانه مع ان المقدمات ربما تجعلنا نشك في ذلك ونتوقع حديثاً عن الحفاظ على مسيرة التسوية ومنع انهيارها مع تاكيد على ان الاردن متمسك (بالسلام) وحريص عليه!!

اما سوريا صاحبة نظرية التوازن الاستراتيجي واختيار زمان ومكان المعركة ومع تقديرنا لموقفها الاعلامي والسياسي الا ان صمتها في الدفاع عن شعب لبنان ومحاولة رد العدوان عنه غير مقبول، واذا كانت الحكومة السورية تتعامل بحسابات دقيقة في لبنان، فهل هذه الحسابات اهم من دماء الالاف وتشريد مئات الالاف، ولماذا لا يكون لدى بيريز هذه الحسابات وهو يقصف دون حسابات الا أمن مواطنيه ودوافعه الاجرامية؟!

ويحق لنا ان نتساءل هل المهم هو الوجود والنفوذ السوري في لبنان ام وجود لبنان وحياة مواطنيه؟! الجيش السوري تدخل ضد ميشال عون وخاض معارك ضد بعض الاطراف اللبنانية، وخلال الحرب الداخلية فلماذا يغيب في معركة الامة الواحدة ورسالتها الخالدة ؟! اما بقية منظومة مجلس الخدمات المشترك (الجامعة العربية) فانها ليست باحسن حالاً فمصر اقل حماساً تجاه العدوان من حماسها لحرب السودان وتحريض العالم عليه ودعم المتمردين الخونة في جنوبه، واصدقاء بيريز من امراء الخليج الذين لم تطهر ايديهم بعد من مصافحته اهتمامهم اقل من اهتمامهم بكأس دورة الخليج او سباق الجمال او الخيول، كذلك غاب صوت ملك المغرب الذي أتحف قمة شرم الشيخ بتفسيره الخاص للقران لم نسمع تفسيره لايات تخص لبنان وشعبه كما كان تفسيره لنصرة بيريز وقطعان مستوطنيه.

غريب امر الانظمة السياسية العربية فشلت في تامين الطعام لمواطنيها فكانت البطالة والفقر، وفشلت في بناء مؤسسات نزيهة فكان الفساد والمحسوبية، وفشلت في تحقيق انتصارات عسكرية فكانت الهزائم على مدى اكثر من نصف قرن، وفشلت في تحقيق وجود سياسي فكانت التبعية للغرب والشرق ومن ثم ممارسة دور (التنكة) التي ربطت في ذيل هرة لتصدر اصواتاً مؤيدة لسياسة الادارة الامريكية وتسهيل مهمة بناء الشرق الاوسط الجديد الاسم الجديد لاسرائيل الكبرى، وفشلت في استعادة الحقوق المغتصبة بالمفاوضات فكانت المعاهدات والاتفاقات الضعيفة التي تحرم الفلسطينيين من حق العودة ومن القدس، وتضع العصمة في يد العدو الصهيوني صاحب السيادة السياسية والامنية والعسكرية، كما تحرم مصر من ادخال بندقية الى سيناء المحررة وتمنعنا نحن الاردنيين من دخول الباقورة المحررة الا بتصاريح مشددة وتجعل من مياهنا المحررة مياهاً للصهاينة يشربون منها ويسقون الاشجار (وكانك يا ابوزيد ما غزيت).

غريب امر الحكومات العربية فشلت في كل هذا ولم تنجح الا في انشاء اجهزة امنية قوية قادرة على القمع والقهر والاعتقال، لتجمع على شعوبها الجوع وضياع الحقوق والخوف وغياب النزاهة والنظافة في المؤسسات الرسمية ليكون كل هذا نقيضاً لمعادلة النظام السياسي الناجح (الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف) وكما قيل عن سيدنا عمر الفاروق الذي كان ينام في ساحة المسجد (حكمت فعدلت فامنت فنمت).

ان كل ما يجري لا يشعرنا الا بالامل والتفاؤل، فامتنا بحاجة الى مثل هذه التجربة القاسية التي ستعيد ترتيب قناعاتها واولوياتها، وما يسميه البعض احباطاً هو عملية استبدال للقناعات وتخزين للقيم الجديدة التي ستغير خارطة المنطقة ولو بعد حين باتجاه النفور والرفض لما هو قائم، ومن محاسن الاقدار ان الله تعالى ابقى على الارض فئة قابضة على الجمر تجاهد وتبذل وتستشهد في زمن الانقلاب على الحق، ينعتها الرسميون بالارهاب لكنها تبقى قابضة على جمرها رغم صعوبة الزمان وضيق المكان.

وبمنطق السياسة وسنن الكون والواثق بنصر الله اقول ان المستقبل لهذه الشعوب المقهورة التي تزيف ارادتها، لا باس ببعض الزمن المر والتجربة الشاقة تضاف الى ماض لكن القادم لا يسر اولئك المندفعين نحو الاحضان الصهيونية الذين احرقوا سفنهم على شواطئ الكنيست الصهيوني واداروا ظهورهم لشعوبهم واراداتها. وكما كانت الانتفاضة في زمن التردي، وكما كان عياش رمزاً لكل فلسطين وشعبها في وقت يلهث عرفات وراء تثبيت وحدانية التمثيل، وفي وقت يقف حزب الله وحيداً في الدفاع عن ارض لبنان المحتلة في زمن شرم الشيخ، سيكون الانفجار القادم ولو بعد حين ⊛

بدعوة من جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء
الزرو يحاضر حول الانتخابات الاسرائيلية القادمة

بدعوة من جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء يلقي الزميل نواف الزرو الكاتب والصحفي في صحيفة الدستور محاضرة حول الانتخابات الاسرائيلية القادمة وذلك في الساعة السابعة من مساء غد الاربعاء (١٩٩٦/٤/٢٤) في مقر الجبهة في الزرقاء قرب مسجد عبدالرحمن بن عوف ⊛.

بن طريف أيد ولم يوقع

النائب منصور بن طريف ايد بشدة اقتراح تجميد معاهدة السلام وطرد السفير الصهيوني وهاجم العدوان الصهيوني وحين جاء وقت التوقيع رفض ان يوقع ⊛

الكساسبة رفض التوقيع

خلال جلسة مجلس النواب الاخيرة لمناقشة الاوضاع في لبنان، تقدم احد النواب باقتراح مشروع قانون لتجميد معاهدة السلام وطرد السفير الصهيوني، الاقتراح وقع عليه (١١) نائبا وكانت المفاجأة رفض النائب احمد الكساسبة التوقيع ⊛

وزير يدعم مرشحاً

خالف وزير تعليمات وانظمة الانتخابات عندما دعم احد المرشحين، واستخدم امكانيات الدولة لخدمته..

النظام يقول يحذر على موظف الدولة المشاركة في الحملات الانتخابية للمرشحين ⊛

ثقافة بالاكراه

احد الاشخاص في الزرقاء الف كتاباً عن مسيرة السلام يعمل على ترويجه بين التجار بطريقة اقرب الى الاكراه والتهديد مؤكداً لهم ان الكتاب مدعوم من بعض الاجهزة الرسمية وغرفة التجارة.

للعلم ثمن النسخة (٢٠) ديناراً وهو ثمن باهظ قد لا يتوفر لكتاب من تأليف محمد حسنين هيكل او من هم على شاكلته من كبار المؤلفين" ⊛

تغيير نظام العلامات في الجامعة الاردنية

تشهد الجامعة الاردنية الفصل الحالي عملية تغيير شاملة لنظام العلامات اذ ان النظام الجديد سيعمل بالاحرف وليست بالعلامات، وستوزع العلامات أ ب جـ د....الخ.

البعض يقول ان النظام الجديد سيكون لمصلحة الطلبة المتميزين، والبعض الاخر يقول ان النظام ادى الى بعض التغييرات السنية بالنسبة لاصحاب المعدلات المتدنية.

يذكر ان بعض الدارسين ارتفعت علامة النجاح في المادة من ٥٠ الى ٦٠ حسب نظام الاحرف الجديد.

على كل حال سيكون الحكم قطعياً على النظام الجديد بعد تطبيقه هذا الفصل، وسنرى ان كان حسناً سيئاً ⊛

الحكومة تدين الغارات الاسرائيلية بينما تصف العمليات الاستشهادية بالاعمال الاجرامية

الحكومة الناصعة البياض، نطقت بكلمة «ادانة» بعد المجزرة الصهيونية الرهيبة، ووزير اعلامنا المحترم الذي اطلق وصف الاعمال الاجرامية على العمليات الاستشهادية لم يطلق نفس الوصف على المذابح الاجرامية الصهيونية، أليس هذا بعجيب؟! ⊛

هكذا تدفع الرشاوى

احد المواطنين اشتكى الى مندوب السبيل عن واقعة رشوى تم تنفيذها [illegible] مسؤول في مؤسسة كبيرة، الواقعة تقول ان المسؤول المعني طلب مقابل [illegible] التعهد مبلغاً من المال، التعهد وافق على الطلب بعد ان كشف [illegible] المطالبات الامر الذي دفع بالتعهد الى انقاص «٥» [illegible] كل حفر عدة الاف من الامتار [illegible] المسؤول يعمل مسؤولاً ادارياً ومالياً تقاضى [illegible] وكل «ثورة بيضاء» والحكومة بالف خير ⊛

وفد من قيادة الاخوان يزور السفارة اللبنانية للتضامن مع الشعب اللبناني

قام وفد من قيادة جماعة الاخوان المسلمين في الاردن يوم امس الاول الاحد بزيارة السفارة اللبنانية للتعبير عن تعاطفهم وتأييدهم ودعمهم للشعب اللبناني في مواجهة العدوان الصهيوني الوحشي، وعن ادانتهم واستنكارهم للمجازر الارهابية الصهيونية ضد الشعب اللبناني لصمود لبنان حكومة وشعباً ومقاومة.

من جانبه عبر السفير اللبناني في الاردن وليم حبيب للوفد عن شكره وتقديره لموقف الحركة الاسلامية في الاردن المتضامن مع الشعب اللبناني، وعلمت السبيل ان النية لدى جماعة الاخوان المسلمين تتجه للقيام بمجموعة من الفعاليات للتعبير عن تضامنهم مع الشعب اللبناني وادانتهم للارهاب الصهيوني ⊛

الاعيان وتأخير اقرار قانون الكسب غير المشروع

في الامانة العامة لمجلس الاعيان مجموعة من القوانين اقرت من مجلس النواب وتنتظر في الادراج منذ زمن حتى تسير بشكلها الدستوري والذي يتطلب مصادقة مجلس الاعيان عليها.

ومن هذه القوانين، قانون الكسب غير المشروع فلماذا هذا التأخير ؟ الا يتماشى هذا القانون مع سياسة «الثورة البيضاء»؟! ⊛





...رق ٢٣ صوتاً فقط عن العرموطي
...نقيباً للمحامين بعد الجولة الثانية

كتب رائد النجار

كانت انتخابات نقابة المحامين يوم الجمعة الماضي ساخنة جداً والتنافس فيها على منصب النقيب شديداً في اعقاب تعيين نقيب المحامين السابق د. كمال ناصر وزيراً للتنمية الادارية وبقاء مقعد النقيب شاغراً.

الجميع من محامين ومراقبين وسياسيين في قاعات الاقتراع لا يستطيعون الجزم بأن الفائزسيكون المحامي فلان او غيره، بل كان الجميع يتوقع فقط نتيجة لشدة المنافسة.

المحامون بدأوا يتوافدون منذ الصباح الباكر الى مجمع النقابات المهنية حيث يجري الاقتراع، وقد قدموا من مختلف المحافظات في المملكة، وكان جميع المرشحين السبعة يستقبلون المحامين بالترحاب والعناق ولا شك فان هناك اتفاقات سرية ما بين المرشحين تمت خلف الكواليس في حال الخسارة و الفوز ومن يتنازل لمن وكيف؟

الجولة الانتخابية الاولى لم تحسم الانتخابات لصالح احد، حيث لم يحصل اي من المرشحين على الاغلبية المطلقة اي ٥٠ من الاصوات +١ وقد كانت نتائج الانتخابات في الجولة الاولى كالتالي: المحامي صالح العرموطي حصل على ٥٣٨ صوتاً، المحامي حسين مجلي حصل على ٤٤٤ صوتاً، المحامي زياد خصاونة حصل على ٣٦٩ صوتاً، المحامي خلف مساعدة حصل على ٢٣٩ صوتاً، المحامي عمر ضمرة حصل على ٥٣ صوتاً، والمحامي محمد العسود حصل على صوت واحد فقط.

وعلى اثر هذه النتائج تقرر اجراء الجولة الثانية من الانتخابات وامهال المحامين مدة نصف ساعة للراحة في حين بدأت المحادثات بالنسبة للمرشحين لمنصب النقيب خلف الكواليس لكي ينسحب بعض المتنافسين لصالح المرشح مجلي، وفعلاً فقد انسحب المحامي زياد الخصاونة لصالح مجلي كمرشح للقوى القومية والديمقراطية كما انسحب المحامي خلف مساعدة ومحمد العسود كذلك في حين بقيت المحاولات مستميتة لانصار مجلي لاقناع المحامي جواد يونس للانسحاب لصالح مجلي دون جدوى حيث اصر المحامي جواد على خوض الانتخابات في المرحلة الثانية مما احدث خلافاً كبيراً ما بين انصار مجلي والمرشح جواد حيث يقول انصار مجلي بوجود اتفاق ما بين مجلي وجواد على ان ينسحب من يحصل على اصوات اقل لصالح من حصل على اصوات اكثر وقد كانت السبيل متواجدة في تلك الغرفة الصغيرة التي احتشد فيها كم كبير من المحامين المناصرين لمجلي ولمحاولة اقناع المحامي جواد بالانسحاب وفاءً بالاتفاق وحتى لا يسيطر الاسلاميون على النقابة، وللحقيقة فقد كان التكتل ضخماً ضد المرشح صالح العرموطي والذي اثبت وجوده وبقوة على الساحة الانتخابية مقابل كل القوى التقدمية والقومية والاشتراكية وربما البعثية التي قيل انها دعمت المرشح مجلي ايضاً.

الا ان المحامي جواد يونس اصر على خوض الانتخابات وعدم الانسحاب فقال له احد المحامين «ولكنك اتفقت مع الاستاذ مجلي على الانسحاب لصالح من يحصل على اصوات اعلى» فأجابه الاستاذ جواد «انا حصلت على اعلى الاصوات» فأجابه المحامي «كيف والفرق ما بينك وبين المجلي ٢٠٠ صوت واكثر» فأجابه جواد «انا أعلم من اين اتت هذه الاصوات الـ ٢٠٠» ثم ختم حديثه وخرج من تلك الغرفة الضيقة متوجهاً الى قاعة الفرز ليعلن اصراره على خوض الانتخابات رسمياً، وقد قام بعض انصار المجلي بشتم الاستاذ جواد بشتائم بذيئة تمسك السبيل عن ذكرها كما قال احد انصار مجلي عن جواد «انه كذاب لا يستحق الا الاهمال فلا تكلموه ولاحتى تلقوا له اي بال» وقد قام بعض المحامين باخراج هذا المحامي الغاضب لتهدأته وفعلاً توجه الاستاذ جواد الى قاعة الفرز رغم النداءات التي لاحقته حتى على السلالم دون جدوى ودخل الاستاذ جواد الى القاعة وهناك اعلن عزمه على خوض الانتخابات في الجولة الثانية وقال: «سأخوض هذه الانتخابات من اجل خدمة الزملاء جميعاً وسأبقى لخوضها حتى النصر».

وقد استاء جمهور المحامين في غالبيتهم من كلمة الانسحاب التي القاها المحامي زياد الخصاونة والتي مما جاء فيها «اني انسحبت لصالح الوطن والوحدة الوطنية والزملاء ومن لا يصوت للكتلة الوطنية -يقصد المرشح مجلي- فستكون العواقب وخيمة» مما اثار مشاعر الغضب عند الكثير من المحامين وقد علق على ذلك الاستاذ حكمت الرواشدة بقوله «كان من المفروض ان لا يخرج مثل هذا القول عن انسان متعلم وكان مرشحاً لمنصب النقيب ويعرف الديمقراطية ويؤمن بها ويجب ان يُراجع السيد زياد فيما قاله».

السبيل كذلك سألت المحامي مجلي فيما اذا كان هناك اتفاق مسبق ما بينه وبين المحامي جواد للانسحاب فقال «هل يبدو لك هناك اتفاق ما بيننا؟ ان هذا المكان والوقت ليس مناسباً للاحاديث الصحفية ولذلك فاني ارجو منك اعفائي من اية اسئلة».

وفعلاً بدأت الجولة الانتخابية الثانية والتي كانت ما بين اربعة متنافسين هم المحامي صالح العرموطي، حسين مجلي، جواد يونس، وعمر ضمرة، وتم اعلان فوز النقيب حسين مجلي في منتصف ليلة الجمعة الماضية حيث حصل على (٨٢٩) صوتاً في حين حصل المنافس الاقوى ضد جميع التكتلات صالح العروموطي على (٨٠٦) اصوات كما حصل المحامي جواد يونس على (١٣٨) صوتاً واخيراً المحامي عمر ضمرة على (٩) اصوات فقط وهذا يعطي التيار الاسلامي فرصة قوية جداً لخوض الانتخابات المقبلة لنقابة المحامين حيث ان فارق الاصوات ما بينهم وبين التكتلات مجتمعة هو فقط ٢٣ صوتاً لا غير.

لقطات

- احد المحامين صاح اثناء نزول المحامي جواد يونس على الدرج في مجمع النقابات ليعلن عزمه على خوض الانتخابات في الجولة الثانية وقال: «يا استاذ جواد يجب عليك ان تنسحب حتى لا تخسروا جميعاً ويفوز الاسلاميون» فصاح محام أخر «بل خض الانتخابات ولا تأبه لاحد» ثم قال «لعل ذلك يكون لصالح حبيبنا صالح».
- احد اصحاب الصحف الاسبوعية قال اثناء فرز الصناديق في الجولة الثانية ممازحاً من حوله: «يا رب يفوز حسين مجلي، فان فاز فسأضع له تهنئة على الصفحة الاولى بدون مقابل، فاذا الاسلاميون فازوا في الانتخابات فاننا سنلبس مجمع النقابات المهنية لحية كبيرة» يقصد ان الاسلاميين بذلك يكونون قد سيطروا على جميع النقابات القوية.
- التقى المرشح المحامي صالح العرموطي والمرشح المحامي حسين مجلي عند باب قاعة الفرز فسلما على بعض وقال العرموطي للمجلي: «اننا سنبقى اصدقاء واحباب وانت استاذنا الكبير» فداعبه المجلي بقوله «الله يبارك فيك، طيب ما دام انا استاذكم الكبير ما تنسحبوا وتخلصونا من هالشغلة» وضحك المتنافسان وافترقا.
- احد المحامين قال لجواد اثناء خروجه من غرفة الاتفاقات فوق «فكر ولاخر مرة وانت نازل عن الدرج وانسحب» لكن جواد لم يأخذ بالاقتراح.
- المرشح محمد العسود حصل على صوت واحد فقط، احد المحامين الظرفاء علق على ذلك بقوله «ان اصوات العسود ستتوزع على العرموطي والمجلي» وقد علق الكثير من المحامين على حصوله على صوت واحد نمسك عن ذكر التعليقات.
- القهوة المقدمة للمحامين في النقابة بدون مقابل كانت احياناً قليلة البن ونادراً جداً مزودة بطعم البن الحقيقي ومع ذلك فقد تعب القائمون على البوفيه تعباً كبيراً جداً والحق يقال في توفير الماء والشاي والقهوة والسكر لاكثر من ٢٠٠٠ محام ومحامية (الله يعطيهم العافية)

الى رئيس الوزراء
نحن خائفون

وصلتنا الرسالة التالية من احدى طالبات الجامعة الاردنية حول ما جرى معها وحولها في الجامعة يوم الاربعاء الماضي من قبل حرس الجامعة.

لا احد منا يمكن له ان يدعي انه غير خائف، او قد اكون انا الخائفة فوق العادة.. لست ادري.

وربما لاننا لم نتعود المواجهة، او ربما الوضع العام يكبت الانفاس ويجبرنا جميعاً على السير في درب الخوف.

كان الطلاب قد تجمعوا امام كلية الاداب تحضيراً للمشاركة في التجمع العام تضامناً مع جنوب لبنان في السابع عشر من نيسان الحالي وانا كطالبة مستجدة وجدت نفسي وسط تلك الجموع.

يا له من شيء عظيم ذلك الذي يشعر به الانسان حين يقف تلك المواقف، كانت كلمات الطلاب تنفذ الى الاعماق، وكانت من المنطقية والجرأة بحيث اثارت فينا ذلك الحزن الواعي واليقظة لما يحدث على الساحة العربية في ظل الظروف الاخيرة.

كان من الذين وقفوا وتحدثوا احد الطلاب، وكانت هذه هي المرة الاولى التي اتعرف عليه فيها، كثيراً ما سمعت بذلك الشاعر الكفيف «ماجد المجالي» كنت اشتاق ان اقابله واسمع ما يقوله لكثرة ما تهامس الطلاب باسمه وحفظ آخرون ابيات شعره ورددوها (وهي للحق من القوة بمكان ومن العمق بمقدار يأسر اي شخص يستمع اليها).

ولم يكد (ماجد) يكمل بعض ما بداه حتى جاء افراد من حرس الجامعة واسكتوه، وارادوا اقتياده الى حيث لا نعرفه وقد دار في البداية جدل بينهم وبينه، وامتد ذلك الى مشاركة بعض الطلاب والتفاف بعضهم الاخر حوله، الامر الذي حال دون اخذه، ثم بدأ الحراس بالصراخ على الطلاب وامروهم بالتفرق بدعوى ان الامر لا يعنيهم.

كيف الامر لا يعنينا؟! وتحت اي قانون يتصرف حرس الجامعة هكذا مع الطلاب؟

والله كنت اريد ان اصرخ في وجوههم لكنني كبقية الطلبة كنت خائفة، خائفة من اصواتهم العالية، من نظراتهم، من ايديهم التي كانت تدفع بعض الشباب بهمجية، حتى ان احد الحراس كان يزفر غضباً حين لم يتمكن من اخذ (ماجد) من بين الطلاب، كان ممتلىء الجسم، ويبدو عليه الاعتداد بنفسه (او بحجم عضلاته.. لست ادري) (وحين مر بجانبي وقعت كلماته في اذني وقوع حجمه الثقيل.. قال (سيخرج غضباً عن...... كلمة كفر لا استطيع كتابتها).

حينها شعرت انه لا يتحدى فقط حرية الطلبة، بل ويتعدى ذلك الى مساس الدين، هكذا جهاراً دون ادنى مراعاة لشاعرنا، شيء ما بداخلي كان يدفعني للرد عليه، لكنني وللأسف حتى في ذلك الموقف كنت خائفة.

يا الهي.. كيف يحدث هذا في حرم جامعتي؟! وتحت اي صلاحيات يتصرف امن الجامعة هكذا؟! لست ادري لمن اوجه صوتي للكبوت هذا.. اهمس به في اذن زملائي الطلاب؟ ام اطلقه صرخة في وجه الحرس؟ ام ارفعه الى رئيس الجامعة؟!

وربما تكون كلماتي هذه هي اولى خطواتي لازاحة خيوط الخوف التي نسجها عنكبوت الامر الواقع، وتراكمت امام اعيننا فاصبحنا نهاب كل شيء، ونحسب الف حساب لادنى تهديد يعترض وضوح رأينا وحريتنا.

فيا اخوتي الطلاب الخائفين، ويا اخواتي الطالبات الخائفات، اي حياة هذه التي يبقى فيها الانسان خائفاً؟! ثم هل من الطبيعي ان نظل كذلك؟! ارجو ان اجد لديكم جواباً، عسانا نتمكن من التصرف بحرية تليق بمجتمع متمدن، او على الاقل استطيع ان اوقع هذا المقال باسمي في المرة القادمة وقد زال عني هذا الخوف الذي يحاصرني.. بل يحاصرنا جميعاً

طالبة خائفة

الجامعة الاردنية.

حملة واسعة من اجل اربد الاجمل والانظف والارقى

رئيس بلدية اربد: الحملة جاءت تجسيداً لشعار المشاركة الشعبية وبالتعاون مع كافة القطاعات والفعاليات الشعبية في مدينة اربد

اربد -السبيل- من اياد الطوباسي

في سابقة مميزة من نوعها لبلدية اربد قام رئيس بلدية اربد المحامي عبدالرؤوف التل باصدار (بروشور) حمل عنوانه «مدينتنا بيتنا فلنشارك في نظافتها» تصدره احاديث نبوية شريفة.

«السبيل» قامت بزيارة الى بلدية اربد والتقت المحامي عبدالرؤوف التل في مكتبه الذي قال: ستقوم بلدية اربد وتجسيداً لشعار المشاركة الشعبية بالتعاون مع كافة القطاعات والفعاليات الشعبية في مدينة اربد بتنفيذ حملة نظافة عامة ودائمة تشمل كافة مناطق واحياء المدينة.

واضاف: نحن نعمل من اجل بيت انظف من اجل مدرسة وشارع وحي انظف من اجل حديقة اكثر جمالاً ونظافة من اجل بيئة انظف من اجل اربد حاضرة الشمال الاجمل والانظف والارقى.

هذا ويذكر ان (البروشور) تضمن ارشادات خاصة للمواطنين حيث جاء فيه: اخي المواطن .. اختي المواطنة مدينتنا بيتنا فلنشارك في نظافته.. استعمال الاكياس الخاصة بالقمامة واخراجها قبل الساعة التاسعة صباحاً حتى يتسنى لعمال التنظيفات جمعها، وعدم القاء اكياس النفايات خارج الحاويات وفي الساحات العامة ... ايضاً قيام الاخوة التجار بجمع النفايات خلال سلال خاصة بذلك او اكياس القمامة وكذلك توعي المواطنين لابنائنا الصغار للمحافظة على النظافة العامة بعدم القاء الاوراق والاكياس الفارغة في سعة الشارع، بل وضعها في الحاويات الخاصة بذلك.

ثم تعاون طلابنا وطالباتنا الاعزاء في المحافظة على النظافة العامة وللاخ الراكب بعدم القاء بقايا الاطعمة والسجاير في الشارع.

اما عن الارشادات العامة التي تضمنها «البروشور» فأضاف: «وللحد من انتشار البعوض والحشرات والقوارض الناقلة للاوبئة والامراض السارية فعلى المواطنين العمل على اغلاق خزانات المياه اغلاقاً محكماً بعد تنظيفها، واصلاح وصيانة المجاري والمناهل والحفر الامتصاصية، والتأكيد من وضع المنخل فوق ماسورة التهوية ايضاً عدم اسالة المياه العادمة او تجمعها في ساحة المنزل او الشارع العام ثم ازالة اسوار الحجارة والواح الزينكو من حول المنزل، ايضاً المحافظة على المظهر العام للمنزل واجراء الصهاينة اللازمة من طراشة ودهان وتنظيف الساحات وتشجيرها».

وفي نهاية «البروشور» اهاب السيد رئيس البلدية بالمواطنين الى اغتنام فرصة منح التسهيلات لمن يقوم بالترخيص خلال الفترة المحددة والتي تنتهي بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ وذلك قبل فرض غرامات ورسوم اضافية تبدأ خلال العام القادم.

«السبيل» تتمنى للحملة النجاح ومعاً يداً بيد من اجل مدينة انظف وبلد اجمل وانظف

الاردن.. الكيان السياسي.. الدور المحوري... الاقليمية...فلسطين... حماس... واشياء اخرى في صالون فراعنة السياسي

■ عصام قضماني

لم اكن لاتوقف كثيراً عند سؤال الفاه محدثنا السوري، فجأة وسط كلام جميل عن الاثار وعن تاريخ بلاد الشام... وكنا ضيوفاً في بيته الدمشقي قبل سنوات!! «اي مقومات ترتكز عليها الدولة الاردنية» ان دولتكم لا تستند في الحقيقة الى اي من المكونات التاريخية التقليدية لتكون دولة. فالحدود والعلم لا تصنعان ذلك».

لكن قصة حوار جرت قبل ايام في الصالون السياسي الذي يعقده الصديق والاخ حمادة فراعنة لمجموعة من قادة الرأي عندنا اوقفتني كثيراً عند تلك الجملة المعترضة لسياق حديث «المفكر السوري» ذاك كشفت مدى اتساع هذه الاسئلة في انكار البعض، وحتى لحظة كتابة هذه الاسطر... فمن عادتي ان اقول ما سأكتبه، قبل ان اشرع في اسقاطه على الورق، فاذا بكثيرين ربما بقصد او بغير قصد وضعوا العثرات امام ولادة هذا المقال.

وبالرغم مما يروج له مريدو «الاقليمية» فان تعدد الاصول والمنابت في الدولة الاردنية لم يكن ولن يكون عيباً فيها، بل على العكس فهو تجسيد واقعي للتعددية التي شهدها الكيان الاسلامي في صدر الاسلام ولا ابالغ بالقول ان ذهبت الى ان تأسيس الدولة الاردنية لم يكن لينجح لو انه لم يكن تعدياً ومن هنا تكون البداية.

قصة الحوار الذي جرى في الصالون السياسي اياه كان سيبقى بين جدرانه الاربعة لو انه لم يكشف مدى سوء الفهم ربما او سوء النية تجاه كثير من القضايا.

قصة صراع العواصم في التاريخ العربي معروفة وحكاياتها لمن يريد موجودة في بطن الكتب، والدور لاي عاصمة منها لم يكن مرتبطاً بما تمثله اي منها من ثقل جغرافي او اقتصادي او حضاري فقط فكل ذلك مجتمعاً والاهم المبدأ والرسالة التي تمثلها تلك العاصمة الامر الذي كان وسيبقى الاصل في الاشياء، والا لما كانت مكة قبل البترول تتصدر مركز القيادة وهي اذ تلك قاحلة بينما تزدان الشام بالجنان وتعوم بغداد فوق الماء.

في الصالون السياسي اياه جرى حديث من ان ما يتحدث به الاردن حول دوره المحوري والاقليم في المنطقة ثوباً فضفاضاً عليه، بات امراً يؤرق العواصم من حولنا، وانطلقت دعوات روج لها الاستاذ صالح القلاب بتأييد من لخرين بأن على الاردن في هذه الفترة التي وصفوها بالحساسة ان يكف عن الحديث صراحة عن اي دور، وان هذا الحديث يثير غضب الكثيرين، وانهم تحديداً الاخوة السوريين ويعني الاخرين تدخلاً في شؤونهم، وان التركيز على هذا الدور لا يتوائم حقيقة مع التمثيل الواقعي للاردن جغرافياً واقتصادياً ولا حتى سياسياً، وبالرغم من ان وزير الاعلام ممثل الحكومة في الصالون لم يتفق مع هذا الرأي.. الا انه لم يتوقف عنده كثيراً، وهو الموضوع الذي ربما يكون في هذه المرحلة الاكثر خطورة، فالدور الاردني ولا ابالغ في المنطقة لم يكن ليرتبط جغرافياً او بثقل ما اقتصادياً او غيره، ذلك ان منطلقاته ورسالته القومية العربية دافعها الروح الاسلامية، ولو كان الامر كذلك لاصبح مثل لبنان اليوم لو انه انتهى منذ زمن.

وفي هذا الباب لن اضيف كثيراً على ما سبق وان قلناه للمفكر والمنظر والسوري اياه، فمقدمات الدولة عندنا عدا عن القيادة ومركزية الجغرافيا والشعب الذي اجتمعت في بنيته اطياف مختلفة، وهذه كلها مقومات تقليدية لاي دولة. فهناك ما لم يتوفر لاي قيادة او كيان في المنطقة. الرسالة العربية الاسلامية والشرعية الدينية السياسية وورثة آل البيت، وفوق هذا وذاك البيعة التي لم تفك لآل هاشم في مكة، اوليس هذا كافياً لان يقوم هذا الكيان بدور محوري وقيادي.

ولان الاردن كذلك، فلا عجب ان تكون هناك محاولات لا تكل ولا تمل من مواصلة التشكيك بسلامة بنيته التعددية باقليمية جدة ضيقة وفي احياناً كثيرة اكثر من امية، هذه القالب للتغير ذات الهدف الواحد صنة ثانية في الصالون السياسي ذاك.

ولن اكن في الحقيقة قد تعرفت كثيراً على الزميل عريب الرنتاوي الا من خلال عموده السياسي في الزميلة الدستور فكل ما عرفته من عريب، انه ربما يكون من العائدين مؤخراً من الكويت، وان له ارتباطات فلسطينية اكثر مما قد يكون لديه ارتباطات اردنية، ولعلي ككثيرين في الصالون السياسي لاحترمت الغيرة التي اظهرها الزميل على البناء الاجتماعي للاردن.

ولكن لازعم انني من كلام الزميل في الصالون اياه تمكنت ان اعرف انه يمثل التيار الفلسطيني الذي ما زال قابعاً في القمم المتقاطع مع الذين يعتقدون على الجانب الاخر ان هذا لابد للاردنيين فقط دون غيرهم وانه لا يحق للفلسطيني او غيره ان يعلن صراحة عن ولائه له ولقيادته، وان فعلوا كذلك فأمرهم مكشوف ومواقفهم مشكوك فيها.

ولن اخذ هنا جانب المدافع عن سياسة الدولة ولن اورد مبررات بعض الاجراءات بشأن تنظيم العلاقة بين الفلسطيني والمنتمي للكيان الصامد غربي النهر والاردني الذي يتمسك باردنيته وكلاهما في سعي دائم لاثبات الهوية «وما لازم ذلك التحديد من مسببات وما سعت اليه من اهداف وما ادى ذلك اليه من سوء فهمه على ذلك خلق حالة من الخوف قد يكون لها ما يبررها احياناً.. لدى كلا الجانبين فالفلسطيني قلق على هويته من اعداء يقول بأن محاولات تجري لتذويبه في الكيان الاردني والاردني قلق من مؤامرة للوطن البديل، والقلق هنا وهناك مشروع، ولكن لن يكون كذلك، اذا لم تكن الدولة الاردنية اعلنت مراراً تملكها بالمطيعة الفلسطيني، وهو ما ترجم بقرارات كانت ذاتها مدخلاً سهلاً للبعض للطعن والتجريح، والحق ان في كلا الجانبين من هو اردني للاردن وفلسطيني لفلسطين، وهو امر واحد، يمكن لمن يشاء مشاهدته على الارض الاردنية بكل بساطة.

ولعل ذاك كان مدخلاً للزميل الرنتاوي في الصالون السياسي ومهما كانت مرتكزات هذا المدخل وصفاته الا انه مس لكثر القضايا حساسية في تاريخ العلاقة الاردنية الفلسطينية يقول الزميل ان المجتمع الاردني مقسم الى قسمين الاول دافعي ضرائب والثاني مستفيد منها، ودافعيها هم النصف الثاني الذي حرم من حقوقه في المناصب العامة والرتب العالية في الجيش وهو النصف الفلسطيني والنصف الاول الاردني هو الذي تقلد المناصب العامة وقيادات الجيش، وانه ما زال يلمس ان هناك تمييزاً بين النصفين مستشهداً بتجربة صادفها شخصياً لدى مراجعته، للاجهزة الامنية حين اعتقد احدهم انه عربياً... امراة... فانفرجت اساريره، ولما اكتشفه رجلاً تجهم، ثم عاد فرح لما ظن انه رمثاوياً وعبس وتولى حين اكتشف انه رنتاوياً من فلسطين -انتهى كلام الزميل-.

ولا اجد في الحقيقة ما قد يقال بشأن هذه القصة سوى انه تناول هذا الموضوع بنوع من التسخيف لا تخدم احداً.

اما حكاية التحولات التي شهدها المجتمع الاردني وتحديداً قصة دافعي الضرائب والمستفيدين منها، فربما كان الزميل غائباً عن الاحداث لذا فلجد لزاماً على ان ادعوه لمراجعة الاسباب والتغيرات السياسية الداخلية والخارجية، التي ادت الى مثل هذا الوضع ليكتشف ان دوافع ذلك كانت اثبات الهوية الفلسطينية وادعوه ايضاً الى مراجعة قرارات قمة الرباط التي حاول الاردن قبلها جاهداً طمس الهوية الفلسطينية! فاتفقنا العرب ابتداء تل الزعتر، وحصار بيروت والخروج منها وطرد فلسطيني ليبيا وسلب الكويت لحقوقهم وتعذيبهم والعراق برسالته القومية كلامية وغيرها الكثير.

وثمة حاجة ثالثة للتذكير بأن حكاية دافعي الضرائب والمستفيدين منها بالمقابل هي قصة مستقاه من وحي حياة مريرة عاشها الفلسطيني في مجتمعات الخليج وتحديداً في الكويت. ولسنا في الاردن بحاجة الى كفالات كويتية لافتتاح بقالة او قيادة سيارة او حتى شراء غسالة، والبرلمان الاردني خير شاهد حضاري على ذلك، واشياء كثيرة يعرفها الزميل والحق ان كثيراً من الاردنيين من اصل اردني، بدأوا يعضون اصابعهم ندماً لعدم التفاتهم لما التفت اليه الاردنيون من اصل فلسطيني في الارد ن من اعمال وغيرها.

ولان الاردن كذلك، فمنذ ان اتخذ مبادىء الثورة العربية الكبرى رسالة وانضوت تحت لوائه الاطياف السياسية على اختلافها ترنو الى هدف واحد هو الوحدة، الامل، فعمل الاسلامي والشيوعي، والمسيحي والبعثي والناصري والفتحاوي والديمقراطي والشعبوي، على هذه الجغرافيا الاردنية بحرية كاملة، وليس صحيحاً ان الديمقراطية الاردنية الحديثة هي التي نسمت على هؤلاء نسيمها قديم وشواهد ذلك كثيرة.

وثمة حاجة رابعة للتذكير بأن الاردن موئل الاحرار.. احرار الامة ممن نبذتهم اوطانهم

والقصد من هذا التذكير هنا هو الدعوات العجيبة التي اطلقها الزميل صالح القلاب في الصالون السياسي لطرد ممثلي حماس الاردنيين من اصل فلسطيني في الاردن، منطلقاً من ان الاردني لا يمكن ان تستوي اردنيته ما لم تكن خالصة لها، «وهذا صحيح، وان ممثلي حماس الاردنيين هم قياديو حماس الفلسطينية، وان الازدواجية هنا مرفوضة علاوة على ان وجودهم على الارض الاردنية، يحرجنا مع السلطة الفلسطينية ومع العالم.

وفي الحقيقة لم تكن لنختلف مع الزميل القلاب او مع الزميل الرنتاوي في تأييد لهذا الرأي.. لو انهما طالب بشمول جميع ازدولجي الولاء بطلب الطرد، وعلى الارض الاردنية حالات كثيرة كثيرة، فالزميل القلاب، لم ينس كما ان كثيرين ممن اجتذبتهم خطاباته الرنانة في الزرقاء ابان الانتخابات النيابية الخالية لم ينسوا كذلك تبنيه صراحة للموقف «الفتحاوي» فيما لم ترهق اصابع الزميل حينذاك اصراره على تمثل شعار فتح الفلسطينية وفي انتخابات اردنية..

كنا وما زلنا ندعو الاخرين ان لا يكيلوا بميكيالين، وها نحن اذا ايها الزميلان الاعزاء، نقع مخالفين لهذه الدعوة.. ولا ادري في الحقيقة اذا كان الزميل الرنتاوي يدرك اي خطورة تكمن في اثارة مثل هذا الموضوع في هذه الفترة بالذات وهو يعرف انه ربما تكون الاكثر دقة في تاريخ العلاقة الاردنية الفلسطينية وما هي المصلحة في ان يبادر البعض في محاولة لشق الوحدة الوطنية بفتح مثل هذا الملف.

ولن ازيد كثيراً على الرد الذي ساقه وزير الاعلام في هذا الجانب من ان طرد هؤلاء يعني طرد نصف اعضاء مجلس النواب او ربما الالاف ممن يحملون ذات الافكار وان الطرد لا يخدم احداً وانما يضر بالمصالح الاردنية وحدها، واستغربت كثيراً الاصرار الذي ابداه الزميلان على اتخاذ الاردن لمثل هذه الخطوة والاردن في النهاية لا يحاسب الناس على افكارهم

اهالي مدينة معان يستقبلون ضيوف الرحمن

السبيل- معان-

في ساحة مدينة الحجاج في معان يقوم شباب المساجد في موسم الحج من كل عام بالاستعداد لاستقبال ضيوف الرحمن من مختلف الجنسيات لاكرامهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

على مدار اربع وعشرين ساعة يعمل شباب المساجد في المدينة على تقديم كافة التسهيلات للحجاج المارين باتجاه بيت الله الحرام حيث يقومون بتوزيع بعض المواد الغذائية والمثلجات والماء البارد والعصير والخضار والفواكه، كما قاموا بمساعدة بعض الحجاج الذين انقطعت بهم السبل من جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاسلامية وتأمينهم كما حدث في العام الماضي.

وجدير بالذكر ان هذه السنة الحسنة جرت عليها العادة منذ سنوات حث يقوم اهل المساجد بجمع التبرعات من التجار والمحسنين من اهل المدينة ويقومون بشراء المواد اللازمة وتوزيعها على الحجاج بالاضافة الى تقديم مبالغ نقدية للمحتاجين

ندوة حول مقاومة التطبيع في العقبة

اقامت لجنة مجابهة التطبيع/ العقبة المنبثقة عن الاحزاب المعارضة ندوة يوم الاربعاء الماضي في قاعة حزب جبهة العمل الاسلامي/ العقبة، تحدث فيها كل من النائبين الشيخ بدر الرياطي والاستاذ خليل حدادين وادارها الاستاذ وهيب الجهني وحضرها عدد كبير من المواطنين ثم دار حوار بين الحضور والمحاضرين

امام وزير البلديات

انه لمن دواعي الاسف ان يكون الانسان صاحب حق ولا يستطيع ان يأخذه حقه، وانه لمن دواعي الاسف ان يكون الشخص الذي هضم حقه هو ذلك الشخص الذي اوصله هذا الانسان الى مركز النفوذ الذي هضم به حقه هذا الانسان، فهل اوصله هذا الانسان حتى يكون فريسته متى جاع، اعتذر عن هذا التعبير ولكن هذا هو واقع الحال.

لي قريب له قطعة ارض اعتدي عليها من قبل بلدية الزرقاء مع العلم بأن هذه الارض مسجلة في دائرة الاراضي تسجيلاً رسمياً باسم صاحبها وكانت البلدية قد عبدت هذه الارض بحجة خدمة المواطنين الذين يسكنون حولها فهل تكون الخدمة بظلم الاخرين، ومضى فترة وهو يطالب البلدية بأن تعيد الارض كما هي كي يستطيع الانتفاع بها ولكن البلدية ترفض ممثلة برئيسها تواعده بأن تخرج لجنة للنظر فيها وهو رجل كبير لا يستطيع ان يبقى يراجع البلدية في حق هو له كفله له القانون والشرع والعرف فهل هذا يعني ان البلدية تريد ان تأخذ الارض ولا تدفع ثمنها. والمواطنون ايضاً يرفضون ان يدفعوا ثمن هذه الارض التي هي لخدمتهم كما تقول البلدية، فهل تنهب هذه الارض ويهضم حق صاحبها من اجل سواد عيون (س) من الناس، امن اجل ارضاء زيد او عمرو، ان كان كذلك فهو الظلم بعينه، في عهد هذه الثورة البيضاء ان تبقى الثورة بيضاء نرفع هذه الشكوى امام معالي الوزير المحترم راجياً اتخاذ ماهو لازم خير من أن تنظر هذه القضايا امام قضائنا الاردني النزيه في عهد هذه الثورة البيضاء فلتبق ثورة بيضاء لا يدنسها شيء «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

مرعي الخلايلة

النائب العموش يطالب الحكومة الكشف عن اسماء نواب استفادوا من خطوط الباصات

قام النائب د.بسام العموش بتوجيه سؤال للحكومة طالب من خلاله الكشف عن اسماء اعضاء مجلس النواب الحادي عشر والثاني عشر الذين حصلوا على خطوط باصات اثناء وجودهم كنواب، وقد سألت السبيل الدكتور العموش حول ما اذا كانت تتوفر لديه الاسماء والادلة فأجاب: «انه تساؤل مبني على معلومات تم الحصول عليها وعندما تجيب الحكومة فسيتم كشف التفاصيل»

يوم تضامن مع الشعب الشيشاني المسلم في كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

اقامت كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء يوماً تضامنياً مع الشعب الشيشاني المسلم، اشتمل على زاوية للتبرعات العينية والنقدية وزاوية عرض افلام عن تاريخ الشعب الشيشاني وواقعه ومحاضرة بعنوان «واقع الشعب الشيشاني المسلم» القتها الاستاذة فاطمة محمد امين الشيشاني وحضر فعاليات هذا اليوم مجموعة مدارس وجمع غفير من طالبات الكلية ونساء شيشانيات من عمان والزرقاء

القائمة البيضاء تفوز في انتخابات مهندسي الزرقاء

فازت قائمة العمل النقابي (البيضاء) لانتخابات نقابة المهندسين الاردنيين فرع الزرقاء بالتزكية، حيث لم يتقدم لهذه الانتخابات سوى قائمة العمل النقابي وقد تم توزيع المناصب على النحو التالي:

المهندس/ محمود الخلايلة - رئيساً
المهندس / عبدالله عبيدات - نائباً للرئيس
المهندس/ سامي قاسم - اميناً للصندوق
المهندس/ تحسين قهوجي - اميناً للسر
المهندس/ شكر العتيلي - عضواً
المهندس / محمد فضيل بدارنه - عضواً
المهندس/ طارق ابو محفوظ - عضواً

وقد سبق الانتخابات اجتماع للهيئة العامة تم فيه اقرار التقرير الاداري والمالي للجنة الفرع عن سنتين وذلك الساعة السابعة من مساء يوم الاحد الموافق (١٩٩٦/٤/١٤). كما تم توزيع قطع الاراضي المفروزة بالقرعة على المستفيدين من مشروع الاسكان الثاني لجمعية اسكان مهندسي الزرقاء التعاونية والواقع في بيرين، وبلغ عدد المستفيدين من هذا المشروع (٩٥) مهندساً.

هذا وقد تم الاعلان عن الاستمرار في ايصال الخدمات للمشروع الثاني وذلك بفتح وتعبيد الشوارع، كما تم الاعلان عن تشكيل نواة لمشروع الاسكان الثالث

توزيع المناصب الادارية لجمعية العفاف الخيرية

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية العفاف الخيرية اجتماعها الاول يوم الاربعاء الماضي وقررت توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

الدكتور عبداللطيف عربيات - رئيساً
السيد وليد شابسوغ - نائباً للرئيس
د. نعيم شلتوني - اميناً للسر
د. محمد المعاني - اميناً للصندوق
السيد فاروق بدران - رئيساً للجنة الاجتماعية والعلاقات العامة
السيد عادل بدارنه - رئيساً للجنة الثقافية والعلاقات العامة
السيدة عبيدة سعد الدين - رئيسة اللجنة النسائية
د. محمود جابر، والسيدة هيفاء كمال - اعضاء

«صحيح مسلم» محاضرة اسبوعية للنائب سعيد

يُنظم مسجد الهدى في بيادر وادي السير محاضرة اسبوعية للنائب د. همام سعيد (صحيح مسلم بشرح الامام النووي) وذلك بعد صلاة المغرب من يوم الاربعاء

امنستي تدين قتل السياح اليونانيين

ادانت منظمة العفو الدولية امنستي حادث قتل السياح اليونانيين في القاهرة الاسبوع الماضي وقالت المنظمة في بيانها الصادر بهذا الخصوص «اننا ندين بشدة القتل المتعمد للمدنيين من قبل الجماعات المسلحة المعارضة حيث ان ممارسات القتل هذه تشكل انتهاكاً لحقوق الانسان التي يجب ان لا تمس تحت اي ظرف كان». ومما يذكر ان السياح الـ ١٨ كانوا من ضمن مجموعة من السياح اليونانيين (١٥٠ سائحاً) ممن كانوا يقضون اجازة عيد الفصح في منطقة الشرق الاوسط زاروا فيها عدداً من المواقع الدينية، وكانوا قبل الحادث قد عادوا من زيارة لفلسطين.

هذا ولم تعلن اياً من الجماعات الاسلامية مسؤوليتها عن الحادث بالرغم من ان السلطات المصرية كانت قد قامت بعدد من الاعتقالات في صفوف تلك الجماعات لقناعة بانها السبب وراء الحادث ◙

رئيس اللجنة النيابية للشؤون الدولية وحقوق الانسان

لا يجوز تجاهل انتهاكات حقوق الانسان بحجة المصالح الامريكية

ان تعريض الابرياء الى انتهاكات صارخة لحقوقهم الانسانية الاساسية من الاهمية بمكان انه لا يمكن تجاهله عندما نقوم باختيار شركائنا التجاريين، او عندما نصوغ سياستنا تجاه الهجرة واستقبال اللاجئين او عند بيع الاسلحة العسكرية او عند تبادل الانتخاب (بناء الصداقات) مع المسؤولين في الحكومات الاجنبية، واضاف النائب كريستوفر سميث رئيس اللجنة النيابية للشؤون الدولية وحقوق الانسان في كلمته التي القاها امام المجلس في جلسته التي عقدت للاستماع الى عرض لتقرير وزارة الخارجية عن وضع حقوق الانسان في العالم «كما قلت سابقاً انه من غير المناسب ان يتم اخضاع حقوق الانسان لاهتمامات اخرى، مثل التجارة السيطرة على الهجرة، او العلاقات التعاونية مع انظمة استبدادية ولكن استراتيجياً حكوماتها مفيدة، وان يتم تبرير ذلك على دعوى «مصالح للولايات المتحدة» ذلك ان هذه المعادلة تفتقد للمحور الاساسي وهو ان اهم مصلحة للولايات المتحدة هي ترويج الحرية واحترام الانسان، فنحن اقوياء ولدينا ازدهار يجعلنا بمكان نستغني فيه عن الاموال الدموية وان نعيد اللاجئين من اجل محاكمتهم او ان نبحث عن تحالفات مع انظمة تقوم بقتل وتعذيب شعبها».

وعلق السيد سميث على تقرير الخارجية بقوله ان التقرير يبدو انه دقيق واعد بعناية ولكن في المقابل يظهر انه يعامل من قبل الكثيرين من موظفي الحكومة انه مادة لاثبات وجود اهتمام بموضوع حقوق الانسان عوضاً عن استخدامه لدى صياغة السياسة.

واشار السيد سميث على عدد من انتهاكات حقوق الانسان في العالم منها اوضاع حقوق الانسان في نيجيريا وايران مشيراً الى احكام الاعدام الاخيرة، وذكر ان الممارسات المتعلقة بعمل الاطفال واستخدام الفساد والاطفال في البغاء القصري واشكال من الاستعباد الانساني لا زالت قائمة واشار الى المخاطر التي تواجه اليهود في الجمهوريات السوفياتية المستقلة والى الاغتيالات السياسية في هاييتي والى اوضاع حقوق الانسان المتدهورة في الصين، من اعدامات وديكتاتورية وقمع وقتل للاطفال، وعلق السيد سميث بقلق بالغ الاسلوب الذي تعاملت به الولايات المتحدة مع الصين والتغاضي عن انتهاكات حقوق الانسان القائمة هناك، حيث ان الادارة تقول ان التعامل البناء مع الحكومة الصينية من اجل بناء واقع افضل لحقوق الانسان على المدى البعيد، وتساءل السيد سميث «الى متى سنبقى ننتظر الى حين تؤتي هذه السياسة اكلها» ◙

مجموعة العمل المصرية تدين محاولات النظام بأفساد القضاء المصري

اصدرت مجموعة العمل المصرية بياناً ادانت فيه تجديد السجن لمدة شهر لمجموعة من مؤسسي حزب الوسط وعلى راسهم المهندس ابو العلا ماضي وكيل المؤسسين ومجموعة اخرى من مؤيدي الحزب، وعبرت المجموعة في البيان «عن بالغ قلقها ازاء محاولات النظام المستمرة لافساد القضاء ومكانته عند شعب مصر وكحصن اخير ضد طغيانه واستخدامه في القضاء على معارضيه» كما جاء في البيان: «ورغم ان حق ابداء الراي من اساسيات حقوق الانسان، وان حق تشكيل الاحزاب والهيئات والجمعيات حقوق اصيلة للانسان في ظل الحضارة الحديثة التي يعيشها عالمنا اليوم، فان اصرار النظام في مصر على احتكار السلطة ودفع اصحاب الراي والشرفاء من ابناء هذا الوطن الى طريق مسدود لا يجدون فيه مخرجاً غير الدفاع عن حقوق هذا الشعب المغلوب على امره، وفضح ممارسات النظام الحاكم، وحجم الفساد الذي يرتع فيه ومحمياً بغابة من القوانين السيئة المطعون في شرعيتها.

لقد كان املنا ان يدرك النظام بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة ان مصر في حاجة الى سياسة جديدة تعمل على وضع الدستور والقانون موضع التطبيق خصوصاً بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة وما قام به من تزوير وعنف وارهاب، ويعمل على فتح ابواب العمل الوطني امام كل فرد في مصر لتصحيح مساراته وتجنيب البلاد فتنة تحطم مستقبلها ومستقبل اجيالها ◙

تقرير منظمة العفو الدولية حول المغرب والصحراء الغربية

اصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً قالت فيه ان قوات الامن المغربية ما برحت ترتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في الصحراء الغربية على الرغم من وجود قوات الامم المتحدة في الاقليم. وقالت المنظمة الدولية المدافعة عن حقوق الانسان «ان السلطات تلقي القبض على الاشخاص بسبب تعبيرهم عن ارائهم في غير عنف، وتحتجزهم اسابيع او شهوراً دون السماح لهم بالاتصال بأحد خارج المعتقل، وما زالت تتواتر انباء التعذيب». واضافت المنظمة قائلة: «لم يتبين بعد مصير المئات من الصحراويين الذين «اختفوا» اثر القبض عليهم في الفترة بين ١٩٧٥ و١٩٨٧». وتقول منظمة العفو الدولية: «اننا نهيب بمجلس الامن ان يحرص على ان تتبوأ حقوق الانسان مكان الصدارة من جدول اعمال بعثة الامم المتحدة للاشراف على الاستفتاء في الصحراء الغربية». والجدير بالذكر ان التحسن الذي شهده وضع حقوق الانسان في المغرب لم يمتد للصحراء الغربية، فالاعتقال السري الطويل الامد- الذي قلما ترد انباء تفيد بوقوعه في المغرب، لا يزال امراً معتاداً في الصحراء الغربية، حيث لا يخضع المقبوض عليهم لاي اجراءات قانونية. وفي نفس الوقت الذي تتواجد فيه بعثة من الامم المتحدة في اقليم الصحراء الغربية للاشراف على التحضير للاستفتاء الذي سوف يقرر مستقبل الاقليم، يلقى القبض على الاشخاص، ويسامون التعذيب، ويزج بهم في السجون لمشاركتهم في مظاهرات تطالب بالاستقلال، ولا يزال بعضهم في السجن حيث يقضون عقوبات فرضتها عليهم المحكمة العسكرية المغربية بتهمة تهديد الامن الخارجي للدولة.

وتقول منظمة العفو الدولية: «ان صلاحيات بعثة الامم المتحدة لا تتضمن نصوصاً شاملة تكفل حقوق الانسان، ولئن كانت هذه الصلاحيات تشتمل على ضمانات محدودة لحقوق الانسان، فانها لا تنفذ تنفيذاً كاملاً، كما ان الانتهاكات لا يتم الابلاغ عنها».

ويذكر ان السلطات المغربية افرجت في عام ١٩٩١ عما يزيد عن ٣٠٠ من ابناء الصحراء الغربية ممن كانوا في عداد «المختفين» بعد ان لبثوا فترات مديدة بلغ بعضها ١٦ عاماً محتجزين في معتقلات سرية، ولقي العشرات منهم حتفهم تحت وطأة الظروف غير الانسانية السائدة فيها. وقد اعربت منظمة العفو الدولية عن ترحيبها بالافراج عن هؤلاء المعتقلين، وان كانت لا تزال تشعر بالقلق لانه لم يجر حتى الان اي تحقيق بهذا الصدد. كما ان المسؤولين عن هذه الانتهاكات لا يزالون ينعمون بحصانة كاملة تجعلهم بمنأى عن العقاب والمساءلة. وكان المأمول ان يشهد وضع حقوق الانسان المزيد من التحسن، غير ان هذا لم يتحقق، بل اعيد القبض على الكثير ممن افرج عنهم عام ١٩٩١ وكانوا من قبل في عداد «المختفين» واودعوا من جديد في معتقلات سرية حيث لبثوا اسابيع او شهوراً وثمة آخرون وضعوا تحت المراقبة الصارمة، وفرضت قيود على حقهم في حرية التعبير والتنقل وتكوين الجمعيات او الانتماء اليها. هذا وقد تناولت منظمة العفو الدولية في تقريرها ايضاً بواعث قلقها بشأن انتهاكات حقوق الانسان السابقة التي اقترفتها سلطات جبهة البوليساريو في مخيمات اللاجئين بجنوب الجزائر ◙

بيان طارىء للمنظمة العربية لحقوق الانسان

العدوان الاسرائيلي جريمة بحق الانسانية

في بيان طارىء صادر عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن اعربت المنظمة عن ادانتها وشجبها للاعتداء الاسرائيلي على شعب لبنان وارضه وجاء في البيان ان المنظمة اذ تستنكر حجم ومستوى ردود الفعل الدولية في قمة شرم الشيخ لتشجب بشدة سياسة ازدواجية المقاييس والتي يبدو انها تعتبر ان دم المواطن الاسرائيلي يستحق الدعم الدولي في حين ان دم المواطن اللبناني او الفلسطيني او العربي لا يستحق ذلك، ان مثل هذا الموقف يعكس عنصرية تستوجب الادانة على كافة المستويات، واكدت المنظمة في بيانها على ان قضايا الحق وحقوق الانسان، كل واحد لا يتجزأ، وان ما يجري في لبنان يتوجب ادانة للمجتمع الدولي بكافة هيئاته وفئاته، وطالبت اعتبار العدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان جريمة بحق الانسانية وارهاب دولة تتمتع بتفوق عسكري واضح ضد دولة صغيرة وشعب اعزل ◙

ديوان المظالم

د. صباح موقوف منذ سنة بتهمة عقوبتها ٦ اشهر
والدة عماد غانم تطالب بالافراج عن ابنها وتدين الصمت
نقابة الزراعيين تطالب بالافراج عن وليد تيلخ
مزيد من الاعتقالات في صفوف الاسلاميين

موقوف منذ سنة: الدكتور مازن محمد صباح (٣٩ عاماً) طبيب متزوج من سكان السخنة- الزرقاء تم توقيفه في ٩٥/٣/٢٧ بتهمتين الاولى اطالة اللسان والثانية الانتماء الى حزب غير مشروع (حزب التحرير) وتم اسقاط التهمة الاولى بحقه لبراءته منه، وبعد ذلك تم تحويله الى محكمة مدنية للبت في التهمة الثانية. ومنذ ٩٥/٩/٢ والدكتور صباح موقوف في سجن سواقه ولم يصدر حكم بحقه حتى الان، مع العلم ان التهمة الثانية ان ثبتت فلن يحكم باكثر من ستة اشهر!! هذا مع العلم ان اسرة د. صباح وعيادته تضرروا كثيراً من هذا التعسف والانتهاك لحقه.

- عماد غانم والشهر الرابع: المواطن عماد غانم مدير المكتب السياسي للمهندس ليث شبيلات تم اعتقاله بتاريخ ٩٥/١٢/٣١ على خلفية قضية شبيلات نقيب المهندسين، وهو للان رهن الاعتقال ولم تتم محاكمته وتوجيه تهمة له، والدة عماد غانم بعثت برسالة للسبيل ذكرت فيها الاسباب التي تعتقد انها تسببت في هذا الاعتقال الطويل لابنها وجاء في الرسالة: «اولاً- ليث شبيلات، الرجل السياسي الذي كان دائماً ابعد من الخطوط الحمراء، والذي كنا جميعاً نتوقع اعتقاله بعد المحاضرة التي القاها في اربد، حيث اعلن الرجل معارضته الواضحة والتي قادت الى اعتقاله.

وكلنا يعرف موقف الدولة الحساس امام العالم في ظل هذه المرحلة فيما يتعلق بحرية الراي، وبالطبع اذا اعتقل الشبيلات فمن المتوقع ان يتبع ذلك اعتقال من يمكن ان يبث رأيه من بعده او ان يتحدث لشعوب العالم عبر وسائل اتصالها وعماد كمدير للمكتب السياسي يمكن ان يحدث ازعاجاً كبيراً في هذا المجال، خصوصاً في الفترة ما بين توقيف الشبيلات واصدار الحكم عليه في المحكمة. وكما رأيتم فقد تم الاعتقال بعد ايام قليلة وكانت التهمة ايضاً جاهزة وهي نفس تهمة الشبيلات.

ثانياً- غياب شاهد مهم وربما كان الوحيد في القضية فقد اخرج رجال الامن كل من كان في المكتب اثناء تفتيشه باستثناء عماد ولابد انه قد حصلت بعض التجاوزات التي كان من الممكن ان يتحدث عنها وقد حال اعتقاله دون ذلك.

ثالثاً- لاحظنا في المدة الاخيرة خصوصاً بعد اصدار الحكم ان موجة التوجه نحو قلب مواقف البعض ضد الشبيلات قد زادت وتيرتها ومما لا شك فيه ان الموقف سيكون اكثر قوة اذا انقلب ضده الاناس المقربون اليه كونهم قد تضرروا بسببه، ولكن هذه الفرصة فاتت على الذين خططوا لها. فأنا ام عماد واعرف تماماً ابني الذي ربيت وانه لم ولن يخذل الرجل الذي عايش مواقفه الجريئة والمدافعة عن حقوق من يخافون عرضها، وكلنا نعرف ذلك.

وان كان ولدي قد سجن نتيجة قناعته وآرائه، او كونه مديراً لمكتب اكثر النواب والنقابيين شعبية وبروزاً في هذا البلد عبر سنوات طويلة فانني اعيد على مسامعكم ما قاله اباؤنا من قبل وما زلنا نردده: «لن يغلق باب السجن على احد» واني والعيد الثاني على الابواب اضم صوتي الى صوت امهات وزوجات المعتقلين والموقوفين الذين تأخرت محاكمتهم دون مبرر، واقول لكم جميعاً ايها القراء الاعزاء «كل عام وانتم بخير تمتعوا جيداً بالعيد، وحافظوا على صيتكم واحرصوا دائماً ان تكونوا ممن يديرون ظهورهم للذين يحاولون الدفاع عنهم، وتذكروا انكم في الصباح الذي ستستقبلون فيه العيد ساكون واقفة امام السجن احاول ان اخفي تعابير وجهي بابتسامة سأهديها لولدي في العيد وربما اتمكن ان اقول له -قبل ان يعلن الحرس انتهاء وقت الزيارة:

كل عام وانت بخير يا عماد . ولا يهمك يما.. السجن للرجال.

- **حملة الاعتقالات:** في مزيد من الاعتقالات في صفوف الاسلاميين تم اعتقال كل من السيد شحدة ذيب فني مختبر من سكان حي نزال ومن المشرفين على جمعية المحافظة على القرآن الكريم في ٤/١١، كما واعتقل السيد عبدالخالق الناطور من سكان عمان في ٤/١٥ والسيد عبدالناصر الهشلمون من سكان صويلح في ٤/١٢.

- اساءة معاملة: طالبت نقابة الزراعيين بالافراج عن المهندس وليد تيلخ مع حلول عيد الاضحى، وذكرت النقابة في بيانها ان المهندس تيلخ والذي مضى عليه حوالي شهرين في المعتقل يعاني من «حالة صحية متدهورة حيث نقص وزنه ٢٠ كغم الى جانب ما يتعرض له في معتقله من ضغوط نفسية وجسدية هائلة» وقد جاءت هذه المطالبة بعد ان تم الافراج عن زملائه الاخرين وهم المهندسون مراد العضايلة وعلي الجلغ ورجب صقر ◙

جمعية المركز الاسلامي الخيرية



فرع الزرقاء

تهنيء المسلمين بعيد الاضحى المبارك وتعلن عن استقبالها للمهنئين بالعيد وذلك في اليوم الثاني من ايام العيد المبارك (الاثنين الموافق ١٩٩٦/٤/٢٩) من الساعة العاشرة صباحاً الى الثانية عشرة قبل الظهر) في مبنى الجمعية شارع الفاروق، والدعوة عامة.

وكل عام وانتم بخير

هاتف: ٩٨٥٦٠٠/١

نساء الاردن يعتصمن امام هيئة الامم ويعلن الحداد على ضحايا الارهاب الصهيوني

التقى وفد يمثل الهيئات والفعاليات النسائية الاردنية سفير الجمهورية اللبنانية في عمان حيث نقل الوفد موقف الهيئات النسائية الاردنية المتضامن والمساند للشعب اللبناني بشكل عام والمرأة اللبنانية بشكل خاص في مواجهة الهجمة الارهابية الاسرائيلية على ارض وشعب لبنان وابدى الوفد مساندة النساء في الاردن للمقاومة اللبنانية المشروعة ضد الاحتلال كما اكد الوفد استعداد النساء للعمل من اجل توفير مواد اغاثة انسانية لمواجهة متطلبات الاسر اللبنانية المهجرة، وابدى السفير تأثره بهذه المبادرة واستعداده لنقل هذا الموقف للجهات المعنية في لبنان. وكان الوفد ضم ممثلات عن الاتحاد العام للجمعيات الخيرية، واتحاد المرأة الاردنية، والاتحاد النسائي الاردني العام، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وجمعية اصدقاء الطفل وغيرها من الهيئات والفعاليات النسائية الاردنية. وكانت الهيئات النسائية قد بعثت الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي برسالة طالبت فيها السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بالتحرك السريع لوقف العدوان الفاشي والظالم ضد الشعب اللبناني، وتعهدت بتقديم كل اشكال العون المادي والمعنوي والنساني لاهلنا في لبنان، كما طالبت في البيان الصادر عنها هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن بالتدخل الفوري لوقف العدوان الوحشي على الشعب اللبناني وبتطبيق قرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان. كما اجرت اعتصاماً في الساعة العاشرة من صباح الخميس ١٩٩٦/٤/١٨ امام مبنى هيئة الامم المتحدة احتجاجاً على الممارسات الهمجية التي يقوم بها العدو الصهيوني ضد الاهالي في جنوب لبنان. الاعتصام الذي شاركت فيه فعاليات نسائية مختلفة لافتات تحيي صمود لاخواتهم في لبنان وتطالب بوقف النزيف الدموي هناك، قد هتفت المشاركات منددات بالعدوان الصهيوني على الجنوب وبالحصار والطوق المفروض على اهلنا في الضفة وغزة ◙

مظاهرات شعبية / تتمة

الاتفاقيات المعقودة بين تركية وهذا النظام الارهابي الذي قام على الارهاب من اول يوم ولا زال، وان الطيارين اليهود الذي يقصفون لبنان اليوم فيقتلون الاطفال والنساء والشيوخ بشكل وحشي واجرامي وانهم في زمن قريب سيرتكبون مجازر اخرى في لبنان او غيره، فليس من المعقول ان تستمر تركية في تدريبهم ورفع كفاءاتهم».

وقامت يوم الجمعة مظاهرات صاخبة في اسطنبول، فبعد صلاة الجمعة اجتمع عشرات الالوف من المصلين في ميدان السلطان بايزيد حيث صلوا صلاة الغائب على ارواح الشهداء في لبنان، وبعد الصلاة تناول الخطباء موضوع العدوان الصهيوني الغادر على لبنان وذكروا ان «اسرائيل» زرعتها القوى الاستعمارية العالمية ويدعمها النظام التركي الذي اصبح العوبة في يد هذه القوى الاستعمارية التي اجبرته على التوقيع على معاهدة عسكرية مع الطغاة الصهاينة، ولولا هذا الدعم لما استطاعت اسرائيل ارتكاب هذه المجازر الاليمة، وهتفت الجماهير بشعارات الغضب والسخط على الصهاينة المجرمين وهتفوا ضد المعاهدة العسكرية الاسرائيلية التركية وطالبوا بالغائها في الحال، وحرقوا العلم الاسرائيلي، ثم تحركت الجماهير المحتشدة في ميدان بايزيد مخترقة الحواجز الامنية التي نصبها رجال الشرطة متوجهة الى ميدان اقصراي، وكانت بداية المظاهرة في اقصراي ونهايتها في ميدان بايزيد بطول ٣ كم. وفي نفس الوقت قامت مظاهرات في انقرة، وقونية وغيرها من المدن التركية حيث اعلنت الجماهير في هذه المدن رفضها وغضبها على المجرمين الصهاينة ونددوا بالمعاهدة العسكرية وطالبوا بالغائها، وفي قونية اصدر المتظاهرون باسم امانة قونية الكبرى والبلديات التابعة لها بياناً نددوا فيه بالعملية الاجرامية وطالبوا بابطال الاتفاق العسكري وسائر الاتفاقيات المعقودة مع دولة الاجرام اليهودي... ومن المتوقع ان تستمر المظاهرات والفعاليات الى وقت آخر. ◙

السبيل في وسط / تتمة

قاسم التأكيد على العملية المفاجئة، التي وعد بها الحزب رداً على قصف بيروت، وان موعدها قريب.

حالة الارتياح لدى حزب الله والمقاومة الاسلامية تجاه نتائج المعركة، يقابلها حالة من الانقسام والارتباك في الجهة الداخلية الصهيونية، حيث برز هذا الامر واضحاً في تصريحات قيادات العدو، التي شهدت تناقضاً واضحاً، فمن تصريحات ايهود باراك بأن العملية العسكرية مستمرة حتى تحقيق اهدافها كاملة، الى تصريحات يوسي بيلين التي اكدت ان حكومته مستعدة لوقف اطلاق النار في حال وافق حزب الله على وقف قصف الكاتيوشا على مستعمرات الشمال، وما عبر عنه موشي شاحاك من ان قواته قادرة على توجيه ضربة قاصمة لحزب الله فكانت النتيجة مجزرة مروعة اهتز لها ضمير العالم.

العدو الصهيوني الذي بدأ عمليته الاخيرة لتحقيق اتفاق جديد في لبنان يقوم على اطلاق يده في ضرب حزب الله ووقف عملياته ضد مواقع جيش لحد والجيش الصهيوني، وتجريده من السلاح على ايدي الحكومة اللبنانية، وامام حجم الرد والصمود الذي فاجأته به المقاومة الاسلامية تراجع الى طلب وقف اطلاق الصواريخ فقط ولم يسعف الموقف الامريكي المساند علناً لعملية العدو ضد لبنان، قيادة العدو امام رفض حزب الله للمبادرة الامريكية التي جاءت لانجاز نصر لحكومة بيريز، عجزت آلة الحرب الصهيونية عن تحقيقه.

وعلى الصعيد الديلوماسي فقط تسلمت الحكومة اللبنانية مشروعين لوقف اطلاق النار الاول امريكي رفضه حزب الله جملة وتفصيلاً وقد جاء فيه:

١ - يمتنع حزب الله عن قصف مستوطنات شمالي اسرائيل.
٢ - لا تمس اسرائيل المدنيين شمال الحزام الامني
٣ - لا يسمح لحزب الله بالعمل داخل القرى شمالي الحزام الامني
٤ - ايجاد اطار دولي خاص يشرف على تنفيذ نقاط التفاهم ويضمنها.
٥ - يمتنع حزب الله عن القيام بعمليات ضد الاسرائيليين داخل الحزام الامني.
٦ -ايجاد آلية لتنفيذ هذه البنود

والثاني كان فرنسياً الذي رأى فيه حزب الله مدخلاً للنقاش فقد تضمن النقاط الثلاث التالية:

١ - وضع نص مكتوب لتفاهم تموز
٢ - التزام واتفاق رسمي بين لبنان واسرائيل على هذا النص
٣ - اطار اقليمي -دولي يتابع ويضمن تنفيذ هذا النص

نائب امين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم قال رداً على المبادرتين ان ثمة مخرجاً وحيداً للوضع الراهن وهو ايقاف الاعتداءات الصهيونية فوراً والالتزام بتفاهم تموز التزاماً تاماً من قبل الاسرائيليين، وان هذا التفاهم يحتاج الى تدعيم من خلال ضمانات اضافية تفرض على اسرائيل الالتزام الجديد به، وان اي مسعى لا يتضمن ذلك لن يقبل به حزب الله، الذي اخذ على عاتقه الدفاع عن الشعب والعمل على تحرير الارض حتى آخر ذرة تراب.

لبنان تحول الى حاضنة لحزب الله وللمقاومة الاسلامية، حيث شهدت بيروت والمناطق الاخرى تجمعات كبيرة ضمت احزاباً وهيئات ولجاناً ونقابات من مختلف الطوائف، اجمعت على تأييد المقاومة وشجب العدوان، وقد توجت هذه التحركات في اللقاء الوطني الذي عقد في فندق «الاسكندر» في منطقة الاشرفية في المنطقة الشرقية من بيروت حضرته شخصيات وفعاليات نيابية وسياسية من مختلف الطوائف الاسلامية والمسيحية والمناطق اللبنانية وقد تم اختيار هذا الفندق بالذات لانه وخلال الاجتياح الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، كان مقراً للقيادة الاسرائيلية واحتل وزير الدفاع الصهيوني آنذاك اريل شارون جناحاً فيه، وقد خرج هذا اللقاء بعشرة توصيات ابرزها واكثرها دلالة على الالتفاف الشعبي حول المقاومة.

١ - ان العدوان الاسرائيلي يستهدف لبنان برمته شعباً وكياناً ورسالة ارضاً ومياهاً واقتصاداً ودوراً.

٢ - ان وحدتنا الوطنية المستهدفة بهذا العدوان تتجاوز كل اعتبار وتحصن قدراتنا في مواجهة التحدي المصيري وتمنع اسرائيل من تحقيق اي من اغراضها.

٣ - ان حق الشعب اللبناني المشروع في مقاومة الاحتلال والعدوان الصهيوني المتمادي لا يقبل الجدل وهو حق منصوص عليه في الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

٤ - اننا ندعو الى موقف عربي موحد يدعم صمود لبنان في هذه المرحلة، ويؤكد التضامن معه ويترجم فعلياً ادانة العدوان الاسرائيلي.

وقد سبق انعقاد اللقاء الوطني تشكيل العديد من اللجان لمساعدة المهجرين من الجنوب حيث فاق عددهم الثلاثمائة الف مواطن توزعوا على صور وصيدا وبيروت والجبل، والنقص في الاداء الحكومي تجاه المهجرين تكفل حزب الله بمعالجته من خلال هيئات الاغاثة التابعة وهو يقوم بتقديم احتياجات اغلب مراكز استقبال المهجرين.

اوساط حزب الله تؤكد ان المعركة طويلة ومستمرة وان هذه الجولة يجب ان تكون الاخيرة، لان اي وقف لاطلاق النار دون ضمانات باحترام اسرائيل لبند وقف الاعتداءات على المدنيين سيكون مقدمة لعدوان جديد وتهجير جديد، وان قرار الحزب هو المضي في المعركة حتى التحرير وان اي تفاهم او اتفاق هو لحماية المدنيين فقط، وليس لوقف المقاومة التي ستستمر حتى جلاء آخر جندي صهيوني عن ارض لبنان ◙

ليبرتي تدين التخريب في البحرين

لندن - خاص بالسبيل

تقوم منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي بمراقبة تطورات العنف في دولة البحرين واكدت على تخوفها من تطور هذه الظاهرة الى ما يشبه الحالة الجزائرية المرعبة، والتي تسببت في دمار البنية التحتية للجزائر وفي تعميق الهوة بين فئات المجتمع الواحد، وزيادة تعقيد المشكلة التي بات حلها مستعصياً باجماع المراقبين وكررت ليبرتي دعوتها لحكومة البحرين الكف عن استخدام الحلول الامنية القمعية التي لا تجدي نفعاً، واتخاذ نهج سياسي انفرادي لاحتواء الازمة والعودة بالبلاد الى الهدوء والاستقرار، وذلك بابداء الاحترام لحقوق الانسان الاساسية وفتح صفحة جديدة من التحول الجاد والحقيقي نحو الديمقراطية، فانها تندد بشدة بكافة اعمال العنف والتخريب، وتطالب رموز المجتمع وزعماء المؤسسات الدينية وعلماء الدين بالوقوف بحزم ضد هذه الاعمال وممارسيها، وباصدار الاوامر، بل والفتاوى ان لزم الامر، لتحريم بل وتجريم الاعتداء على المدنيين وعلى مؤسسات المجتمع المدني، وقطع الطريق على كل من يسعى الى اشعال فتيل حرب اهلية لن تأتي على احد بخير.

وعبرت ليبرتي عن قناعتها بأن التجارب المعاصرة في العالم الاسلامي قد اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك بأن كل المعارضات التي تبنت -جزئياً او كلياً- العنف وسيلة للتعبير عن معارضتها وتحقيق اهدافها السياسة لم تنجح الا في زيادة الامور سوءاً عما كانت عليه، وتمخض عنفها في نهاية المطاف عن مزيد من التطرف لدى المتبنين للحل الامني داخل النظام ولدى الجماعات السياسية النازعة للتطرف والممارسة للعنف، وبذلك تصبح اطراف النزاع اسيرة في دائرة مغلقة من العنف والعنف المضاد لا يذهب ضحية لها الا عامة الناس من المواطنين الابرياء. ودعمت منظمة ليبرتي حق المواطنين في العالم الاسلامي في النضال بكافة الوسائل السلمية والقانونية لتحسين اوضاع اقطارها وانتزاع الاعتراف بحقوقها في حرية التعبير وفي المشاركة السياسية وتقرير المصير، ودانت اللجوء الى العنف وسيلة لتحقيق هذه الاهداف، وتحذر من عواقبه الوخيمة على الجميع. كما عبرت ليبرتي عن قلقها من ان بعض الجماعات السياسية النازعة للتطرف واستخدام العنف وسيلة للاصلاح السياسي ربما تم اختراقها من قبل جهات امنية محلية او اجنبية مغرضة يخدم مصالحها تشويه صورة المطالبين باصلاح الاوضاع والمناضلين في سبيل خلق اجواء تحترم فيها حقوق الانسان، التي لا تزال -وللاسف الشديد- منتهكة في معظم بقاع العالم الاسلامي بسبب استمرار الظلم والاستبداد ◙



سعد
للألمنيوم والأباجورات
نعم للأفضل
شبابيك وأبواب
اسعار متميزة
اباجورات الالمنيوم
تلفاكس ٧٥٤٠٧٣

نشيد الهدى حبذا من نشيد — يجدد في القلب روح الصمود
ويحيي الحقائق رغم القيود — لتنشر نور الرسول الودود

يسر
جمعية المركز الاسلامي
الزرقاء
دعوتكم الى
مهرجان الانشودة الاسلامية
(ليالي العيد)
الزمان: الجمعة ١٩٩٦/٥/٣
الساعة: الخامسة مساءً
المكان: كلية المجتمع الاسلامي
المشاركون
فرقة اليرموك
فرقة البيادر
التذاكر على باب المسرح
مكان خاص للنساء
كل عام وانتم بخير

نعي حاجة فاضلة

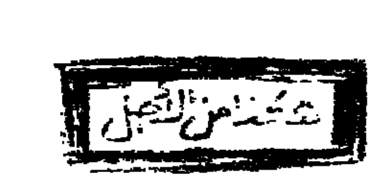
فايز الهرش واولاده واخوانه ينعون بمزيد من الحزن والاسى المرحومة الحاجة

ظريفة حسين الهرش

ام بدر

ويتقدمون من العم الحاج محمد سعيد الهرش واولاده والعم الحاج ربحي واخوانه الكرام بأصدق مشاعر العزاء سائلين المولى عز وجل ان يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم ذويها الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون



محمد ضيف .. يمتاز بالقدرة على تخطيط العمليات اكثر من القدرة التنفيذية

لازم عياشاً منذ انتقاله لغزة واصبحا كرأس واحدة وخططا معاً عدداً من العمليات

نشرت صحيفة يديعوت احرونوت مقالاً حول المطارد محمد ضيف قائد كتائب القسام في قطاع غزة للمحلل الاسرائيلي روني شكيد وفيما يلي نص المقال:

مطاردة محمد ضيف بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية

بقلم: روني شكيد

في اسرائيل يطلقون عليه لقب «رأس الافعى» وفي القيادة الجنوبية يسألون كل صباح ان كان قد تم اعتقاله وفي كل مساء يتصل عرفات برئيس جهاز الامن في غزة ليحثه على التسريع في عملية الاعتقال.

اسم محمد ضيف موجود في قائمة ١٣ مطلوباً التي قدمتها اسرائيل للسلطة وقد تم اعتقال سبعة منهم حتى الان، أما ضيف والخمسة الاخرون فما زالوا يتجولون بحرية في مناطق السلطة التابعة لعرفات، بيريس وضع اعتقال ضيف شرطاً لاخلاء مدينة الخليل وتجديد المفاوضات السياسية واجراء التسهيلات على الطوق.

وعندما كان محمد ضيف نائباً لعماد عقل امتاز في تخطيط العمليات اكثر من القدرة التنفيذية، وقد خطط عدداً من عمليات خطف وقتل الجنود خلال قيادته لكتائب القسام بعد قتل عماد عقل في ١٩٩٣. وهو الذي ارسل قتلة نحشون فاكسمان واريه فرانكل وشاحار سيماني، وهو الذي اعطى الاوامر لتنفيذ عمليتي القدس وفي نحلات شفعه وبجانب مباني الامة في القدس.

زكريا بعلوشة نائب قائد الاستخبارات الفلسطينية اعتبر محمد ضيف «ثعلباً حقيقياً» وروى كيف وصلتهم معلومات قبل ثلاثة اسابيع بان يختبئ في مخيم جباليا وعلى الفور تم ارسال القوات الى هناك حيث وصلت خلال عشر دقائق الا انه كان قد غادر المكان وتبين انه قد استخدم الدراجة للهرب، واضاف بعلوشه ان ضيفاً يستخدم عدة اسماء ويقوم بتغيير شكله، صورة محمد ضيف والمطاردين الخمسة وزعت على كل وحدات الشرطة الفلسطينية ويتم بين الفينة الاخرى وضع حواجز خاصة بين غزة ورفح وخانيونس وهذه الحواجز تقام عادة حسب مستوى المعلومات، وعندما تكون المعلومات عن ضيف ساخنة يقوم احد رجال محمد دحلان، رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في غزة بالانضمام للحواجز.

منذ ان اعطى امنون شاحك قائمة الـ ١٣ لعرفات واسرائيل لا تكل من ممارسة الضغوط على السلطة لاعتقالهم، وعلى رأس هؤلاء تطالب بمحمد ضيف ومحيي الدين الشريف من القدس الذي حاز على لقب «المهندس ٢» وحسن سلامة الغزي الذي شكل خلية الباص ١٨ في القدس والذي يختبيء في منطقة رام الله ويحيى الغول من خانيونس رقم ٢ في كتائب القسام واحد الخطيرين في القطاع وخصوصاً بسبب علاقاتها مع الجهاد الاسلامي.

اسرائيل تطالب الى جانب الاعتقال بتقديمهم للمحاكم حتى تضمن بقاءهم خلف القضبان، الا انها لا تطالب بتسليمهم الامر الذي يسهل على السلطة الفلسطينية ويوفر على عرفات ضرورة اجراء محاكمات ليلية حتى يحول دون التسليم لاسرائيل.

حتى ما قبل اسبوعين قالوا في الاجهزة الامنية ان عرفات قادر على مكافحة «حماس» الا انه لا يريد ذلك، وقالوا انه يقوم به نتيجة الضغط الاسرائيلي، الا ان النغمة قد تغيرت في الاسبوع الاخير واصبحوا يقولون ان عرفات يريد محاربة حماس وهو يقوم بكل الجهود المطلوبة الا انه ليس قادراً على اكثر من ذلك.

ومع ذلك ما زالت اسرائيل تلح على اعتقال محمد ضيف الذي لازم عياشاً منذ انتقاله لغزة واصبحا كراس واحدة، وخططا معاً العلميات الانتحارية في آب ١٩٩٥ في ريمات اشكول في القدس وبجانب بورصة الماس في رمات غان.

محمد ضيف استمر في حياته بشكل مريح نسبياً، فقد كان مطلوباً غير ملاحق، وكان يتجول في غزة بحرية ويلتقي بقادة حماس، كما كان يصل الى بيته من دون ان يختبيء، قبل ثمانية اشهر بدأ التفاوض بين دحلان وكتائب القسام، وهو يقول ان اسرائيل علمت بذلك وهو السبب لعدم وجود عمليات خلال عدة اشهر.

دحلان اجرى المفاوضات مع نائب محمد ضيف، عبدالفتاح السطري، الا ان الاجهزة الامنية في اسرائيل مقتنعة ان محمد ضيف كان مشاركاً شخصياً في اللقاءات وخلال لعب دور الولد الطيب ونجح حسب ادعاء محمد دحلان في خداعه وايهامه بأنه توقف عن العنف الا ان ما اتضح بعد ذلك هو انه واصل نشاطه.

ومع ذلك فان دحلان يعتقد ان الاسرائيليين يبالغون في قيمة ضيف وان الاعلام الاسرائيلي هو الذي اوجد اسطورة محمد ضيف وانها نسيت أنه كان مطلوباً لها لمدة اربع سنوات، ولم تنجح في وضع اليد عليه.

محمد دحلان الذي يعتبر الرجل القوي في اجهزة الامن الفلسطيني وهو العنوان للمطالب الاسرائيلية في اعتقال محمد ضيف ورفاقه يقول انه لا يحتاج للاقناع الاسرائيلي حتى يقوم بمكافحة حماس لانه يعتقد انها مست بعملية السلام وبالقدرة على مواصلة المفاوضات وقد تمس في المستقبل بوجود السلطة الفلسطينية.

بعد موجة العمليات الاخيرة اختفى محمد ضيف، وقد كان له خلال ٢-٣ اسابيع علاقة ما مع السلطة الفلسطينية التي لم ترغب بوجوده على الارض او في السجن واقترحوا عليه الهروب عن طريق البحر في سفينة صيد الى مصر، ومن هناك الى السودان وكرد على ذلك فرضت اسرائيل الطوق البحري على غزة ومنع الصيادون من الخروج للبحر.

يوسي غينوسار مبعوث بيريس توجه لغزة عدة مرات وضغط على عرفات لاعتقال «رأس الافعى» وتم تشديد الطوق واصبحت طنجرة الضغط على غزة مهددة بالانفجار وقام الفلسطينيون قبل ثلاثة اسابيع باعتقال نائب ضيف مكرهين على امل ان تقلل اسرائيل من ضغوطها.

الضغط الاسرائيلي على عرفات والذي ترافق مع محادثات اعلامية واقناع من جانب اسرائيل واطراف دولية خاصة القنصل الامريكي في القدس ادوارد ابينغتون اتت اكلها وبدأ عرفات في محاربة حماس بجدية سواء نزاعها العسكري او الجماهيري.

محمد دحلان يقول بأن السلطة تعمل بجدية من اجل ملاحقة رجال حماس، ويضرب مثلاً على ذلك كيف توجه رجاله لاعتقال احدهم في احد احياء غزة فالقى عليهم قنبلة يدوية واصاب احدهم وهرب، ودحلان يعتقد ان الطوق يصغر حول محمد ضيف الامر الذي سيؤدي لاعتقاله.

في الاسابيع الثلاثة الاخيرة بدأت السلطة في مراقبة المساجد التي تم اخضاعها لسلطة الوقف رياض الاطفال والمدارس في قطاع غزة اخضعت لوزارة التعليم الفلسطينية هذا بالاضافة الى المراكز الصحية والعيادات التي كانت تعطي العلاج المجاني لاعضاء حماس.

ويقول دحلان بأن السلطة نجحت في ضرب القاعدة العسكرية لحماس خاصة كسر قنوات الاتصال بين قيادة حماس في الاردن والقيادات في غزة، وتم كشف سلاح واماكن لاختفاء واعتقلنا غالبية المطلوبين، باستثناء ضيف ويحيى الغول، وكل هذه الجهود تتم بدون ان يكون لدى السلطة الوسائل الملائمة كما يتوفر لدى الشاباك الاسرائيلي ومؤتمرشرم الشيخ اعطى اسرائيل ١٠٠ مليون لمكافحة الارهاب، اما السلطة فلم يعطها شيئاً.

الاجهزة الامنية الاسرائيلية تقول ان السلطة تعمل بنجاح بالفعل، ونتائج ذلك ستظهر في المستقبل فضرب قاعدة حماس ومؤسساتها هم الذين قاموا به وليس اسرائيل.

الطوق للتواصل والضربة القاسية التي وجهت لحماس تؤثر في المقابل على مواقف زعامة التنظيم في غزة والضفة، وقد بدأت الاصوات تتعالى لدعوة ضيف لتسليم نفسه للسلطة الفلسطينية ومنهم الشيخ جميل حمامي وكذلك عماد الفالوجي عضو المجلس الفلسطيني.

جهاز الامن الفلسطيني يقول لن الجمهور الفلسطيني يدرك ان اعتقال ضيف مصلحة فلسطينية عامة، وهذا الادراك يترجم من خلال تعاون اكبر بين السكان والجهاز.

لحدى نجاحات جهاز الامن الفلسطيني الهامة هي فك رموز جهاز سري جديد تم تفعيله من قبل قيادة حماس في الاردن داخل القطاع،



نائب قائد الاستخبارات الفلسطينية يعتبره ثعلباً حقيقياً يستخدم عدة اسماء ويقوم بتغيير شكله

وهذا التنظيم نشيء في ايار ١٩٩٢ حتى يشكل دعماً وبديلاً لكتائب القسام وحتى يكون اداة للقيادة العسكرية لحماس في الخارج من دون علاقة مع النشطاء في غزة والضفة قائد هذا التنظيم هو ابراهيم علوان، ومعه حوالي ٧٠ عضواً مع اسلحة ومواد متفجرة.

وبالنسبة للتعاون مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية يقول دحلان بأنه مفقود في زمن الازمة، وذلك لان اسرائيل وضعت كل المسؤولية والاتهامات على السلطة الفلسطينية.

هذه الازمة في العلاقات الامنية ترددت ايضاً على لسان جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي في الضفة.

وفي نفس الوقت تقول الاجهزة الامنية الاسرائيلية ان التعاون في الضفة يجري بشكل جيد، اما في غزة فيعمل الفلسطينيون بشكل مستقل بسبب بنية المكان الخاصة. ©

شخصيات عربية تقاطع اي اجتماع يحضره بيريز

الغضب يجتاح عرب الـ٤٨ بسبب العدوان على لبنان

اوساط في حزب العمل تعرب عن مخاوفها من ان يؤدي العدوان على لبنان الى نسبة تصويت متدنية في صفوف تخدم الليكود

تسود مشاعر من السخط والغضب الشديد اوساط الجماهير الفلسطينية داخل الخط الاخضر ازاء العدوان المستمر للحكومة الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني وامعان هذه الحكومة بزعامة رئيس الوزراء ووزير الدفاع شمعون بيريز في مواصلة الحصار على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد دفعت مشاعر الغضب رؤساء وقادة وممثلي الهيئات والمجالس والفعاليات العربية في «اسرائيل» الى اتخاذ قرار منقطع النظير ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزرائه من حزب «العمل» يقضي بمقاطعة كافة المناسبات العامة التي يحضرها بيريز ووزراؤه الذين يساندون العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وكانت لجنة المتابعة العربية العليا التي تعتبر أعلى هيئة تمثيلية للعرب في «اسرائيل» وتضم في عضويتها النواب العرب في البرلمان الاسرائيلي، ورؤساء المجالس المحلية والبلدية وعلماء مسلمين ورجال دين مسيحيين عقدت جلسة طارئة في مدينة شفا عمرو بحثت خلالها الحرب التي تشنها «اسرائيل» على لبنان والحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي.

واصدرت اللجنة بياناً في ختام اجتماعها دانت فيه «العدوان الاسرائيلي على الشعب اللبناني الشقيق في بيروت والجنوب واستمرار اجراءات الحصار والاغلاق والعقوبات الجماعية ضد اخوتنا واهلنا ابناء الشعب العربي الفلسطيني».

وجاء في البيان ايضاً «نحن نحذر من استمرار الوضع الحالي الذي قد يدفع المواطنين العرب في اسرائيل الى الامتناع عن التصويت لشمعون بيريز في انتخابات رئاسة الوزراء».

واكد المجتمعون ان اعضاء اللجنة التابعة سيمتنعون عن المشاركة في المناسبات العامة التي يحضرها رئيس الحكومة ووزرائه.

واشار البيان الى ان قرار اعضاء لجنة المتابعة اتخاذ سلسلة خطوات احتجاجية من ضمنها «تنظم مهرجان ومؤتمرات شعبية تضامناً مع الشعب اللبناني والاهل المحاصرين في الاراضي الفلسطينية وضد العدوان والحصار الاسرائيلي» اضافة الى الدعوة لتظاهرات واعتصامات ستجري في الناصرة والقدس اعتباراً من يوم الاربعاء.

وقال عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية ان شمعون بيريز سيكون الخاسر الرئيس لانه سيفقد الكثير من اصوات الناخبين العرب، واعلن رئيس لجنة المتابعة ابراهيم نمر حسين ان القرارات اتخذت بالاجماع في الجلسة التي حضرها ٢٠ من رؤساء المجالس والهيئات المحلية والتمثيلية العربية.

كما اصدر رئيس بلدية الناصرة بياناً باسم المجلس البلدي شجب فيه بشدة العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وابرق النائب عبدالوهاب دراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي لرئيس الوزراء بيريز متهماً «اسرائيل» بتنفيذ عملية «ترانسفير» ترحيل جماعي ضد الشعب اللبناني، وقال دراوشة في برقيته لبيريز ان محاولتك اجتذاب اصوات اليمين الاسرائيلي ستمنى بالفشل وفي نفس الوقت فانك قد تخسر اصوات الناخبين العرب.

وقد ابدت اوساط في حزب «العمل» الاسرائيلي مخاوفها حيال ما يعتري المواطنين العرب في «اسرائيل» من غضب واحتجاج حيال استمرار الحصار على الضفة والقطاع والهجوم العسكري على لبنان، وقد التقى بيريز الاسبوع الماضي وزير السياحة عوزي برعام الذي يرأس الطاقم الانتخابي الخاص بالقطاع العربي في حزب العمل.

واكدت المصادر ان بيريز وبرعام قررا عقد لقاءات مشتركة في نهاية الاسبوع الماضي مع رؤساء الاحزاب العربية لاقناعهم بالتصويت لبيريز رغم الخطوات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة في لبنان والمناطق الفلسطينية.

ويقول برعام ان العرب في «اسرائيل» منزعجون من الاغلاق والحصار والعلاقات بين الحكومة وبين السلطة الفلسطينية اكثر مما هم منزعجون من موضوع لبنان على حد تعبيره.

واردف برعام قائلاً «ولكن الان تراكم كل شيء، ولابد ان يجد ذلك تعبيراً له» واستبعد برعام ان يضع الناخبون العرب بطاقة بيضاء في انتخابات رئاسة الوزراء في ٢٩ ايار (مايو) المقبل، وقال مطمئنا «اعتقد انهم لن يفعلوا ذلك، اذ ليس منطقياً ان يصوت العرب ضد رئيس حكومة يصنع السلام» وفق تعبيره.

غير ان اوساطاً اخرى في حزب العمل تخشى ان يعبر الناخبون العرب في «اسرائيل» عن عدم رضاهم من بيريز ليس بواسطة وضع بطاقة بيضاء فقط وانما بنسبة تصويت متدنية تصب في المحصلة لصالح مرشح اليمين وزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو. ©

في مذكرة وجهتها الى وزراء الخارجية العرب حول العدوان الاسرائيلي على لبنان

حماس تطالب وقف المفاوضات وتدعو الى اتخاذ مواقف عملية حقيقية تتجاوز اطار الاستنكار والادانة التقليدية

دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اليوم وزراء خارجية الدول العربية الى قطع المحادثات مع الصهاينة وتجاوز الخلافات الداخلية من اجل التصدي للخطر الصهيوني.

وقالت حركة «حماس» في مذكرة بعثت بها الى امين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزراء خارجية الدول العربية ان الاعتداءات الصهيونية على لبنان «تؤكد الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني الغاصب بحق اهلنا واشقائنا في لبنان وشعبنا الفلسطيني الصابر في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واكدت «حماس» ان «العدوان الجديد، وهو ليس الاول من نوعه في سجل الارهاب الصهيوني الحافل بالمجازر والاعتداءات الوحشية وقد لا يكون الاخير، ليكشف زيف وكذب ادعاء حكومة العدو الصهيوني بالحرص على السلام والامن والاستقرار في المنطقة» مشددة على ان «عملية السلام لم تزيد عن كونها شعاراً مجرداً من اي مضمون الا الاستجابة للشروط والاملاءات الصهيونية».

وقالت الحركة ان «مما يثير الدهشة والاشمئزاز هذا التواطؤ الدولي الفاضح مع العدوان الوحشي، بل ومحاولة تبرير هذا العدوان وتحميل المسؤولية للضحية كما تفعل الادارة الامريكية التي انحازت بشكل سافر ومشين الى جانب العدوان الاسرائيلي متجاهلة حقيقة ان الكيان الصهيوني الذي يصر على مواصلة اغتصابه واحتلاله للجنوب اللبناني هو الذي يتحمل كامل المسؤولية، وانه كان هو البادئ في العدوان الاخير».

ودعت حركة «حماس» مجلس وزراء خارجية الدول العربية الى ان «يمتلك الجرأة لاتخاذ مواقف حقيقية عملية تتجاوز اطار الاستنكار والادانة التقليدية التي بات كل عربي يدرك عدم جدواها، وان تتجاوزوا الخلافات فيما بينكم فالخطر الصهيوني يستهدفكم جميعاً دولاً وشعوباً».

وطالبت حركة «حماس» مجلس وزراء خارجية الدول العربية بـ «التحرك بصورة فورية وجادة لوقف العدوان الصهيوني الوحشي عل لبنان، ورفع الحصار عن شعبنا الفلسطيني الصابر، والضغط من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان» مشددة على ضرورة أن يتضمن البيان الختامي لاجتماع المجلس تأكيداً على أن «الكيان الصهيوني باحتلاله للاراضي اللبنانية يتحمل مسؤولية اي تصعيد في المنطقة» مع الاشارة الى تحيز الموقف الامريكي ضد حقوق امتنا.

ودعت «حماس» الى «قطع المفاوضات بصورة فورية مع الكيان الصهيوني (....) وادانة الارهاب الاسرائيلي الرسمي بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني، والتوقف عن الادانة غير المبررة لاعمال المقاومة التي تنفذها قوى المقاومة الفلسطينية واللبنانية التي تمارس حقها المشروع في مقاومة الاحتلال» كما حثت «حماس» الدول العربية الاعضاء على «دعم ومساندة قوى التحرر والاستقلال والضغط على السلطة الفلسطينية لوقف قمعها وارهابها واعتداءاتها على الحريات العامة وحقوق الانسان التي تمارسها بحق ابناء شعبنا».

واختتمت «حماس» مذكرتها بالتأكيد على ان «الكيان الصهيوني يرفع شعار السلام والنظام الشرق اوسطي الجديد تغطية على جهوده الحثيثة من اجل استقراره وتمدده على حساب ارضنا وثرواتنا، وفرض هيمنته السياسية والاقتصادية والعسكرية على منطقتنا وامتنا، ومحو شخصيتها الحضارية المتميزة، الامر الذي يستوجب من اهل المسؤولية ان يكونوا على وعي تام بما يحاك لامتنا، وتحمل تبعات المسؤولية اللازمة لتلافي الخطر الصهيوني الداهم تحت شعارات براقة خادعة. ©

معتقلون لدى السلطة الفلسطينية يدعون للتدخل لضمان الافراج عنهم

الخليل - قدس برس

ندد فلسطينيون معارضون تعتقلهم السلطة الفلسطينية في احد سجونها في مناطق الحكم الذاتي بالممارسات المتخذة بحقهم ودعوا في نداء عاجل المؤسسات والجماهير الفلسطينية الى الوقوف معهم من اجل اطلاق سراحهم بعد اكثر من شهر من اعتقالهم دون محاكمة

وقال المعتقلون في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة «قدس برس» «اننا نخاطبكم بافواه جائعة وامعاء خاوية بعد ان فقدنا الامل بمصداقية الوعود لتضيف بعداً جديداً لمعاناتنا التي لا تمس بحياتنا فقط بل بحياة ابنائنا وعائلاتنا الذين اخذوا يعيشون حصارين، الاول اسرائيلي والثاني يفرضه اعتقالنا بايدي فلسطينيين، وبعدنا عنهم وحرمانه مصدر الرزق والرعاية».

واوضح المعتقلون الذين يواصلون اضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ السابع من الشهر الجاري انهم اعلنوا يوم ٢٧ من آذار (مارس) الماضي اضراباً عن الطعام احتجاجاً على الاعتقالات [illegible]

«حماس» تدين الموقف الامريكي من لبنان

دانت حركة المقاومة الاسلامية حماس بشدة موقف الولايات المتحدة من العدوان الاسرائيلي على لبنان، مشيرة الى انه يقف بقوة وراء الحملة الاسرائيلية العسكرية التي طالت معظم مناطق لبنان.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة ابراهيم غوشة في تصريح صحفي الثلاثاء الماضي ان الهجوم على لبنان هو جزء من نتائج قمة شرم الشيخ الذي عقدت في مصر منتصف الشهر الماضي، والتي جاءت لمكافحة انشطة الجماعات المعارضة لعملية السلام، واضاف ان [illegible]

الديمقراطية ترفض المشاركة في الحوار الوطني وتشترط حضور «حماس» والجهاد الاسلامي

قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان رفضها المشاركة في لقاء الحوار الذي دعا اليه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يعود لعدم توفر اسس وبرامج صحيحة ولجواء سليمة لاجراء مثل هذا الحوار.

وقال تيسير خالد ممثل الجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير «لن نشارك بسبب الطريقة التي وجهت فيها الدعوة» واضاف ان دعوة الحوار غير مبنية على اسس تمكنه من بلوغ اهدافه في وقف عملية التدمير الذاتية الجارية، وترميم الوضع المدمر للوحدة الوطنية».

واشار خالد عضو المكتب السياسي في الجبهة الى ان جبهته [illegible]

هوامش على صفحة «قانا»

لست اكتب شيئاً ولحداً، ولا شيئاً محدداً، فحسب هذه الكلمات ان تكون هوامش- اكثر من متواضعة- على صفحة «قانا» الدامية، فحزننا وغيظنا اكبر من ان نلتفت الى ترتيب الكلمات او تنميقها.

نحن مفجوعون بالمذبحة الا اننا مفجوعون اكثر بعجز العرب لكنا لسنا بلا ابيه ولسنا بلا احد يدفع عنا غائلة اسرائيل، ونحن ننتظر، لا انتظار اليائسين بل انتظار الصابرين، الذين عاقبة صبرهم النصر والتمكين ولو بعد حين.

لقد اثبتت المذبحة ان امريكا ليست مع الحق ولا مع الحقيقة، بل مع اسرائيل وعلى طول الخط في الحق والباطل، فيما تدعي انه حق لها وفيما لا تدعي- ولهذا فالقتلى الاسرائيليون وحدهم هم المقدسة دماؤهم، اما دماء العرب... لبنانيين وفلسطينيين فليست كذلك.

ان اسرائيل واشياعها يريدون -بما ينثروه من دمنا- ان نعترف بهم ويحقهم في ان يكونوا بيننا كما هم بكل عدوانيتهم وصلفهم وبطشهم وتوسعهم، إما هذا واما اجتثاثنا من ارضنا، ولا خيار لنا سوى ذلك.

لكن كل هذا شيء، وان يقول بذلك بعضاً ممن كنا نظن انه منا فهذا شيء أخر، فما الفرق بين ذاك القول، وبين من يقول لنا، ان صواريخ حزب الله ليست في مستوى حربهم وجيشهم، ولا فائدة ابداً في ان نناجزهم، بل منازلتهم هي هلاكنا، لكن هؤلاء الواعظون لا يجيبون عن سابق قصد، عن الاسئلة المعلقة ماذا نفعل اذا كان للاعداء -وهو كائن- مطمع اكثر مما تحت ايديهم الآن؟ هل نخلي امامهم الطرقات والدروب؟! هل نرش فوق رؤوس وبين ايدي جنودهم الملح والورود؟! واذا كانت شروطهم لسلامتنا لاتبقي على شيء يستر عورتنا فهل نتعرى كما يريدون والى اي مدى طالما ارواحنا بايديهم، وحاضرنا ومستقبلنا رهن اشارة منهم؟ وهل يستحق اي اتفاق ضمن هذه الشروط ان نسميه سلاماً؟! او ان ندافع عنه بالكلمات او باللكمات والدوس على كرامة الشرفاء؟!

ليستحي مروجي الهزيمة، الغارقين بالارتماء في احضان الاجنبي، ممن نخرت الخيانة والهزيمة عظمه ليستحي هؤلاء، فمذبحة ملجأ «قانا» ازالت الغشاوة عن العيون، فلم يعد سلام بيريز الا دماً، ودماراً، ووعد الرفاه الذي يبشر به وعد رفاه لاسرائيل وحدها دون غيرها، اما الاخرون شرقاً وغرباً، فرفاههم ان يكونوا في خدمة اسرائيل، وان يقنعوا بأن تسوسهم وان تدير شؤونهم كيفما تشاء وبالطريقة التي تحقق اهدافها لا اهدافهم، وغاياتها لا غاياتهم، وهذا هو شرط السلامة لمن ينشد السلامة من بطش طائرات اسرائيل، وبوارجها وقنابلها العنقودية.

هذا هو الدرس الذي يتغافل عن استيعابه المهزومون، الامر الذي يدفعنا للتساؤل للمرة الالف اين امريكا؟ واين كلنتون؟ واين اشياع شرم الشيخ؟ ما لهم لا يتكلمون... ولماذا لا نسمع لهم صوتاً؟ الان الدم اللبناني رخيص، مبتذل لا يستحق اعلاء صوتهم؟ ام لان الامر الناهي لم يأمر بعد؟ ومتى سيأمر؟

لم يأت كلنتون الى هنا ليشاهد اثار مذبحة «قانا»؟ ولم يحضر اجتماعاً تضامنياً مع الحريري ومجلس حكومته الصغير.. وكريستوفر لم يقطع جولته.. وجاء الى المنطقة متأخراً، لا ليقول شيئاً، سوى اعطوا اسرائيل ما تريد، حتى ترفع هراوتها عن رؤوسكم، فشكراً للزائر.. وشكراً للذي لم يزر!!!

لكن غداً وليس بعد غد، سيخرج الخرس عن صمتهم، حين يجيء ثأر المذبوحين... المدمرة بيوتهم والمحاصرة ارضهم وارواحهم بالنار الاسرائيلية.

ان بيريز فيما يفعل في لبنان يتخبط ويدفع به بعض الجنرالات على غير رغبته الى الهاوية! انه ينخبط لان الانتقام سيطاله قبل ان يطال المدنيين والعسكريين الاسرائيليين، الذين اكتمل -الان وبعد المذبحة- تصويب النار اللبناني والفلسطيني نحو نحورهم!

قد يملك بيريز الصاروخ والقنبلة والبارجة والمدافع الثقيلة، لكن لن يكون بمقدوره مهما كان حجم ونوع عتاده وسلاحه، ان ينجو من النار، والثار العنيف طالما ان هنالك من يتمنى ان يكون قنبلة يفجر نفسه بين جموع الاسرائيليين، فلن يقاتل حزب الله ولا حماس ولا كل المقاومين للارهاب الصهيوني، بالاسلحة النووية والكيماوية، ولا بالطائرات والصواريخ العابرة للقارات، لانهم لا يملكون شيئاً من ذلك، ولكنهم سيقاتلون بارادتهم المؤمنة، وبتفجير انفسهم في كل ما هو اسرائيلي، مدنياً كان ام عسكرياً، اليوم او غداً، فاسرائيل لم تفرق بين مدني ولا عسكري اليوم وبالامس وقبل الامس، وهي قبل ذلك ليست سوى احتلال ليس له شرعية في وجود ولا في حياة.

لن ينجو بيريز وحزبه وحكومته ومن يمثل من الثأر، ان لم يكن اليوم فغداً او بعد غد، فالايام دول ودرس يحيى عياش كان ينبغي ان يفهم منه بيريز غير ما يفعل الان، فالدم يستسقي الدم والقهر والارهاب لن يقود الى الاستقرار والسلام.

لقد تورط بيريز في لبنان رغم انفه، وحزبه بات تتأكد لكثر من ذي قبل ليس مكابرة، ولكن لانه الان بات يدرك ما معنى فعلته التي اقدم عليها.. لقد ارادها دعاية انتخابية فاذا بها تنقلب عليه موتاً وحرباً وناراً. لا حولة فيه فلنفي [illegible]

بعد المجزرة الصهيونية في «قانا»

«عناقيد الغضب» تدخل موسم الحصاد السياسي

● ما هو الثمن القادم لاجل ضمان فوز بيريز وانقاذ السلام؟!! ●

كتب احمد عبدالعزيز

بعد الحصاد المأساوي والمر في مذبحة «قانا» الصهيونية، والتي راح ضحيتها اكثر من (١٠٠) شهيد وحوالي (١٥٠) جريحاً معظمهم من الاطفال والنساء وكبار السن، ما الذي سندفعه من جديد ثمناً لفوز بيريز في انتخابات اواخر (ايار) مايو القادم وضريبة لانقاذ "السلام"؟! هذا السلام الذي اصبحت الحرب واحدة من مستلزماته الاسرائيلية بعد ان كان في الاساس سلام الشروط الاسرائيلية وحدها ايضاً والتي اصبح بموجبها الشعب الفلسطيني باكمله رهينة برسم السلام والانتخابات فيما اختار بيريز ان يخوض «ربع الساعة الاخير» من حملته الانتخابية بدماء وجثث المدنيين اللبنانيين.

هذا السؤال الذي فرضته شلالات الدم، ومسلسل العقاب الجماعي، وتفشي البؤس على العرب عموماً، وعلى السنة الفلسطينيين واللبنانيين بشكل خاص، تداعيات الاشهر الاخيرة من عمر التسوية في المنطقة، لم يبد وجيهاً على الاطلاق خلال الحملة الدبلوماسية العالمية واغراءات الحصار السياسي لـ «عناقيد الغضب» خاصة بعد ان شكلت المجزرة الصهيونية في (قانا) تطوراً جوهرياً في الازمة، التي تقترب حسب كل المؤشرات من اعلان وقف لاطلاق النار في القريب العاجل.

*** الموقف الإسرائيلي .. حيثيات جديدة**

مع تواصل العدوان الاسرائيلي على لبنان على امتداد الاسبوع الماضي، واتساع نطاق هذا العدوان براً وبحراً وجواً، غدا من السذاجة بمكان ان تصدر اي من المبررات الاسرائيلية القائلة بان اهداف العدوان هي وقف اطلاق صواريخ «حزب الله» على شمال فلسطين والسعي لضمان امن الاسرائيليين في مستوطنات الجليل ومن بينها «كريات شمونة» ومن هنا حتى ما قبل مجزرة «قانا» كان الاسرائيليون يوسعون اطار عدوانهم، ويتمادون باستهداف المدنيين. وفي حين ترتفع نبرة التهديدات الاسرائيلية معلنة ان «عناقيد الغضب» ستستمر بغية تدمير بنية «حزب الله» واقناع سوريا ولبنان وربما ايران ايضاً بضرورة اسكات صواريخ «حزب الله» التي انطلقت بدورها لترد على استفزازات اسرائيلية تجسدت خلال الاعتداء على المدنيين واختراق (تفاهم تموز) بين اسرائيل وحزب الله بخصوص منع لاستهداف المدنيين من جانب الطرفين.

في هذه الاثناء كان بيريز يحصد ثمار عناقيد الغضب المتساقطة من سماء لبنان، لصالح تعزيز ثقة الناخبين بقدرته على صيانة امنهم وسلامتهم، وبالتالي تقديم كشف حساب يتناسب مع توجهات الناخب الاسرائيلي في هذه المرحلة التي تسبق الانتخابات.

المجزرة في «قانا» وبصرف النظر عن حاجة بيريز له، كان بمثابة الاعلان عن وصول «عناقيد الغضب» الى ذروته، فيما يتعلق بكشف الحساب المقدم للناخبين وهي من هذه الزاوية لا يمكن ان ينظر اليها سوى انها ارتكبت عن عمد، وكانت امتداداً لوحشية العدوان الذي اختار اهدافه المدنية بعناية من خلال استهداف الطرق، وسيارات الاسعاف، والمنازل.

من هنا رأينا كيف ارتدت السياسة الاسرائيلية بعد المجزرة لمحاولة امتصاص لجواء الاحتقان السياسي ضد تل ابيب من خلال تبرير المجزرة، بأنها استهدفت مواقع لاطلاق الكاتيوشا قريبة من موقع القوات الدولية التي لجأ اليها الضحايا، والاعلان عن استعداد اسرائيلي لبحث وقف فوري لاطلاق النار، بل والذهاب الى ابعد من ذلك في محاولة لتجنب ازمة ثقة حادة بين العرب واسرائيل حول النوايا السلمية الاسرائيلية، اضافة الى مسعى اسرائيلي واضح لانقاذ ماء وجه الحليف الامريكي الذي تسببت المجزرة في حرج شديد له كل هذا دفع بيريز للاعلان عن امكانية التوصل لتسوية مرحلية تتضمن الانسحاب من لبنان، والموافقة كذلك على استئناف المفاوضات مع سوريا وبوجود وفد لبناني في هذه المرة وهذا ما حملته بالضبط اقتراحات بيريز غداة مجزرة قانا. وما اكده يوسي بيلين فيما بعد من ان تل ابيب لا تعارض الانسحاب من لبنان شريطة التوصل الى تسويات امنية مرضية، وانها لا تهدف الى ابادة حزب الله وانما تسعى لوقف تهديدات الكاتيوشا فقط.

الاقتراحات الاسرائيلية رمت فيما يبدو الى امتصاص لجواء الادانة عقب المجزرة وفتح المجال مجدداً امام الوساطة الامريكية والحيلولة ايضاً دون ان تتفرد دمشق.

باختصار نقول ان تل ابيب في اعقاب المجزرة لم تعد قادرة على تحمل الظهور بصورة المعتدي، خاصة بعض استيفاء المكتسبات الانتخابية التي ارادها بيريز من العدوان وبعد ان اصبح مكلفاً سياسياً لجهة ازمة الثقة مع العرب وربما روسيا واوروبا ايضاً ومضراً بمكتسبات السلام ومشروع التمدد الاسرائيلي، اضافة بالطبع الى دخول حسابات امنية على الخط حيث لا زال بيريز يعتقد ان الفترة المتبقية للانتخابات كفيلة بتنفيذ ردود ثأرية ضد الاسرائيليين داخل فلسطين وخارجها ومثل هذه الردود ستعيد بيريز الى منطقة الخطر فيما يتعلق بالانتخابات القادمة وستجعله يندم على اقتراف جريمة «قانا».

*** واشنطن ... عدم ارتياح للتدويل**

من بعد مجزرة «قانا» فان الامريكان لا زالوا مصرين على تحميل «حزب الله» مسؤولية ما حدث لدرجة ان كلينتون صرح في قمة موسكو النووية، ان مقاتلي حزب الله لابد وان يكونوا فرحين لما اصاب المدنيين في قانا. لان هذا يخدم اهدافهم في قتل عملية السلام، تصريحات كلينتون عكست الالتزام بدعم الموقف الاسرائيلي لكنها في الوقت ذاته لم تخف الرغبة بالوساطة الامريكية لوقف اطلاق النار وانقاذ السلام، كريستوفر الذي هرع الى المنطقة في اعقاب المجزرة اراد استرجاع زمام الوساطة خاصة بعد دخول الفرنسيين والاوروبيين بقوة، ولكن اكثر ما اثار انزعاج البيت الابيض، كان الدخول الروسي المفاجئ، الذي اتخذ شكلاً قوياً من خلال قدوم وزير الخارجية بريماكوف الى المنطقة، بعد ان مهد يلتسين الطريق امامه خلال القمة النووية عندما وجه الرئيس الروسي الانظار الى ما يحدث في لبنان بقوة.

المهم ان الولايات المتحدة، استعادت بالطبع من دورها في احباط محاولات ادانة اسرائيل في مجلس الامن، ومن التقارب مع الموقف الاوروبي على حساب الموقفين الروسي والفرنسي، في استعادة دورهما المحوري في الوساطة، لكن ضغوط الوساطة الدولية ومجزرة «قانا» ومقتضيات الحد الادنى من النزاهة من قبل راعية السلام رسم حدوداً جديداً للموقف الامريكي وبعث من خلالها واشنطن الى وقف فوري لاطلاق النار، والتوصل الى صيغة تفاهم جديدة وربما مكتوبة مع ايجاد الية لضمان تنفيذ هذا التفاهم وبقيادة امريكية ومشاركة سورية واسرائيلية وربما اوروبية. مع احتفاظ «اسرائيل» بحق الرد على اي اعتداءات ومع رغبة امريكية- اسرائيلية بانتشار الجيش اللبناني في الجنوب وتفكيك قوات حزب الله.

*** فرنسا والموقف الاوروبي**

بوصلة الموقف الفرنسي الذي لا تستطيع الولايات المتحدة الا احترامه والقبول به، عندما يتعلق الامر بلبنان وبوجود رئيس ديغولي نشط مثل جاك شيراك، انحرف عن الموقف الامريكي باتجاه التأكيد على ضرورة تجديد الالتزام بتفاهم تموز بعد اعلان وقف اطلاق النار، واضافة الى تشكيل قوة حماية دولية بمشاركة الجميع لضمان التزام الاطراف المختلفة بالاتفاق بالتأكيد لا الموقف الفرنسي ولا الروسي كذلك. يحبذان بحث مسألة التفاوض حول تسوية مرحلية الان، ولا الاشارة الى تفكيك المقاومة والحسابات السياسية الان تشير الى قوة الطرح الفرنسي المدعوم روسياً واوروبياً وعربياً ايضاً وترجح ان الضغوط على تل ابيب قد ترجح فرض رؤية قريبة من المبادرة الفرنسية خروجاً من الازمة خاصة ان فرنسا فهمت جيداً انها كان مستهدفة من العدوان الاسرائيلي وبالتالي من المستبعد ان يتهاون الفرنسيون او يستجيبوا بسهولة لاحتمالات استبعادهم من المنطقة في طور ترسيخ هذا الوجود مجدداً من خلال الضرب على اوتار التناقض مع البيت الابيض والاقتراب من العرب قليلاً.

*** مواقف العرب.. الى اين؟!**

بالطبع تبدو النافذة الفرنسية - الروسية مدخلاً لتعزيز الدور العربي وبخاصة دمشق وبيروت وربما مصر ايضاً تجاه الازمة فدمشق تجتهد الان في محاولة لاقناع الامريكان بضرورة التوصل الى وقف اطلاق نار مع التوصل الى صيغ تشبه اتفاق تموز مع اعتبار الخوض في اقتراحات بيريز حول التسوية المرحلية والمفاوضات مع لبنان مبكرة وذلك ادراكاً منها لان مثل ذلك سيساعد الاسرائيليين باستعادة الكرة الى ملعبهم، اضافة الى انه قد يفرض على لبنان ودمشق وطهران ايضاً الاستغناء عن ورقة «حزب الله» قبل اوانها.

حكومة لبنان بالطبع المتضرر من العدوان، لا تزال تؤكد على شرعية المقاومة وحقها في الرد على اعتداءات الصهاينة في حين لا يبدو سوى صوت طهران فقط الى جانب استمرار المقاومة وتنصرف دمشق لاستثمار الازمة سياسياً مع الاستمرار على الاستخدام الخفي لورقة المقاومة خشية ان يوخذ عليها ذلك في سياق الالتزام بمسيرة التسوية.

المواقف العربية الاخرى لا تزال على المستوى الرسمي دون حدود المبادرة الحقيقية بسبب استحكام منطق الثأر والمناكفة، وتناقضات سياسة التطبيع مع اسرائيل ولا زال الحديث عن قمة عربية مصغرة مبكراً جداً ومتأخراً ايضاً.

على المستوى الشعبي لم ترصد ردود فعل في «دول الجوار» العربي تتجاوز حد الادانات اللفظية فيما عدا فلسطين المحتلة ومصر حيث شهدت بعض الاعتصامات والمظاهرات المنددة بالمجزرة، هنا في الاردن لا زال الموقف الرسمي يعاني من اليقظة المتأخرة بعد للمجزرة على صعيد تسمية الاشياء بأسمائها، حيث ظلت الحكومة الاردنية والاعلام الاردني يلتزم موقفاً اشبه بالدبلوماسية السلبية، ولذا يبدو التحرك الاردني محدوداً ومحاصراً بفعل هذه اليقظة المتأخرة.

حالة «الصمت الرافض» نسبياً ميزت الشارع الاردني بشكل عام مثل ما ميزت غيره من الشوارع العربية اللامبالية وتتحمل التيارات السياسية وبخاصة الرافضة للتسوية والتطبيع مسؤولية هذه الحالة.

ورغم التجاهل الذي ابدته الحملة الدبلوماسية العالمية تجاه تساؤلات شعوب المنطقة حول جدوى السلام الذي اصبح الذبح في وضح النهار واراقة الدماء والعقوبات الجماعية سبيلاً لانقاذه، ورغم اللامبالاة التي افرزها تراجع دور المعارضة والتضييقات الامنية في الشارع العربي الا ان ذلك لا يمنع على الاطلاق ان مثل هذه الاسئلة لم تعد مطروحة من زاوية التشكيك بمصداقية السلام بقدر ما يساعد طرحها على استرجاع حالة الصراع المحتوم والعميق مع العدو الصهيوني، فالعلاقة لا تزال علاقة محتلين وقتلة بعلاقة شعوب تحت الاحتلال وسكين الجلاد ●

في مقابلة مع الجويش ويك الأمريكية



شامير: الهجرة الجماعية أهم من عقد سلام مع العرب

ترجمة / ربى الفرخ

صحيفة واشنطن جويش ويك نشرت في عددها بتاريخ ٣/٢١ مقابلة أجراها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحاق شامير تناول فيها عدة قضايا منها التسوية السلمية مع الفلسطينيين والمستوطنات والعلاقات الإسرائيلية الأمريكية وغيرها، وتالياً ترجمة نص المقابلة :

لكل امة لا بد من رسالة، ورسالة إسرائيل واضحة كما يصفها رئيس الوزراء الأسبق وعضو الكنيست الحالي إسحاق شامير حيث يقول : «برايي، هناك إجماع وطني على أننا يجب أن نحضر أكبر عدد من اليهود إلى إسرائيل بحيث نجلب جميع اليهود في العالم أو على الأقل معظمهم، وإلا فإن الشعب اليهودي لن يبقى بل سيذوب».

امنيات شامير بتحقيق هذا الهدف تفوق في قوتها الرغبة بعقد سلام مع الفلسطينيين، فعضو الكنيست البالغ من العمر ٨٠ عاماً والذي شغل منصب رئيس وزراء إسرائيل في ١٩٨٣-١٩٨٤ و ١٩٨٦-١٩٩٢ قاد حملة من أجل بناء مستوطنات جديدة خلف الخط الأخضر ويعتقد أن الدولة اليهودية يجب أن تستمر في البناء والتوسع، ولذلك فإنه مقتنع بأنه لا مجال لقيام دولة عربية فلسطينية بغض النظر عما إذا كان التعايش ممكناً بين الطرفين، وقد عبر عن موقفه هذا بقوله «الهجرة الجماعية أهم من عقد سلام مع العرب».

في المقابلة التي أجريت معه في مكتبه بتل أبيب، والتي لم تقاطع إلا مرة واحدة عبر مكالمة هاتفية من بنيامين نتنياهو خليفته في قيادة الليكود. تحدث شامير حول عدد من القضايا منها المسيرة السلمية العربية الإسرائيلية، المستوطنات الإسرائيلية والعلاقات الإسرائيلية الأمريكية ومسيرة ٦٠ عاماً في الحياة العامة. هدف موحد ظل يحرك القائد الإسرائيلي وهو إيمانه بأن إسرائيل يجب أن تكون دولة يهودية وموطن لليهود في العالم.

خلال الفترة التي شغل فيها منصب رئيس الوزراء قام شامير بإنجاز ثلاث رحلات جوية أحضر من خلالها اليهود الأثيوبيين واليهود الروس في أواخر الثمانينات وقام بالإشراف على حملة استيطان شرسة، وساعد كذلك في بناء واقع على الأرض في الضفة الغربية وغزة. على ذلك علق شامير بقوله «الجميع يعرف لماذا نفعل ذلك؟ فنحن نريد أن نطور المجتمعات ونأتي بالمزيد من اليهود إلى هنا».

تعداد إسرائيل البالغ ٤.٥ مليون يهودي يمثل ثلث يهود العالم وشامير يأمل بأن إسرائيل سوف تجتذب على الأقل ٤.٥ مليون يهودي آخرين، حيث يقول : «ليس طبيعياً أن تضم دولة الشعب اليهودي فقط ثلث ذلك الشعب، فنحن نحتاج على الأقل ثلثاً آخر من شعبنا». وأضاف قائلاً : «والمستوطنات هي بداية تحقيق الهدف فعلينا توسيع قاعدة أراضينا من أجل التوطين، إذ لا يمكننا أن نحضر جميع الشعب اليهودي هنا في منطقة محددة. وبما أن جميع الأراضي من المتوسط حتى نهر الأردن ملك إسرائيل فإنه من حقنا أن نعيش في كل مكان على هذه الأراضي».

في العام ١٩٩١ الرئيس جورج بوش هدد بوقف المساعدات الأمريكية كوسيلة للضغط لوقف الاستيطان، فما كان من رئيس الوزراء الأسبق شامير إلا أن قام بمواجهة بوش حول هذه القضية، حيث قال «لقد كانت شكلاً من أشكال الابتزاز إذ أنها كانت المرة الأولى في تاريخ العلاقة الأمريكية الإسرائيلية أن قامت حكومة الولايات المتحدة بجعل موقفها السياسي شرطاً لمساعدات أمريكية لحل مشاكل إنسانية، وقد كان واضحاً لدينا أن علينا أن نقاتل من أجل الحصول على تلك المساعدات. وقد كان من قناعتي أن عليّ الاستمرار في بناء المزيد من المستوطنات وجلب المزيد من المهاجرين».

■ سؤال : أحد ممثلي حركة السلام الآن قال إن على إسرائيل الكف عن التلاعب باليهود وحثهم على القدوم لإسرائيل لأنها أصغر من أن تستوعب جميع يهود العالم؟

– شامير : لحسن الحظ فإن هؤلاء الذين لديهم مثل هذه القناعة أقلية في إسرائيل، ولكن من الممكن أن يصبحوا أغلبية، لأنه بالنسبة للناس العاديين هنا من السهل أن يقولوا هذا يكفي لا نريد الكثير من الناس في هذا البلد الصغير. هذا إذا لم يأخذوا باعتبارهم الأهداف القومية للشعب اليهودي والأهداف التاريخية لليهود. بالنسبة لي كان حلماً أن نحضر اليهود السوفييت إلى إسرائيل والحلم للآن لم يكتمل ذلك أنه لا يزال هناك مليون يهودي في روسيا أعتقد أن جزءاً كبيراً منهم يود القدوم هنا. فهم يريدون المجيء إلى هنا ولا أحد يتلاعب بهم، ذلك أنهم يظنون أن إسرائيل هي موطنهم.

شامير هو أحد المعارضين الحادين لأوسلو، ففي حين أنه يؤيد منح حكم ذاتي لعرب نابلس والخليل وغزة إلا أنه لا يقبل منهم دولة في الأراضي المحتلة فمن وجهة نظره على إسرائيل الاحتفاظ بحق الاستيطان في تلك المناطق في المستقبل حيث يقول «نحن نؤيد طرح مناحيم بيغن في الحكم الذاتي الفلسطيني ولكن بدون تحديد لهجرة اليهود مع الاستمرار طوال الوقت في تطوير وتضخيم عدد سكاننا».

■ ■ سؤال : هل أنت متفهم لطموحات الفلسطينيين بأن يكون لهم دولة؟

– شامير : من الطبيعي جداً أن كل أمة تريد أن يكون لها دولتها المستقلة الخاصة بها ولكن الفلسطينيين لديهم الكثير من الأراضي، فهناك أمة العرب في العالم والفلسطينيون جزء من تلك الأمة.

■ ■ سؤال : ولكن مع وجود الفلسطينيين داخل إسرائيل الن يطالبوا بالاستقلال؟

– شامير : لا يمكننا أن نتعامل مع الأمر الواقع على أنه حقيقة مسلمة دائماً وهدفنا أن نجلب المزيد من اليهود، وهذا يعني أن المزيد من الأراضي الخارجية سيتم استيطانها «وتعتبر نابلس والخليل من أفضل الأماكن لاستيعاب المهاجرين الجدد».

وفي ختام اللقاء ذكر شامير أن هذه هي آخر دورة له في الكنيست بعدها سينسحب لكنه سيبقى يدعم حزبه عبر الحوار والكتابة. ●

اساليب الحصار والاغلاق تؤدي الى خنق الفلسطينيين والى احباط الرأي العام الفلسطيني حيال عملية السلام

ارتفاع معدل البطالة والتدهور الكبير للاقتصاد الفلسطيني

معاناة الفلسطينيين على الحواجز وموت العديد من الاطفال والمسنين

كتب: فؤاد حماد

تفرض السلطات الاسرائيلية منذ الثامن والعشرين من شباط الماضي حصاراً شديداً على الضفة الغربية وقطاع غزة يعتبر الاخطر من حزيران ١٩٦٧، وقد تم نشر اربعة الاف جندي وشرطي في مداخل وشوارع الضفة الغربية بحيث بدت وكأنها ثكنة عسكرية، ويؤثر الحصار بشكل خطير على مختلف الجوانب والنشاطات الحياتية للمواطن الفلسطيني ويحمل في طياته ابعاداً سياسية تهدف الى ضرب البنى الاقتصادية والتعليمية والصحية الاجتماعية للفلسطينيين وخصوصاً في مدينة القدس.

ويعتبر قطاع التعليم في المناطق المحتلة من ابرز القطاعات المتضررة من اجراءات الحصار الاخيرة والتي ادت الى الحاق اضرار بليغة بمجمل العملية التربوية فبعد الاغلاقات الكثيرة والمتكررة للمدارس والجامعات والكليات الجامعية خلال فترة الانتفاضة والتي ادت الى وقف شبه كامل للعملية التعليمية تأتي اساليب الحصار الاخيرة وخصوصاً على مدينة القدس لتضيف لبنة اخرى في اخفاق المؤسسات التعليمية والتربوية في اداء رسالتها نحو الاجيال الفلسطينية.

فعلى سبيل المثال ادى الحصار والاغلاق الى حرمان نحو (٧٠٠) معلم ومعلمة ومعهم من الوصول الى ٩٦١٠ مدرسة خاصة في القدس حيث يدرس في هذه المدارس نحو (٤٥) الف طالب وطالبة، ناهيك عن فقدان (٣٠٠) يوم دراسي في السنوات الاخيرة.

اما قطاع التعليم العالي فقد ادى اغلاق (٤) كليات في جامعة القدس الى حرمان (١٧٠٠) طالب وطالبة و (٤٠٠) مدرس وموظف من الوصول الى كلياتهم، وهي كلية الطب، والحقوق والعلوم والتكنولوجيا وكلية الدعوة واصول الدين.

وضمن اجواء الحصار الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية تعطلت الحياة الطبيعية للمواطنين وشلت خدمات التعليم والصحة والمواصلات فتعطلت الجامعات والمعاهد والمدارس وتراجعت الى حد كبير خدمات الصحة في المستشفيات في المدن وفي العيادات الصحية في الريف، وانتشرت الاخبار عن وفاة العديد من المواطنين وخاصة الاطفال على حواجز الجيش الاسرائيلي التي تمنع وصول المرضى الى المستشفيات والعيادات الصحية.

اما في مدينة القدس فقد اصيبت المؤسسات الصحية والمستشفيات بضربة قاصمة جراء عزل المدينة عن بقية مدن الضفة الغربية مما حال دون وصول المرضى وذوي الحاجات اليها مما ادى الى موت المواليد والشيوخ على الحواجز، ومن اطار اليوم العالمي للتطعيم ضد شلل الاطفال والذي بدا في ٣١ آذار حرمت سلطات الاحتلال ٢٤٥ قرية فلسطينية من تنفيذ برنامج التطعيم، حيث رفضت الجهات الاسرائيلية تسليم الامصال الى السلطة الفلسطينية للقيام بهذه الحملة.

وتعرض حرية الفلسطينيين في الوصول الى الاماكن المقدسة وخصوصاً في مدينة القدس الى الاعتداء والتقليص حيث حرم عشرات الالاف من المسلمين من الوصول الى المسجد الاقصى المبارك للصلاة فيه وخاصة ايام الجمع، اضافة الى قيام قوات الاحتلال باقتحام غالبية المساجد وتفتيشها ومصادرة محتوياتها، كما منع عشرات الالاف من المسيحيين من المشاركة في احد الشعانين للطوائف المسيحية.

وادى اغلاق الاراضي الفلسطينية لاكثر من ٣٠٠ يوم حسب تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، والذي استمر خلال العام الماضي وهذا العام الى تفشي البطالة بين العمال الفلسطينيين، بحيث وصلت خسائر قطاع العمال نتيجة حرمانهم من العمل الى ثلاثة ملايين دولار يومياً حسب تقرير للبنك الدولي، وهو رقم اعلى بكثير من مجموع تعهدات الدول المانحة سنوياً.

ومن اخطر الاجراءات التي عادت السلطات الصهيونية الى ممارستها وبصيغة العقاب الجماعي الارهابي، العودة الى اسلوب هدم المنازل وتفجيرها، بالاضافة الى اغلاق المنازل، فمنذ التوقيع على اعلان المبادئ، هدمت السلطات الاسرائيلية ١٢٤ منزلاً في المنطقة «ب» ومدينة القدس العربية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٦.

واخيراً فان الوضع الاقتصادي في المناطق الفلسطينية شهد تدهوراً كبيراً وصل الى درجة الانهيار نتيجة الحصار المفروض على المناطق المحتلة ويتمثل في ارتفاع معدل البطالة بشكل كبير، فعلى سبيل المثال وصل في غزة الى ٧٥٪ وفي الضفة الغربية الى ٥٦٪ وبناء على مصادر وزارة المالية الفلسطينية تصل الخسائر اليومية للاقتصاد الى ٩ ملايين دولار، مع استمرار تدهور واضمحلال المؤسسات الاجتماعية التي تشكل البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني، وتبخر كل الوعود من الدول المانحة لدعم هذا الاقتصاد مما يؤدي حالياً الى احباط الراي العام الفلسطيني وتشككهم في عملية السلام برمتها، خصوصاً وان المؤشرات تدل على ان الاغلاق سيجدد الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المزمع اجراؤها في ٢٩ ايار القادم ●

كلمة رثاء في الذكرى الاولى لشهداء الخليل في ١٩٩٦/٤/١٦

اخي «جهاد»
اراك اليوم مرتحلاً
في ظل تلك الدمى زادت مراثينا
نالوك غدراً وما كانوا لنا نداً
لولا التآمر ما كانت مآتينا

قال تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلاً» صدق الله العظيم

في الذكرى الاولى لاستشهاد المؤمنين المجاهدين الذين صدقوا الله فصدقهم، شهداء وحدة الاهوال.

الشهيد المجاهد: جهاد فايز غلمة «ابو قتيبة»

الشهيد المجاهد: عادل السيد الفلاح جابر

الشهيد المجاهد: طارق حمدي النتشة

الذين ساروا على طريق الجهاد المبارك وحملوا اصدق معاني الجهاد والكرامة واخلصوا لله ولرسوله ولدينه.

الى الذين هيأوا انفسهم لعرس الخلود فساروا في مواكب الشهداء، وحياة الخلود، فجعلوا من انفسهم سيفاً على الغاصبين والمتساقطين ورووا بدمائهم ثرى فلسطين المبارك، والى الذين تأسوا بالشهداء حمزة وعاصم بن ثابت وحسن البنا ومروان حديد والقسام والعزام وسائر من استشهدوا في ساحات الشرق والبطولة فأعدوا العدة ليوم النصر وعودة مجد الاسلام الى كل هؤلاء، نهدي السلام في ذكرى استشهاد البطل المجاهد جهاد فايز غلمة «ابو قتيبة» قائد خلايا الشهيد عزالدين القسام في جبل الخليل

لخي الحبيب:

ها هو عام قد مضى على استشهادك يا أخي ملياً بالاحداث الجسام لكنه عام أصلي فيه العدو الصهيوني ضربات اوجعته على يد اخوانك المجاهدين وهذا يدل على ان الطريق الذي سرت عليه مع اخوانك المجاهدين لم ولن يتوقف باذن الله، رغم تكالب الاعداء علينا ومن والاهم من المنافقين والمتخاذلين، ورغم المآسي فان اسلامنا اسلام عظيم لم تطفئه تلك الاقزام الصغار.

اخي الحبيب: نم قرير العين انت واخوانك الشهداء في جنات النعيم فسيواصل اخوانك المجاهدين مسيرتك حتى آخر نقطة دم في عروقهم .

جواد فايز غلمة
«ابو معتصم»



الجالية اليهودية في بريطانيا تدعم موقف بيريز

لم تؤثر المناظر المروعة التي نقلتها وسائل الاعلام المرئية على اختلافها عن مذبحة بلدة قانا في جنوب لبنان والتي ذهب ضحيتها نحو ١٤٧ مدنياً من اللبنانيين على مواقف الجاليات اليهودية في بريطانيا التي تدعم الحكومة الاسرائيلية بزعامة حزب العمل في سعيها لما تصفه تل ابيب بانه «محاولة لتأمين الحدود الشمالية من القصف الصاروخي لحزب الله» كجزء من مبررات حملتها العسكرية على لبنان.

وعلى الرغم من الشعور العام بالصعقة لمنظر القتلى والاشلاء الممزقة من الاطفال والنساء والمتناثرة في المكان، فان العديد من زعماء الجالية اليهودية في بريطانيا سعوا الى ربط المجزرة بحلقة العنف التي سادت المنطقة على مدى العقود الثلاثة الماضية والتي كان جنوب لبنان مسرحاً رئيساً لها ●

مسيرة في بيت لحم تطالب بالافراج عن المعتقلين في سجون «اسرائيل»

قالت مصادر فلسطينية ان مئات المواطنين شاركوا الاربعاء الماضي في مسيرة جماهيرية في مدينة بيت لحم طالبت بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وافاد مواطنون ان المسيرة انطلقت ظهر اليوم من مقر الصليب الاحمر في بيت لحم وطافت شوارع المدينة وقد رفع المشاركون لافتات تندد باستمرار الاعتقالات، بينما عقد في ختام المسيرة مهرجان جماهيري تحدث فيه العديد من ممثلي المؤسسات الوطنية.

واشار بيان وزع في الاعتصام الى اوضاع المعتقلين الخطيرة وتصاعد وتيرة الهجمة عليهم بما في ذلك الاعتقال الاداري والاهمال الطبي لمئات المرضى والجرحى والعزل واستمرار سياسة التعذيب في غرف التحقيق ●

وثيقة اسرائيلية تؤكد رفض اي خيار فلسطيني لا يشمل الغاء بنود الميثاق الوطني

فرغت وزارة الخارجية الاسرائيلية مؤخراً من صياغة ورقة مواقف رسمية تبين الصيغ التي يمكن لاسرائيل القبول بها فيما يتصل بالميثاق الوطني الفلسطيني وتلك التي سترفضها في هذا الميثاق.

وطبقاً لما ذكرته صحيفة /معاريف/ العبرية الصادرة يوم الاربعاء الماضي فان اسرائيل لن تقبل بموجب وثيقة الخارجية الإسرائيلية التي عرضت على وزير الخارجية ايهود براك، ونالت تأييده بالصيغ والاحتمالات التالية:

– قبول واقرار اتفاقيات اوسلو من جانب المجلس الوطني الفلسطيني لن يعتبر من وجهة نظر «اسرائيل» بمثابة الغاء لبنود الميثاق التي تطالب «اسرائيل» بالغائها.

– اعتماد ميثاق فلسطيني جديد دون الغاء الميثاق السابق سيعتبر ايضاً امراً مرفوضاً من جانب «اسرائيل».

– اعتماد صيغة دستور فلسطيني لا يتضمن بنوداً بشأن تدمير «اسرائيل» لن يكون مقبولاً لدى «اسرائيل» الا اذا تم الغاء الميثاق الفلسطيني السابق.

واوضحت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «اسرائيل» مستعدة لقبول الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني القديم على نحو شامل وتام واعتماد ميثاق جديد بدلاً منه لا يتضمن بنوداً تتعلق بوجود «اسرائيل».

وتقول صحيفة /معاريف العبرية ان اوساط وزارة الخارجية تدرك من جهة اخرى ان الفلسطينيين قد «يحرقون» انفسهم في صيغة الميثاق الجديد المرجح لاعتمادها وتصديقها من قبل المجلس الوطني عن طريق تضمين الميثاق الجديد بنوداً تتعلق بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية وبحق العودة واقامة دولة مستقلة ●

حماس تدعو الدول العربية الى قطع علاقاتها مع «اسرائيل» ووقف المحادثات معها

دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الدول العربية التي نسجت علاقات مع العدو الصهيوني الى قطع علاقاتها معه ووقف المحادثات رداً على الجريمة الصهيونية البشعة في قرية قانا جنوب لبنان والتي قتل وجرح فيها اكثر من ١٦٠ مدنياً معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ.

وطالبت الحركة المجتمع الدولي بتحرك سريع وعاجل لمعاقبة الكيان الصهيوني على هذه الجريمة، واتخاذ اجراءات ضد الدولة العبرية لارغامها على وقف ممارساتها الارهابية مستغلة تفوقها العسكري، مضيفة ان تحقيق هذه المطالب هي اقل ما يجب فعله في الظروف الراهنة ●



اعدتها لجنة الطوارىء المشتركة للاجهزة الامنية بناءً على توجيهات عرفات

وثيقة خطيرة جداً للسلطة الفلسطينية تكشف خططها لتصفية حماس ومواجهة الاردن

■ مواصلة مكافحة حماس وتحجيمها عبر تصفية [illegible]

■ تصفية عدد من قادة القسام جسدياً، ودراسة تصفية قادة حماس في الخارج

■ تكثيف الجهد الاستخباري لاختراق التنظيم السري [illegible]

■ تأييد استمرار الطوق الامني ودعوة " اسرائيل " الى تفهم تصريحات السلطة المعارضة للحصار

● الضغط على الاردن بشكل مباشر ومن خلال اسرائيل [illegible]

● بناء وتجديد شبكات تجسس في الاردن للحصول على المعلومات

● استثمار روابطنا مع الاعلاميين في الاردن للتحريض [illegible]

حصلت صحيفة السبيل على وثيقة خطيرة للغاية من خمس صفحات وجهتها لجنة الطوارىء المشتركة في شهر اذار الماضي الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حول رؤيتها لكيفية مكافحة حركة حماس، وجاءت هذه المذكرة كخلاصة لثمانية لقاءات عقدتها اللجنة بهذا الخصوص، وفيما يلي النص الكامل لهذه الوثيقة الخطيرة جداً كما وردت في الأصل دون تعديل على الأخطاء اللغوية التي تضمنتها :

السيد الرئيس القائد الاخ ابو عمار
تحية الولاء والعهد
الموضوع: مداولات وتوصيات لجنة الطوارىء المشتركة

قامت اللجنة المشتركة منذ توجيهكم بتشكيلها بعقد سته احتماعات مطولة تداولت خلالها مجمل التقارير الاسية والمعلومات الاستخبارية التي توفرت لدى اجهزة امن السلطة الوطنية في مناطق السلطة والخارج. بالاضافة الى مجموعة من محاضر التحقيق مع عشرات المعتقلين من عناصر حماس.

وقد عقدت اللجنة في وقت لاحق اجتماعين مطولين وضعت خلالهما توصياتها ورؤيتها لكيفية مكافحة تنظيم حماس اخذين بالاعتبار التجارب السابقة في مكافحة هذه الحركة والتصدي لانشطتها.

قبل الشروع في عرض خلاصة وتوصيات اللجنة نرى ضرورة وضعكم امام عدد من الملاحظات التي شكلت ازعاجاً لدى اعضاء اللجنة راجين منكم التكرم بتفسير بعضها وتوجيه الجهات المعنية للتثبت من بعضها الاخر.

١ - تبين من خلال المداولات ومداخلات بعض قادة الاجهزة الامنية المشاركين في اللجنة ما يشير الى وجود لجنة اخرى موازية تتداخل مهامها مع مهام لجنة الطوارىء المشتركة. ونحن اذ نأمل منكم توضيح مدى صحة هذه المعلومة، نؤكد لسيادتكم رفضنا المطلق لاي ازدواجية في مجال عملنا وحل اي لجان موازية

٢ - حتى هذه اللحظة لم تحدد لاعضاء اللجنة اي مخصصات مالية، اذ ان مهام هذه اللجنة تعتبر عملاً مضافاً على المهام الاساسية لكل عضو خاصة وان كل عضو في اللجنة ما زال على رأس عمل اساسي. ولا نخفي عليكم ان هذه المسألة قد اخذت وقتاً من النقاش اثناء اجتماعات اللجنة.

٣ - التقارير التي وضعتها الاجهزة الامنية بين يدي اللجنة والتي تقول انها من مصادرنا في عمان تحمل جملة من التناقضات مما اثار لدى معظم اعضاء اللجنة شكوكاً حول مصداقية احد هذه المصادر والذي ربما يكون مسيطراً عليه اما من المخابرات الاردنية او من خلال الحمساويين في الاردن. ولذا نؤكد على ضرورة التثبت من هذه المسألة. وقد وضعنا بين يدي الاجهزة الامنية تقريراً يتضمن التناقضات والشكوك التي اثارها اعضاء اللجنة

السيد الرئيس

فيما يلي خلاصة لمناقشات اللجنة وتوصياتها بشأن مكافحة حماس. وسنوافيكم في فترة لاحقة باجراءات واليات تفصيلية لوضع هذه التوصيات موضع التنفيذ.

لاحظت اللجنة الحاجة المستمرة الى اعادة النظر والتقويم بالنسبة لفهمنا لحركة حماس ففي كل مرة نجري فيها مثل هذه الدراسة يتكشف لنا وجود حقائق ومعلومات جديدة بشأن حركة حماس مما يدل على محدودية ادراكنا لهذه الحركة. وفيما يلي جملة من الملاحظات التي توصلت اليها لجنة الطوارىء المشتركة:

- ليس صحيحاً ما تردده حماس بانها لا تطرح نفسها بديلاً عن م.ت.ف او لحركة فتح في اوساط الشعب الفلسطيني، بل ان كل الدلائل على الارض تشير الى ان الحمساويين يعدون انفسهم بديلاً مستقبلياً عن م.ت.ف وعن حركة فتح وكذلك عن السلطة الوطنية.

بالرغم من ان جميع الوثائق التي وضعتها الاجهزة الامنية والتي تم العثور عليها عند مداهمة منازل قيادات حماس لا تتضمن مثل هذا الهدف بالنص. الا ان جميع انشطتهم الجماهيرية والسياسية والقراءة المتأنية لهذه الوثائق تؤكد ذلك بوضوح.

- ان حرصهم الشديد على استقطاب العوام والبسطاء من جماهير شعبنا عن طريق المساجد والمؤسسات الاجتماعية بحجة الدعوة الى الله يؤكد ما ذهبنا اليه من محاولاتهم التغلغل في صفوف الجماهير لنشر برنامجهم السياسي والعقائدي والتحول من حركة حزبية دينية غيبية معزولة في صفوف الشعب الفلسطيني العلماني في غالبيته العظمى الى تيار شعبي تصعب مكافحته بالطرق التقليدية. كما ان تمسكهم بسياسة ضبط النفس خلال العامين الماضيين ازاء اجراءات السلطة لم يكن كما يعتقد بعض قادة الاجهزة الامنية دليل خنوع و ضعف وانما دهاء وسياسة ترمي الى اظهار الحمساويين بمظهر المضطهد المظلوم من قبل السلطة لكسب ما اسمته وثائقهم «معركة المظلومية امام السلطة».

- يعتمد الحمساويين في بنية عملهم والياتهم على نظرية «العكازين» لتحقيق الازدواجية التوالدية في الاداء الوظيفي. حيث تتمتع آليتهم بعلاقة عضوية حيوية مركزية ولا مركزية مرنة في ان واحد ومن خلال هذه الالية تتم مواجهة خطط ضربهم وتحجيمهم عبر عملية تفريغ الجهد المضاد والتمويه عليه وتقمص دوره ولعب ذات لعبة الخصم احياناً كثيرة.

وفيما يمثل تنظيم حماس في الداخل واحداً من العكازين تمثل اجهزة الخارج التي لم تتضح معالمها بالنسبة لنا بشكل تفصيلي ومحدد حتى هذه اللحظة العكاز الاخر. ففي الداخل تعمل حماس عن طريق عدة اجنحة متوازية ومتعددة (تنظيم عسكري، سياسي، مؤسسات-حزب) وحتى في البنية العسكرية يتضح وجود قطاعات وخلايا منفصلة ومجموعات السائحين الجوالة وبنية سرية واخرى مطاردة، ومن المطاردين من هو ضمن البنية السرية وهكذا يتم التوالد والتداخل عبر آلية مستمرة تكاد تصبح كما تشير المعلومات عصية على التصفية والتفكيك الكلي ذات قابلية سريعة لاعادة البناء وترميم ما يتم ضربه في كل مرة

بناء على ما سبق فان لجنة الطوارىء المشتركة توصي باستمرار العمل على مكافحة حماس وضربها وتحجيمها وقطع الطريق على مشروعها البديل الذي لا يهدد مستقبل السلطة الوطنية فحسب بل ومستقبل م.ت.ف وحركة فتح كذلك. وذلك ضمن المحاور التالية:

١ - محور تصفية البنية العسكرية (ما يسمى بكتائب القسام).

٢ - محور التفكيك السياسي (الخطاب والبنية الداخلية).

٣ - محور ارباك وجود حماس في الخارج وهز توازنه واستقراره

اولاً: تصفية البنية العسكرية (كتائب القسام كافة الافرع)

يشكل استمرار العمل العسكري لجهاز القسام خطر اساسي على السلطة الوطنية ومشروعها السياسي، فعلى المدى القريب يهدد استمرار الانظمة العسكرية لمجموعات القسام فرص حزب العمل في الفوز في الانتخابات الاسرائيلية الاهم في تاريخ اسرائيل، وتشير كل التقديرات الى ان حدوث عملية واحدة قبيل الانتخابات كفيل بفتح طريق الحكم الاسرائيلي امام معسكر اليمين المتطرف ويؤثر سلباً على عملية السلام ومستقبل السلطة الفلسطينية.

اما على المدى البعيد فان استمرار العمل العسكري لحماس الذي يستهوي الجماهير ويستقطبها خاصة في ضوء التشدد الاسرائيلي القائم والمرشح للتزايد عند بدء محادثات المرحلة النهائية يفتح الطريق امام حماس لتحقيق نجاحات جماهيرية لصالح طرحها السياسي ومشروعها البديل كما يهدد ثقة الاسرائيليين بقدرة السلطة الوطنية على تحقيق التزاماتها تجاه عملية السلام مما قد يؤدي الى فتح حوار مباشر مع حركة حماس وتجاوز السلطة

ازاء ما سبق فان اللجنة توصي بتنفيذ الاجراءات التالية لتصفية البنية العسكرية:

أ - على المدى القريب (تنتهي هذه الفترة بانتهاء الانتخابات الاسرائيلية):

١ - يساهم الطوق الامني في الحد من الهجمات الارهابية رغم الاضرار التي يلحقها بالاقتصاد الفلسطيني الا ان المعلومات المتوفرة لدى اللجنة تشير الى عدم تضرر البنية السرية لمجموعات القسام مما يهدد بحدوث عمليات تفجير جديدة خلال الفترة التي تسبق موعد اجراء الانتخابات كما يجب التفاهم مع الاسرائيليين على ضرورة تفهم التصريحات الفلسطينية المعارضة لاستمرار الطوق.

ويجب التأكيد على الاسرائيليين من خلال الاتصالات السياسية والامنية معهم على ضرورة عدم تسرب هذا التفاهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية، وخاصة من جانب الليكود وقوى اليمين المعنية بافشال تجربة السلطة الوطنية.

٢ - تكثيف عمل اللجنة الامنية الفلسطينية-الاسرائيلية المشتركة، مع التركيز خلال هذه المرحلة على توفير المعلومات وتتبع قواعد الاسناد والدعم اللوجستي في الخارج لمجموعات القسام، وذلك نظراً لمحدودية معلوماتنا الخاصة حول هذا الجانب.

٣ - الحرص على عدم حدوث عمليات تصفية لاي من قيادي مجموعات القسام في مناطق السلطة الوطنية خلال هذه المرحلة حتى لا تؤثر ردود الفعل العنيفة من قبل هذه المجموعات على الانتخابات الاسرائيلية شأن ما جرى في اعقاب مقتل يحيى عياش.

٤ - عدم تسليم اي من عناصر القسام للاسرائيليين مع ضرورة العمل على ابعادهم عن الميدان عن طريق اعتقالهم وتعقبهم لعدم تمكينهم من القيام بأي انشطة فاعلة حيث ان تسليم اي منهم سيؤدي الى تأجيج مشاعر الجماهير الفلسطينية مما يخدم حركة حماس ويلحق اضراراً بمصداقية السلطة.

ب - في المدى الاستراتيجي

١ - تكثيف الجهد الاستخباري نحو اختراق التنظيم السري للقسام باستخدام وسائل جديدة مبتكرة مستفيدين من نجاحات الاجهزة الامنية في اختراق مجموعة من المطاردين في قطاع غزة والتفاهم معها، مع الاخذ بعين الاعتبار الحذر الذي يبديه عناصر الجهاز السري تجاه الاتصال باجهزتنا الامنية.

٢ - التصفية الجسدية لعدد من قادة القسام وعلى فترات متباعدة وبلا تردد رغم ما قد يجره ذلك من عمليات انتقام فلابد من ردع المعنويات وتحطيم البنية النفسية التي تخطط للانتحار والاقدام على تنفيذ العمليات مع ضرورة اظهار مثل هذه العمليات على انها تجاوزات فردية او اختراقات اسرائيلية يعاقب المتورطون بها.

٣ - رصد ومراقبة اساليب العمل والتنقل والتجنيد والاتصال وتبادل المعلومات بشأنها مع لجهزة الامن في الدول المحيطة.

٤ - الاستمرار في القاء اللوم على الاردن ولبنان وسوريا عند حدوث اي عمل ارهابي حتى لو لم تثبت المعلومات ذلك، فذلك مدعاة لتخفيف الضغط على السلطة، ومن شأنه توجيه المزيد من الضغوط على قواعد اسناد حماس في هذه الدول.

٥ - التركيز في الرصد والمتابعة على العناصر غير الناشطة في حماس فربما تكون هذه العناصر ناشطة في مجموعات القسام وذلك يقتضي نظراً لاتساع قاعدة حماس العاملة والمناصرة ان يصبح كل كادر او نصير في حركة فتح عيناً للسلطة على اي تحركات مريبة غير مألوفة لدى المتدينين.

٦ - الضغط على وسائل الاعلام الفلسطينية وغيرها من اجل عدم تغطية الاعمال الارهابية بطريقة تمجد منفذيها مع ضرورة التركيز على اثرها المدمر على الاقتصاد الفلسطيني وتجربة السلطة الفلسطينية.

تعتقد اللجنة بضرورة زعزعة ثقتهم بانفسهم وبجدوى ممارساتهم واضعاف التعاطف الجماهيري معهم تمهيداً لعزلهم عن محيطهم الاجتماعي المتعاطف.

٧ - ان خطط التفكيك السياسي لحماس والارباك الخارجي لها من شأنه ان يساعد في تصفية مجموعات القسام والحد من نشاطها.

ان لجنة الطوارى، تؤكد ان ضرب العمل المسلح لحماس يكمن في التصفية الشاملة له على المدى البعيد ولاشيء غير ذلك. فالتحجيم لهذا العمل مع السماح له بالبقاء ولو في اطر محدودة محاصرة لا يكفي لقطع الطريق على المشروع البديل لدى الحمساويين كما انه لا يقنع الاسرائيليين. فالمجتمع الاسرائيلي وطبيعة العلاقة بين السلطة واسرائيل لا تحتملان استمرار العمل العسكري للحمساويين.

ثانياً: تفكيك القدرة السياسية لحركة حماس

تعتمد القدرة السياسية لحركة حماس على ركائز ثلاث:

- الخطاب السياسي المستند الى الحقوق التاريخية والدينية

- البنية التنظيمية واتساعها

- الظهور بمظهر المدافع عن حاجات الجماهير

فالخطاب السياسي لحماس حافظ على مكانته لاعتباران اساسيان: الاول انه اعتمد على المضمون الديني والثاني ظهوره بمظهر المتشبث بحقوق الشعب التاريخية.

ويكفي لزعزعة هذا الخطاب ابراز تعدد الرؤى الدينية حول المسار السياسي للسلطة والقضية الفلسطينية بحيث لا تتفرد حماس في التعبير عن المضمون الديني للاحداث على الساحة الفلسطينية ولا يكفي لتحقيق ذلك تعدد القوى الاسلامية فقط بل يجب اظهار تناقضات في الخطاب السياسي بين قادة حماس انفسهم، اضافة الى الاستمرار في تصوير هذا الخطاب بما يجعله اقرب الى المثالية الحالمة المنفصلة عن الواقع البعيد عن نبض الشارع وهموم الشعب.

ان محاولات اظهار التناقض في الخطاب السياسي لقادة حماس يستدعي التركيز في الاستقطاب على المعتدلين منهم ممن يتمتعون بمحدودية النظرة متوسطو الذكاء المندفعين ممن تسهل قيادتهم، وهذا يتطلب تركيز الحوارات مع امثال هؤلاء وليس مع اصحاب الرؤى الاستراتيجية في صفوف الحمساويين.

ان قدرتنا ونجاحنا في خلخلة البنية التنظيمية لحماس من شأنه ان يساهم في اضعاف خطابها السياسي وهز مصداقيته لذا فاننا نرى انه من الضروري تدعيم مكانة المعتدلين في حماس بتسليمهم المنابر والمؤسسات الجماهيرية بدلاً عن الكوادر الملتزمة بالخندق الاخر.

ان اجراء مثل هذا من شأنه ان يبعد عن السلطة استياء الجماهير، كما انه يفقد الحمساويين توجيه المؤسسات وفق خططهم وسياساتهم عن طريق مشاركة السلطة في ادارة هذه المؤسسات وتوجيهها دون شطبهم منها.

ولتعزيز التفكيك السياسي لحماس لابد من التضييق على اليات اتخاذ القرار لديهم مثل سهولة التنقل، وعقد الاجتماعات القيادية مع استمرار حملات الاعتقال وتكثيف الحوارات مع القادة المعتقلين كل على حدة والمراوحة بين اسلوب العصا والجزرة في الضغط على كل منهم مما سيؤدي الى خلخلة البنية التنظيمية.

وفي هذا السياق توصي اللجنة باستبدال الشخصيات المكلفة بمتابعة التفاوض مع حماس حيث ان بعضها فقد مصداقيته لدى حماس والاخرون منشغلون بامور اخرى، فالدكتور الطيبي منشغل بالاستعداد للانتخابات والطيب عبدالرحيم فقد ثقة الحمساويين به، وتقترح اللجنة تكليف شخصيات مثل الشيخ عبدالله نمر درويش والدكتور رياض المالكي والاخ مروان البرغوثي والدكتور عبدالعزيز الحاج احمد ولخرون مهمة الحوار مع معتدلي حماس وقياداتها في الداخل والخارج.

ثالثاً: ارباك وجود حماس في الخارج وهز توازنه

تدل تجربتنا النضالية على مدى ثلاثين عاماً على ان استمرار حالة الارباك في القرار والتنظيم والبنية تشل الحركة اكثر مما تفعله الصراعات المباشرة.

ان حركة حماس واسعة وممتدة بشكل كبير فهي عبارة عن اجهزة ودوائر عمل متخصصة اكثر منها تنظيماً ولكنها في ذات الوقت تعمل كركائز اسنادية طليعية جاهزة للخدمة باستمرار وذلك من خلال الحركات الاسلامية بل ومن خلال الاحزاب والحركات القومية التي باتت تدعم خطاب حماس وتشكل غطاء جماهيرياً وفكرياً وسنداً له.

وقبل ان نعرض توصيات اللجنة لارباك حماس الخارج هناك جملة من المعطيات التنظيمية حول حماس ما زال يكتنفها الغموض، وقد طلبت لجنة الطوارىء المشتركة من الاجهزة الامنية المختلفة العمل على تزويدها بمعلومات تفصيلية حول هذه الموضوعات وخاصة التركيبة التنظيمية لحركة حماس في الخارج وآليات اتخاذ القرار ورسم السياسات في حماس وطرق التمويل والشخصيات القيادية الفاعلة في الحركة وتحركاتها.

ان المعطيات المتوافرة لدينا تشير الى ان الوجود الاساسي لحماس يتركز في الساحتين الاردنية واللبنانية غير ان هذه المعلومات يعتريها كثير من التناقض والتعارض ويزداد هذا الغموض اذا علمنا ان القيادة الحمساوية تجري تغييرات مستمرة في صفوف حركتهم بين فترة واخرى.

والمطلوب في كل الاحوال ارباك قرار الحركة ووجودها في الخارج وبشكل خاص الاردن الذي باتَ يصرح علانية بوجود قادة سياسيين واعلاميين لحماس على ارضه، امثال ابراهيم غوشة، ومحمد نزال وخالد مشعل الذي تعتقد مصادرنا انه الرجل الاول في المكتب السياسي لحماس.

* حماس والاردن والية الارباك

تبدو لعبة النظام الاردني واضحة جداً، فالملك حسين ما زال يحلم بحكم الضفة الغربية وما زالت اطماعه تراوده بالسيطرة عليها، وهو في صراعه مع السلطة الوطنية يحتاج الى ورقتين اساسيتين الاولى وهي سياسية وجدها في حلفه مع اسرائيل والولايات المتحدة غير ان السلطة الوطنية قطعت الطريق عليه عن طريق اتفاقات اوسلو. وتشير المعلومات المتوافرة لدينا الى ان الاسرائيليين والامريكان يلعبون لعبة التطمينات المزدوجة للاردن والسلطة الوطنية. فالوعود الاسرائيلية والامريكية للسلطة بتطوير الوجود الفلسطيني في الاردن تقابلها وعوداً اخرى تطمئن للملك على دوره في الضفة وخاصة القدس مستقبلاً بشكل يرضي اطماعه ويخفف من مخاوفه.

اما الورقة الثانية فهي الورقة الشعبية فقد وجد الاردن ضالته في حركة حماس التي يبدو انها على استعداد لوضع ثقلها الى جانب الملك شأنها شأن جماعة الاخوان في الاردن في مواجهة السلطة الوطنية، وافشال مشروعها السياسي لاقامة دولة فلسطينية مستقلة

ويجب عدم انكار ذكاء النظام الاردني في التمسك بورقة حماس، حيث ان حماس التي تتمتع بنفوذ شعبي لا يمكن تجاهله في الضفة والقطاع تقف على طرفي نقيض مع السلطة الوطنية وم.ت.ف ويبدو ان النظام الاردني استطاع اقناع الاسرائيليين بتحالفه مع حماس مقابل تعاون امني محدود اضافة الى ضمان عدم السماح لحماس باستخدام الاراضي الاردنية كمنطلق العمل العسكري.

ويؤكد تحليلنا هذا عدم جدية الاجهزة الامنية الاردنية في التعاون مع اجهزة الامن الفلسطينية ورفضها الاستجابة لمطالب السلطة باعتقال قادة الحركة القاطنين على الساحة الاردنية وتزويد اجهزتنا الامنية بمعلومات عن تحركاتهم، بل ان الاجهزة الامنية الاردنية تعمل على تضليلنا من خلال العمل على السيطرة على مصادر معلوماتنا في سلحتها.

* توصيات لارباك وجود حماس:

١ - استمرار الضغط على النظام الاردني بشكل مباشر ومن خلال اسرائيل والولايات المتحدة عبر تسريب اخبار عن استمرار الاردن في ايواء قيادات حماس السياسية والعسكرية، والعمل على اثبات هذه الاخبار بشتى الطرق.

٢ - استثمار روابطنا مع الاعلاميين والسياسيين في الاردن للتحريض على الوجود الحمساوي هناك.

٣ - التسريب الامني حول امكانية انتقال الصراع بين حماس والسلطة الوطنية الى الساحة الاردنية، وافتعال مجادلات حادة مع الاخوان المسلمين هناك مما يعزز هذه القناعة لدى النظام فيعمد الى الضغط على الوجود الحمساوي هناك.

٤ - بناء واعتماد شبكات امنية جديدة في الاردن لتكون مصادر معلومات موثقة الى جانب المصادر الحالية التي بات الشك يدور حول قسم منها وتكليف هذه الشبكات بمهام امنية حول حماس وكوادرها ونشاطاتها وطبيعة علاقاتها مع النظام الاردني.

٥ - مطالبة الاردن باستمرار بتزويدنا بمعلومات محددة حول نشاط حماس هناك، واظهار النظام الاردني بمظهر المتواطىء المقصر في التعاون لمكافحة الارهاب.

٦ - ابراز وثائق وبيانات واعترافات لحماس وكتائب القسام (حقيقية او وهمية) تشير الى دور الاردن في ايواء حماس ونشاطاتها بل وتحريضها ضد السلطة الوطنية.

٧ - اقناع النظام الاردني باستيعاب السلطة الوطنية لحماس الداخل، لاظهار ورقة حماس كورقة مكلفة غير ذات جدوى.

ولعل حملات الاعتقال الواسعة في صفوف حماس والعمل على احداث انشقاق في صفوفهم القيادية وهز مصداقية خطابهم عوامل مساعدة في ذلك.

٨ - التركيز على حالة الظلم والحرمان التي يمارسها النظام ضد الاردنيين من اصل فلسطيني لتنبيه النظام الى الاوراق العديدة التي تمسكها السلطة للضغط عليه.

الى جانب ما سبق ينبغي عدم اغفال مصادر تمويل حماس الخليجية في سياق الضغط على قيادات الحركة السياسية والعسكرية فالمال عصب الحياة للحركات السياسية مما يستدعي من السلطة مقاربة وسائل مماثلة لما سبق من اجل اقناع الدول الخليجية بوقف التبرعات المرسلة للحركة ومنع انصارها من جمع الاموال لصالح مشاريعهم في الضفة والقطاع وتوصي اللجنة في هذا السياق بتكثيف الوفود الدبلوماسية لتحقيق هذه الاغراض.

قامت اللجنة بمناقشة تنفيذ عمليات تصفية ضد قادة حركة حماس في الخارج وقد تم تحويل هذه المسألة الى لجنة مختصة لمواصلة النظر فيها واتخاذ قرار بهذا الشأن، غير ان المداولات الاولية حول الموضوع تتجه نحو ما يلي:

أ - الاوضاع القائمة لا تشجع على مثل هذه الخطوة، وليس من صالح السلطة فحماس ما زالت قادرة على الرد والمعلومات عن قياداتها الحقيقية ما زالت محدودة، كما ان هذا الاجراء قد يجر السلطة الوطنية الى الدخول في مشاكل حادة مع الدول المجاورة.

ب - اعتماد اسلوب رسائل التهديد عوضاً عن الاغتيال لارباك قادتهم في الخارج ومنعهم من الاستقرار نفسياً وامنياً.

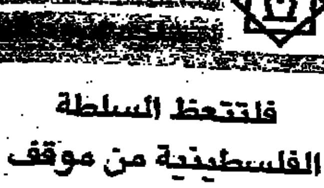
وعلى كل الاحوال يجب تكثيف الاجهزة الامنية بجمع معلومات عن حماس وانشطتها في الاردن ولبنان وغيرها من الدول، ولعل هذه احدى مهام جهاز الامن الخارجي ◘

لجنة الطوارىء المشتركة

اذار - مارس ٩٦

الصفحة الاولى من الوثيقة

الصفحة الاخيرة من الوثيقة



فلتتعظ السلطة الفلسطينية من موقف الحكومة اللبنانية

هناك درجة كبير من التشابه بين ما يحصل اليوم في لبنان وفلسطين ففي كلتا هاتين الدولتين يقوم الصهاينة بممارسة سياسة العقاب الجماعي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وينفذون حملة عسكرية منسقة ذات هدف سياسي واضح وهو ممارسة الضغوط على الحكومة اللبنانية والسلطة الفلسطينية لكبح جماح المقاومة في كلا الجانبين والتي ما زالت تعبر عن حقها المشروع في الدفاع عن النفس ومقاومة الاحتلال والرد على ارهابه المنظم.

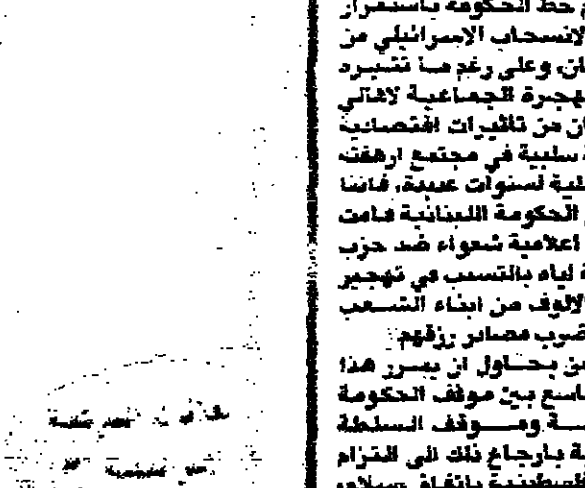
والحقيقة ان هذا الاسلوب الذي يركز دوماً على تخويف الانظمة العربية من مغبة السماح لاية عمليات فدائية للانطلاق من اراضيها ضد الاحتلال الاسرائيلي، بات اسلوباً معروفاً لدى اسرائيل لم يتغير في زمن ما يسمى بـ «السلام» عنه في زمن الحرب؛ ولكن الملفت للنظر في هذا الموضوع هو اصرار الحكومة اللبنانية على رفض المطالب الاسرائيلي بمنع حزب الله من تنفيذ هجماته الصاروخية على مستوطنات شمال الارض المحتلة وتاكيد هذه الحكومة على مشروعية مقاومة الاحتلال، على عكس ما تقوم به السلطة الفلسطينية حالياً من التجاوب الكامل مع الشروط والمطالب الاسرائيلية بقمع المعارضة بل ومحاولة اجتثاثها من جذورها واستهداف مؤسساتها التعليمية والثقافية والخيرية والاجتماعية وشن حملة اعلامية مشابهة لتلك التي يشنها الصهاينة باتهام حركتي حماس والجهاد الاسلامي بتلقي اوامرها من الخارج وبالذات من ايران!!

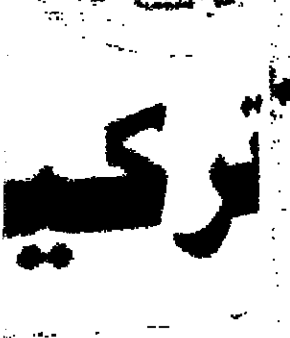
فعلى رغم ضعف الحكومة اللبنانية من الناحية العسكرية تماماً كما هو الحال مع السلطة الفلسطينية فان هذه الحكومة لم توجه سهامها نحو المعارضة حتى ترضي الاسرائيليين، ولم تستعرض عضلاتها على ابناء شعبها كما تفعل السلطة الفلسطينية، لانها تدرك ان مصدر قوتها هي في وحدتها الوطنية، وان مقاومة الاحتلال التي يقوم حزب الله بالمسؤولية الكاملة فيها تخدم خط الحكومة باستمرار المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وعلى رغم ما تسببه موجات الهجرة الجماعية لاهالي جنوب لبنان من تاثيرات اقتصادية واجتماعية سلبية في مجتمع ارهقته الحرب الاهلية لسنوات عديدة، فاننا لم نجد ان الحكومة اللبنانية قامت بشن حملة اعلامية شعواء ضد حزب الله متهمة اياه بالتسبب في تهجير مئات الالوف من ابناء الشعب اللبناني وضرب مصادر رزقهم.

وهناك من يحاول ان يبرر هذا الفرق الشاسع بين موقف الحكومة اللبنانية وموقف السلطة الفلسطينية بارجاع ذلك الى التزام السلطة الفلسطينية باتفاق «سلام» مع اسرائيل وضرورة احترام جميع الاطراف الفلسطينية له، ومن جهة ثانية وجود سند قوي للحكومة اللبنانية من سوريا، ولكن هذين التبريرين وغيرهما من التبريرات تسقط امام الانتهاك المستمر للصهاينة لاتفاق اوسلو ومدى التخريب الذي احدثه هذا الاتفاق على صعيد مطالب الشعب الفلسطيني بالاستقلال وتفكيك المستوطنات وعودة القدس، امام المسؤولية العالية التي ابدتها المعارضة الفلسطينية بعدم احراج السلطة الفلسطينية وتنفيذ العمليات العسكرية ضد الاحتلال من خارج المناطق الخاضعة للسلطة، وامام اصرار السلطة الفلسطينية على ادارة الظهر لمحيطها العربي والاسلامي تحت حجة انه لم يقدم للشعب الفلسطيني الدعم اللازم للتصدي للاحتلال.

ان الاتهامات الاخيرة التي اطلقتها السلطة الفلسطينية بحق حركة «حماس» بالادعاء انها اعلنت الحرب على السلطة الفلسطينية، والتحريض الواضح من هذه السلطة على الوجود الاعلامي والسياسي لحركة «حماس» في الاردن يدل على ان هذه السلطة لا تقوم باجراءاتها الامنية والسياسية التحريضية استجابة لضغوط صهيونية فقط وانما كتعبير عن اصطفاف هذه السلطة في الخندق الصهيوني ظناً منها ان ذلك هو الذي يؤمن لها البقاء كلاعب اساسي في المعادلة السياسية في المنطقة وعلى رغم ما يعنيه ذلك من اثارة لاجواء الفتنة والحرب الاهلية ووضع وحدة الشعب الفلسطيني على مذبح اتفاق اوسلو واشتراطاته.

على العموم اذا كانت السلطة الفلسطينية لم تستوعب الدرس الذي يمثله القصف الهمجي والارهابي الصهيوني للبنان تحقيقاً لاهداف انتخابية بحتة لحكومة بيريز، فان عليها ان تتعلم من صمود الحكومة اللبنانية وعدم انجرارها وراء الشروط الصهيونية على رغم الانحياز الامريكي السافر للكيان الصهيوني ◘





الصهاينة يعتدون على لبنان في ذكرى اشتعال الحرب الاهلية اللبنانية لاثارة الفتنة

الشيخ حسين فضل الله

حرب لبنان حرب على من لم يحضروا شرم الشيخ وأمريكا شريكة في العدوانَ

بيروت - السبيل

اعتبر سماحة الشيخ محمد حسين فضل الله في رسالة استلمت السبيل نسخة منها ان «الحرب على لبنان هي حرب على الذين لم يحضروا قمة شرم الشيخ وهي بداية لحرب متحركة سوف تنطلق في اكثر من بلد عربي واسلامي» واكد سماحته «رفضه لاي مبادرة تلغي المقاومة وتفرض شروط اسرائيل على الشعب اللبناني» مشيراً الى ان «قصف الكاتيوشا يتوقف عندما تتوقف اسرائيل عن قصف لبنان». واشاد بدور سوريا وايران في دعم صمود الشعب اللبناني ومثمناً موقف الحكم والحكومة تجاه المقاومة.



وقال سماحته في نداء وجهه الى اللبنانيين: هل بدأت امريكا تحرك مشروعها الاستكباري في مواجهة الطليعة الواعية من الامة التي تقف ضد كل مواقع الاستكبار الذي يعمل على ان يطبق على الامة ليحاصرها في اقتصادها وسياستها وامنها، وكل ما يتصل بحياته في قضايا الحرية والعدالة، لان المستكبرين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها يريدون لشعوبهم ان تثرى وان تحصل على الرخاء والقوة على حساب الشعوب المستضعفة ولا سيما شعوب العالم الثالث. ولذلك فانها تعمل بكل ما عندها من قوة في سبيل تفجير الازمات الداخلية وفي سبيل ايجاد المشاكل الخارجية، لاشعال الحروب تحت اي حجة سياسية او امنية، وباثارة الفتن الطائفية والمذهبية والعرقية لتدمر الواقع الداخلي لكل شعب.

وتابع: ولذلك فان امريكا تعمل على ان توجه كلمات الارهاب والتطرف والتعصب والتشدد وما الى ذلك مما اختزنته في قاموسها لاسقاط كل معارضيها، اننا نعتقد انها خط متعددة الجوانب متنوعة الابعاد من اجل ان تقوم بالضغط على لبنان ليصالح اسرائيل بشروط اسرائيل، والضغط على سوريا بالفصل بين الموقع اللبناني والموقع السوري، ان المسألة المطروحة عند امريكا واسرائيل هي ان العرب يعيشون حالة انعدام الوزن السياسي والاقتصادي والامني ولذلك هرول الكثيرون منهم الى اسرائيل ليعملوا على رضا امريكا على اساس ان الطريق الى امريكا تمر باسرائيل -كما قيل لهم- ولذلك فانها تريد للهزيمة العربية ان تكون شاملة.

واضاف: لقد بقي لبنان وسوريا صامدين في موقع التصدي وبقيا في الساحة القوية على مستوى الجهاد السياسي وعلى مستوى الصلابة الامنية وعلى مستوى المقاومة المجاهدة البطلة التي يحتضنان موقفها بكل قوة لانه موقف الحق والعدل والحرية والكرامة الانسانية، ان المطلوب في هذه الحرب المجنونة المدمرة امريكياً ليس اسكات صواريخ الكاتيوشا لان امريكا تعلم واسرائيل تعلم بأن صواريخ الكاتيوشا تتوقف عندما تتوقف كل الصواريخ الاسرائيلية الامريكية المدمرة التي توجه الى المدنيين، الى اطفالهم ونسائهم وشيوخهم حتى تلاحقهم في ملاجئهم وسياراتهم التي يهربون بها بفعل الانذارات الاسرائيلية المتلاحقة لهم في ان يخرجوا من قراهم فاذا خرجوا لاحقتهم طائراتهم المروحية بقصف سيارة هنا وسيارة هناك وباحداث مجزرة هنا ومجزرة هناك.

وقال: ان العدو يتحدث دائماً عن ان الحرب ستستمر اسابيع واسابيع ولكنه يعرف ان اللبنانيين صبروا عشرين سنة على الحرب لانهم رفضوا ان يسقطوا تحت تأثير الحرب المفروضة عليهم ولذلك عادوا اخواناً بعد ان تعب الاخرون من حرب لبنان اكثر مما تعب لبنان من حربه: ولهذا فان مسألة ان يسقط اللبنانيون تحت تأثير هذه الحرب هو امر لن يحدث ابداً لان اللبنانيين لم يسقطوا حتى في اجتياح الـ ٨٢ الذي دخل الصهاينة فيه العاصمة وبدأت المقاومة من ذلك التاريخ، ان الحرب كلما اشتدت على اللبنانيين كلما ازدادوا شراسة في وجه الذي يشعلها وكلما ازدادوا عنفواناً نحن لا نتحدث عن مسلمين او عن شيعة ولكننا نتحدث عن لبنانيين مسيحيين ومسلمين يقفون كما يقفون اليوم وحدة وطنية شاملة متعاونة متعاطفة تواجهه كل الذين يريدون ان يصطادوا في الماء العكر الطائفي والحزبي وما الى ذلك مما يريد الاخرون ان يعيدوا لنا في نيسان تاريخ ١٣ نيسان ونحن نقول لكل المغامرين لن يعود ١٣ نيسان الذي اوجدته امريكا باسم الخلاف بين المسيحيين والمسلمين او بين الفلسطينيين واللبنانيين لان اللبنانيين اصبحوا اكثر وعياً ولان اللبنانيين مؤمنون بالله ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ولن يلدغوا من جحر امريكا التي فجرت الحرب بينهم تحت تأثير خطة كيسنجر ولن يلدغوا من جحر اسرائيل التي دخلت الحرب الرابعة في حربها على لبنان.

وارف: لقد سقطت الكثير من المواقع العربية امام اسرائيل ولم يسقط لبنان حتى الان بالرغم من الاحتلال وبالرغم من القصف والتدمير لان اللبنانيين يملكون صلابة جبالهم وامتداد الامل في شاطئهم وعمق التاريخ في وجدانهم وروعة وعظمة القيم في وجدانهم، ان امريكا في وعي كل شعوب المنطقة هي امريكا الاسرائيلية، انها لا تتحدث الا عن امن اسرائيل اما امن مصر وسوريا ولبنان والخليج والاردن وكل بلد عربي فهو لابد ان يعيش على هامش الامن الاسرائيلي، اسرائيل أولاً وثانياً وثالثاً. والعرب رابعاً وخامساً، لذلك نحن لا نعتبر ان هذه الحرب هي حرب اسرائيلية فقط ولكنها حرب امريكية بكل عمق هذه الكلمة وبكل امتداداتها في كل واقعنا.

نحن نعرف ان امريكا هي التي قامت بيد اسرائيل بقتل الاطفال الذين سقطوا في سيارة الاسعاف ونحن نعرف ان امريكا هي التي قتلت العائلتين في سحمر وهما تهربان من قصف الصهاينة وهم بمرأى ومسمع من اسرائيل الامريكية، نحن نعرف ان امريكا هي التي قصفت محطة الجمهور ومحطة بصاليم.

اننا عندما ندرس المشروع الاسرائيلي الذي قدمته امريكا كما تنقل وسائل الاعلام -والعهدة عليها- فاننا نجد ان امريكا تقدم لنا مشروعاً اسرائيلياً ليس فيه اي شيء لامريكا ويتلخص هذا المشروع في انهاء المقاومة لا في ايقاف صواريخ الكاتيوشا على المدنيين وفي ابقاء الاحتلال مدة تسعة اشهر او ستة اشهر قوياً لا تطلق عليه رصاصة ولا يُزعج بشيء، ليجرب هل ان الجيش اللبناني يستطيع ان يحفظ الامن او لا يستطيع، اننا نقول لهم على من تضحكون؟ اننا لسنا في موقع السذاجة السياسية. فقد تحطمت كل اساليب السياسة على رؤوسنا في الوقت الذي نحتل فيه اصغر بلد في المنطقة، لان لبنان البلد الذي يأكل اطفاله ونساؤه وشيوخه وشبابه في كل يوم افطاراً سياسياً وغداءً سياسياً وعشاءً سياسياً.

وعلق قائلاً: لو ان اسرائيل كانت جادة في ان احتلالها للمنطقة الحدودية هو من اجل حفظ امنه فلتجرب ان تنسحب وتجرب الجيش اللبناني هل يستطيع ان يحفظ امن المنطقة ولتطلب الضمانات من كل الدول العربية على ان الجيش اللبناني قادر على ذلك او من المواقع الدولية كما تطلب الان الضمانة من سوريا ان تلتزم التفاهم الجديد الذي يراد لهم ان يعقدوه، واذا لم يحدث ذلك فبامكانها ان تعود لانها تملك القوة التي لا يملكها الجيش اللبناني، على من تضحكون؟ لو ان لبنان اعطاكم هذا، ولن يعطيكم لبنان هذا فان بامكانكم ان تخلقوا مشكلة تتهمون بها المقاومة او اي جهة على انها اخلت بامن المنطقة لتستمروا سنين وسنين.

واضاف: اننا لسنا ساذجين سياسياً. لذلك فنحن نريد ان نقول لشعوب المنطقة كلها: واجهوا الموقف، اذا سكتم عن هذه المجزرة الجريمة التي تمثلها امريكا واسرائيل في لبنان فسوف تتحرك المجازر والفتن والحروب الى كل بلد باسم مكافحة الارهاب وما الى ذلك.

لذلك نحن ندعو العالم العربي والعالم الاسلامي الى ان يقفوا وقفة واحدة اذا كان الانظمة تخشى من امريكا فان على الشعوب ان تصرخ بقوة وان تعارض بقوة، واذا كانت امريكا تتحدث عن الحريات وعن الديمقراطية وحقوق الانسان فعليها ان تستمع جيداً الى النداء العميق من كل شعوب المنطقة. واذا كانت امريكا لا تضغط بشكل قاس على المعارضين للتسوية في داخل فلسطين المحتلة من الصهاينة فلماذا تريد للعالم ان يضغط على معارضي التسوية من العرب والمسلمين. لماذا تكون الحرية للآخرين ان يعبروا عن رفضهم لما يدبر لهم ولا تكون لنا الحرية في ذلك؟ هل ان الحرية لليهود فقط ولا حرية للعرب؟

واضاف: اننا في هذا الموقف ندعو كل احرار العالم وكل الهيئات الاجتماعية والانسانية، وكل الاحزاب والفعاليات والشخصيات التي تكثف جهودها الانسانية لاحتواء المشكلة الاجتماعية لان اسرائيل تريد ان تسقط الواقع الرسمي والشعبي في الصمود من خلال ضغط المشكلة الاجماعية، لذلك فاننا نعتقد اننا اذا استطعنا ان نحتوي المشكلة الاجتماعية وقد تمكنا حتى الان -حكومة وشعباً من الاصدقاء- من احتواء الكثير من هذه المشكلة فان اسرائيل لن تستطيع ان تصل الى اي هدف من اهدافها للتحدث عن اسبوع او اسبوعين او اسابيع. ولكن الشعب يعرف كيف يحل مشكلته الاجتماعية عندما يراد للمأساة ان تأكل الحرية والعدالة، نحن مستعدون ان نجوع حتى نبقى احراراً وان نعطش حتى نتمرد على الظلم كله.

وختم قوله: نريد ان نقول لكل اصحاب المبادرات سواء كانت امريكية او اوروبية او عربية لن نقبل بمبادرة تلغي المقاومة وتفرض شروط اسرائيل على الشعب اللبناني ولن نقبل بمبادرة تفقدنا حريتنا واستقلالنا في قرارنا، وكانت الكاتيوشا رد فعل ولم تكن فعلاً فليقف الفعل الاسرائيلي عن قصف مدنيينا وقرانا واهلنا ومنشآتنا الاقتصادية عند ذلك لن يجد اي رصاصة تنطلق على المدنيين لاننا لا نحب سقوط المدنيين سواء كانوا منا او من غيرنا، اوقفوا القصف عن لبنان تقف الكاتيوشا في نفس الدقيقة او اذا اردتم فليقف القصف والكاتيوشا في وقت واحد بناء على اتهام ولتعد المسألة ان المقاومة ستبقى لان المحتل لا يزال باقياً، اخرجوا من لبنان عند ذلك تحدثوا عن المقاومة بطريقة وبأخرى ◙

نقول للشعوب: اذا سكتم عما يحدث في لبنان فسوف تتحرك المجازر والفتنة اليكم باسم مكافحة الارهاب

قوس قزح

حافظ [illegible]

الذئاب

بسبب هول الانفاعة الحالية للمشروع الصهيوني-الافرنجي، في مقابل الانحطاط العربي العام الذي انعقدت من اهواله ألسن أبلغ البلغاء فعجزت عن الزيادة في توصيفه، فان واحدة من الفتن العقلية الحائقة الان لدى بعض العرب، المحبين لامتهم واوطانهم والخائفين بصدق على مستقبلهم ومستقبل امتهم واوطانهم وذراريهم، هو ذلك الاعتقاد الساذج بان اعداءنا سوف ينجحون فعلاً في تبديل جلودهم وفي تلوين طباعهم وفي الانقلاب من ذئاب غبراء قبيحة الى حملان وديعة، وبالتالي ينجحون في تمرير مؤامراتهم في هذه المرة خفية وخلسة والى الابد وبذلك يطمئن العرب اليهم، ويستكينون الى عدوانهم المموه بالخداع الكبير وغسيل الامخاخ والتلبيسات العقلية والاستلابات الثقافية الماكرة، ويسكتون عنهم، ويؤاكلونهم ويشاربونهم ويعايشونهم، وتنهار كل الحواجز وتندمج ذرات الذوات ببعضها البعض، وهكذا تضيع فلسطين الى الابد، وهكذا تبقى شوكة العروبة والاسلام مكسورة الى الابد، وهكذا يخلف الله سبحانه وتعالى وعوده فلا تصدق ولا تتحقق الى الابد!

ان الغالب على الظن هو ان منشأ هذه الاعتقادات هو شيء من الاشفاق الخالص على الامة من ان يتلاشى وعيها، او يتلاشى وجودها كله، بفعل احابيل العدو المبتكرة وحيله الجديدة مع شيء من قلة الثقة في النفس ومشاعر اليأس الذاتي البليغ، مع شيء من الغفلة العارضة عن نواميس الله المستقرة في حركات الكون البشري، مع شيء ربما من نقصان اليقين بالله.

وهكذا فحين تقطر من كل هذه الجهات القائمة في النفس العربية اليوم ولو مقدار قطرة واحدة، فان التقاء القطرات في هذه اللحظة الصعبة من شأنه انشاء امثال هذه الاعتقادات، بل انشاء ما هو ابلغ تشاؤماً منها.

لكن ان كان في عالم الحيوان من سابقة واحدة لذئب قد انقلب الى حمل، وبذلك نجح في الاحتيال على مخلوقات الغاب، فان لهؤلاء القوم من قومنا حق الخشية اليوم من انقلاب اعدائنا الى مخلوقات وديعة بالتالي نجاحهم في ان يمرروا مؤامراتهم الى الابد.

ان الذئاب ستبقى ذئاباً، وهي لن تخدع الامة ابداً. ولذلك فلا موجب للخشية هنا، وبل الواجب هو استمرار التفاؤل بالذئاب، واستمرار اليقين ان الذئاب لن تطيق ساعة من الزمان ارتداء اقنعة الحملان وجلودها،ثم استمرار اليقين ايضاً ان الذئاب ستكون دوماً، باذن الله وحوله وقوته، سبب استفزاز للامة، واستنفار لها، وايقاظ لها من رقادها كلما طاب لها الرقاد عن الجهاد وطرد الذئاب ◙

حركة النهضة بتونس تدين الاعتداء الاسرائيلي وتتضامن مع الشعب اللبناني

ادانت حركة النهضة التونسية العدوان الصهيوني على لبنان جاء ذلك في بيان اصدره الشيخ راشد الغنوشي رئيس الحركة جاء فيه:

«لا تزال الحملة العسكرية الهمجية التي تقوم بها اسرائيل ضد لبنان الصامد متواصلة، تقتل الابرياء وتهجّر المدنيين وتدمر المنشآت في تحد صارخ للقيم الاخلاقية والانسانية والقوانين الدولية، وذلك بدعم امريكي فج وفي صمت مريب لبعض الاطراف العربية.

وحركة النهضة اذ تدين بالمناسبة قيام مكتب رسمي للكيان الصهيوني بتونس في الوقت الذي يقتل فيه هذا الكيان اخواننا وابناءنا في لبنان وفلسطين ويدوس السيادة العربية والكرامة الاسلامية.

تندد بدعم الولايات المتحدة الامريكية الظالم للحملة الإسرائيلية العسكرية ضد دولة مستقلة وعضو في منظمة الامم المتحدة وتحيزها ضد العرب والمسلمين الذي من شأنه ان يدفع الى القطيعة بين امتنا والغرب ويبدد طموحاتنا وآمالنا والقوى المحبة للسلام في التقارب والتفاهم بين الامم والثقافات والاديان.

تؤكد تضامنها الكامل مع لبنان الشقيق ومقاومته المجيدة ضد الاعتداءات الاسرائيلية المجرمة وتدعم صموده الشرعي ضد الاحتلال الصهيوني واستهتاره المتواصل بسيادته وكرامته واستقلاله.

تدعو الى موقف عربي واسلامي متماسك ومتضامن في مواجهة الغطرسة الصهيونية والصمود امام التحديات الخارجية ورفض مسار التنازلات والتراجع والتطبيع وذلك بالتمسك بالثوابت الحضارية والوطنية وتحقيق الديمقراطية والمصالحات الوطنية الشاملة ◙

العلاقات التركية الاسرائيلية (٣)

في ظل الاتفاقات العسكرية الاخيرة

تركيا... الى اين؟

اسطنبول - السبيل - من احمد فارول

كما هو معلوم فان من اهم المشاكل في اقطار العالم الاسلامي هو هذا الفصام النكد بين شعوب هذه الاقطار وحكامهم فالشعوب في واد وحكامهم في واد آخر، وجهات نظرهم توجهاتهم اراؤهم اهدافهم وغاياتهم مختلفة تماماً، وتركية تعاني من نفس المشكلة، ففي الوقت الذي يتألم فيه الشعب التركي لما يجري على ارض فلسطين لاخوانه الفلسطينيين وما يتعرضون له من ظلم وقتل وتشريد، في الوقت الذي يعلن فيه الشعب التركي غضبه وسخطه وكراهيته لدولة الاحتلال اليهودي، فاننا نجد النظام التركي ما يزال يتودد ويتقرب ويوقع المزيد من الاتفاقيات ويوثق العلاقات مع هذه الدولة الغاصبة.

وكان آخر هذه الاتفاقيات ما تناقلته الاخبارمن توقيع اتفاقية عسكرية سرية بين النظامين التركي والاسرائيلي، حيث تسمح الدولة التركية بموجب هذه الاتفاقية للطيارين من سلاح الجو اليهودي بالهبوط والاقلاع والطيران في الاجواء التركية بقصد التدريب وتطوير الكفاءات، وزير الدفاع التركي الكان صونكورلو قال تعقيباً على هذه الاخبار «بما ان اسرائيل لا تملك اجواء كافية لتدريب طياريها فقد رأينا فتح الاجواء التركية الواسعة امام طياري سلاح الجو الاسرائيلي لسد هذه الحاجة».

انظر اخي القارىء الى الحيثية التي ساقها لنا الوزير فهو يقول ان «اسرائيل» بحاجة الى اجواء واسعة لتدريب طياريها، مما دعا النظام التركي ان يعطف على هؤلاء الطيارين الذين يرغبون في التدريب او تطوير قدراتهم وكفاءاتهم القتالية، لذا قامت تركية بتقديم العون والمساعدة لهؤلاء المساكين المحتاجين لاجواء تركية الواسعة.

ان الوضع يستدعي الشفقة والعطف فعلاً!! ولنتصور حال اليهود غداً او بعد غد لو ارادوا قصف جنوب لبنان وسوريا ولم يكن عندهم طيارون اكفاء!! كيف سيكون حالهم لو ارادوا احتلال اراض جديدة لتوسيع احتلالهم، انهم بلا شك سيكونون في موقف صعب يتوجب على الحكومة التركية مساعدتهم في ذلك!! وقبل بضعة اسابيع صرح الب ارسلان توركش رئيس حزب الحركة القومي «ان تركية واسرائيل هما الدولتان الديمقراطيتان في منطقة الشرق الاوسط وتسعيان لاحلال السلام في المنطقة ولذا فانه يتوجب عليهما انشاء تعاون عسكري مشترك فيما بينهما».

انظر اخي القارىء الى هذا المنطق الغريب ان الغرابة تكتنف هذا الكلام من جميع جوانبه، فالدولة التي خاضت ستة حروب كبيرة مع دول المنطقة في فترة لا تزيد عن ٤٥ سنة، الدولة التي دأبت ولا تزال على قصف جنوب لبنان مئات المرات كل سنة، هذه الدولة يصفها توركش بانها دولة سلام وانها احدى دولتين فقط في المنطقة اللتين تتعاونان لاحلال السلام، ولذا فان على هاتين الدولتين اقامة تحالف عسكري بينهما لتحقيق ذلك.

والغريب في الامر، انه لم يمض وقت طويل على هذا التصريح حتى تحقق فعلاً التعاون العسكري المشترك من خلال الاتفاقيات العسكرية التي وقعت بين الطرفين في الآونة الاخيرة.

من المعروف ان توركش الذي يمثل الفكر القومي التركي له علاقات حميمة وقوية مع ما يسمى بـ «جمعية الخمسمائة الخيرية، وهي واجهة لـ «اللوبي اليهودي في تركية» الذي تم الاعلان عنه رسمياً عام ١٩٩٢م بحضور رئيس الدولة العبرية عزرا وايزمان الذي ابدى اهتمامه وحفاوته بتوركش بشكل مميز عن سائر الزعماء السياسيين الاتراك. فقد كان عزرا وايزمان يصر على ان يجلسه الى جانبه في اللقاءات والاجتماعات التي عقدها خلال زيارته لتركية.

وما دمت اتحدث عن الاتفاقية العسكرية بين تركية واسرائيل فانني اجد في هذا السياق من الضروري جداً الاستفادة من استاذ مادة التاريخ د. احسان ثريا صرما، واقتبس العبارات التالية من كلمته التي القاها في حفل «ليلة الشهداء» في استانبول فقال: «هذه الدولة ارسلت فيما مضى ابنائنا للقتال في كورية، لان امريكا ارادت ذلك ليس لنا في كورية اية مصلحة، ولكن امريكا لها هناك مصالح، ولقد قُتل من ابنائنا الالاف في الحرب الكورية خدمة للمصالح والغايات الامريكية، ايها الشباب، لا تندهشوا اذا جاء يوم قريب وقررت هذه الدولة ان ترسلكم الى اسرائيل كي تؤدي واجبكم العسكري هناك في قتال اخوانكم الفلسطينيين» نعم ان المستجدات الاخيرة تشير الى ان هذا اليوم بات قريباً جداً، فإذا لم تتغير هذه العقلية وهذه السياسة التي تتحكم في شؤون تركية فسنرى اولادنا يقاتلون جنباً الى جنب مع جنود اليهود ضد اخوانهم الفلسطينيين وغيرهم من شعوب هذه المنطقة خدمة للمصالح اليهودية.

من كان يتصور ان مقاتلي م.ت.ف الذين قاتلوا اليهود بضراوة عام ١٩٨٢م في لبنان والذين سطروا صفحات مضيئة في النضال الوطني ضد الاعداء، من كان يتوقع ان يصبح هؤلاء المقاتلون الان اداة في يد اليهود يقاتلون جنباً الى جنب ضد اخوانهم الفلسطينيين يحاصرون القرى ويقتحمون البيوت ويضربون بالرصاص والهروات ويزجون باخوانهم في السجون ويحرصون كل الحرص على عمل اي شيء يرضي اليهود ويسرهم.

وتساعد تركيا دولة الاحتلال اليهودي في سياساتها الهادفة الى تجويع الفلسطينيين وذلك من خلال ارسال العمال الاتراك للعمل في «اسرائيل» ليحلوا محل العمال الفلسطينيين، يوجد الان ٢٥ الف عامل تركي يعملون لدى اليهود في المناطق المحتلة في قطاع بناء المستوطنات، الغالبية العظمى من هؤلاء العمال طيبون ومتدينون بالفطرة، قسم كبير منهم يؤدي الصلاة ويصوم رمضان، ذهبوا الى هناك من اجل كسب قوت العيش ولا يعرفون بحقيقة الامر، الا انهم عرفوا حقيقة ما يجري بعد وصولهم الى فلسطين المحتل، ورأوا باعينهم الظلم والاجرام اليهودي ضد المسلمين والفلسطينيين فقرروا العودة الى بلادهم ولكن سلطة الاحتلال اليهود لا تمكنهم من ذلك فهي لا تدفع لهم اجورهم الا بعد سنة حسب العقد بين الطرفين، وهي تحرمهم من جميع الحقوق المدنية، هؤلاء الشباب ليسوا مثقفين فهم عمال شبه اميين، لا يعلمون اهمية فلسطين في دينهم وعقيدتهم لذا فانهم يخضعون للابتزاز والضغط اليهودي ويخشون من حرمانهم من اجورهم فيضطرون لمواصلة العمل في بناء المستوطنات رغم ما يشاهدونه من ظلم وقهر.. ونفس الشيء فانه لا احد يضمن ان لا يتعرض الشباب الاتراك الذين سيرسلون لتأدية واجبهم العسكري في اسرائيل لنفس الضغوط ونفس الموقف في المستقبل، وخاصة بعد الاتفاقات العسكرية الاخيرة، ان النظام الحالي في تركية يسمح «لاسرائيل» لتدريب طياريها في الاجواء التركية من اجل توفير العدد الكافي من الطيارين الاكفاء الذين سيكونون قادرين على اشعال حرب قادمة في المنطقة ◙

الطيران الاسرائيلي يبدأ تدريبه في المجال الجوي التركي

قالت مصادر دبلوماسية اسرائيلية في انقرة ان طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي باشرت تحليقها التدريبي في المجال الجوي التركي وذلك بمقتضى الاتفاق العسكري المبرم بين البلدين والذي لا زال يثير ردود فعل غاضبة لدى عدد من البلدان العربية المجاورة الى جانب ايران ومصر.

واوضحت المصادر ان ٨ طائرات اسرائيلية مقاتلة من طراز «اف ١٦» وصلت مع اطقمها وطياريها يوم الاحد الفائت الى قاعدة جوية تابعة لحلف شمال الاطلسي في الاراضي التركية. وان هذه الطائرات شرعت بتحليقاتها التدريبية في المجال الجوي التركي بعد وقت قليل من وصولها.

من جهة اخرى اعلن في اسرائيل ان قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال هرتسل بودينغر اجل في اللحظة الاخيرة زيارة رسمية كان من المقرر ان يبدأها اليوم الى تركيا وعزا مصدر دبلوماسي اسرائيلي في انقرة هذا التأجيل المفاجيء لزيارة المسؤول العسكري الاسرائيلي الى الاوضاع القائمة على الحدود الشمالية لاسرائيل مع لبنان. وكان من المقرر ان تدشن زيارة قائد سلاح الجو الاسرائيلي لتركيا بدء التعاون العسكري بين البلدين.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الجنرال بودينغر كان يعتزم زيارة قاعدة لسلاح الجو التركي قرب العاصمة انقرة بدأت طائرات حربية اسرائيلية تقوم بتدريبات انطلاقاً منها بموجب اتفاق التعاون العسكري الموقع في شباط الماضي ◙

مطلوب مندوبون ومندوبات براتب وعمولة

المراجعة على الهاتف (٦٢٨٦٠٥)

نداء

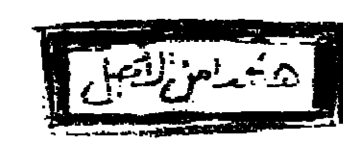
الى اطباء الاسنان والصيادلة والاطباء البيطريين

لقد تضمنت الصفحات ٧٣-١٨٢ من «الدليل الطبي الاردني ج١» الصادر عن دار التعاون العربي للنشر والتوزيع اسماء العاملين في هذه المهن «اطباء الاسنان من الحروف أ - ظ» وجميع اسماء الصيادلة والاطباء البيطريين، حسب ما وردتنا من مصادرها في نقابات طب الاسنان والصيادلة والاطباء البيطريين.

والمرجو من جميع المعنيين ابلاغنا عن اية اخطاء ربما قد وقعت او اية تغييرات قد طرأت، مصدقة من النقابات المعنية، ليصار الى تحديث المعلومات في الدليل الطبي الاردني ج٢ (ايار/٩٦) مجاناً، والتكرم بارسالها على عنواننا البريدي:

ص.ب: ١٨٤٠٩٢ عمان ١١١١٨/الاردن

للاستعلام هاتف: ٦٢٨٦٠٥



السبيل
العدد (١٢٧) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٣ - ٢٩ نيسان ١٩٩٦م

ملف العدوان الصهيوني على لبنان

حزب الله.. اول فاتورة لشرم الشيخ

كتب علي صبري

بعد ان كاد اللبنانيون ينسون هول المعارك واصوات الانفجارات، وهجر المنازل الى حيث الخوف والجوع، تصر قوات الارهاب والاجرام الصهيونية على اعادتهم الى تلك الذكريات المريرة على ارض الواقع من جديد. عادت قرى ومدن لبنان ليسكنها الاشباح والخراب ولا تجد من دعم سوى الاستنكار على استحياء من ذوي القربى والقوة، لماذا جرى ما جرى؟ ولماذا الان بعد الهدوء الطويل على الجبهة اللبنانية؟ وماذا قدمت الاطراف العربية المباشرة وغير المباشرة لايقاف البلطجة الصهيونية؟

بعد ان عاشت لبنان عدة اعوام في هدوء نسبي بعيداً عن جو الحرب والدمار، عادت الصواريخ والطائرات والبحرية الاسرائيلية لتعيدها ذاك الجو من جديد فمنذ ١١نيسان/ابريل الجاري والقصف الاسرائيلي يتواصل على البيوت والقرى الاخرى في الجنوب اللبناني، ويتواصل معها اعداد القتلى والجرحى والمهجرين والخرائب بالتزايد يومياً، وفي مقال الاجرام الصهيوني وارهابه الصلف تقف الاطراف العربية لتظهر الرفض والاستنكار على استحياء للارهاب الصهيوني الذي لم يدع اي طرف عربي او غربي او من المؤسسات الدولية لعقد مؤتمر موسع او مصغر ادانة الارهاب الذي يفخر جيش دفاع العدو بممارسته بحق المدنيين ولعل الغارة الاسرائيلية على (قانا) المنطقة الخاضعة لحماية قوات الامم الدولية والتي راح ضحيتها ١٤٧ قتيلاً و ٣٠٠ جريح خير دليل على اطمئنان اسرائيل بعدم اتخاذ اي اجراء دولي ضدها رغم بشاعة جرائمها فهذه الحادثة او المجزرة اثارت ردود فعل باردة من العديد من الدول والمؤسسات وقفت عند حد الادانة المجردة.

*** مبادرات التسوية**

تقدمت كل من فرنسا والولايات المتحدة بمبادرات لتسوية الازمة الحالية في لبنان وتتمحور المبادرة الفرنسية حول توقف كل الطرفين حزب الله واسرائيل عن قصف المناطق السكنية المدنية على ان تضمن بعض الدول هذا الاتفاق منها الولايات المتحدة وفرنسا ودول اوروبية اخرى وسوريا، فيما تظهر المبادرة الامريكية الانحياز الواضح الى الجانب الصهيوني اذ تعتبر منطقة جنوب لبنان المحتلة من حق الكيان الصهيوني فهي تطالب حزب الله بوقف قصف شمال فلسطين المحتلة بينما تطالب اسرائيل بوقف مهاجمتها مناطق مدينة شمال المنطقة التي تحتلها في لبنان كما انها تطالب بامتناع حزب الله عن اي نشاط في المناطق المدنية الواقعة شمال المناطق المحتلة وتعطي هذه المبادرة شرعية للاحتلال الاسرائيل لجنوب لبنان حيث تنص النقطة السادسة منها على «امتناع حزب الله عن شن عمليات ضد الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان» وقد لاقت هذه المبادرة ترحيباً كبيراً لدى الحكومة العدو، فقد نقل عن مصدر حكومي اسرائيلي قوله «ان اسرائيل ستوقف على الفور عملياتها العسكري في لبنان اذا وافقت دمشق وبيروت على هذه الوثيقة» في حين رفض حزب الله هذه المبادرة قد جاءت على لسان النائب علي عمار عضو كتلة نواب حزب الله «نرفض المبادرة الامريكية وتعتقد بأن الامريكي هو طرف لا يصلح لاطلاق اي مبادرات لانه يمثل الغطاء السياسي والمعنوي والعسكري للعدوان الاسرائيلي منذ سنوات» ومن جانبه قال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني «انه يفضل المبادرة الفرنسية على الامريكية لانحياز الاخيرة الواضح لاسرائل.

ويرى الحريري ان الانسحاب الاسرائيلي من الشريط الجنوبي المحتل يجب ان يكون المرحلة الاولى من التسوية السياسية واضاف «هذا سيحل المشكلة ان اسرائيل تحتل قسماً من بلادنا لذلك توجد مقاومة».

وعلى مسار المفاوضات تعتبر اسرائيل ان سوريا هي العنصر الاهم في اجراء مفاوضات فقد جاء على لسان ليتامارا بينوفيتش سفير اسرائيل لدى واشنطن والذي يرأس وفد اسرائيل في مفاوضات السلام مع سوريا «ان اي مفاوضات لانهاء القتال بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله يتعين عملياً ان تجرى مع سوريا صاحبة النفوذ الرئيسي في لبنان».

*** الدور السوري**

الاطراف جميعها تقدر الدور السوري في لبنان؛ ولهذا فكريستوفر بدأ في مطلع هذا الاسبوع بالتحرك بين دمشق وتل ابيب للوصول الى تسوية للازمة، وصرح بامكانية التوصل الى هذه التسوية في غضون يومين او ثلاثة، وهذا يدل على ثقته بتجاوب الطرف السوري الذي غلب على مواقفه المراقبة عن بعد، ولم يبدأ التحرك الفعلي حتى من خلال التصريحات الا مؤخراً، وهو سلوك غير مهضوم من الحاكم الفعلي للبنان وكان من المتوقع ان يكون التحرك السوري وردة فعله اقوى من اللبناني ذاته الذي كان هو الاخر يتحدث عما يجري وكأنه يستنكر لاحداث عنف في افريقيا او امريكا اللاتينية، كلا الحكومتين كان موقفهما غير متوقع خصوصاً وانهما لم يورطا في معاهدة سلام مع اسرائيل، فهل كان ذلك للحفاظ على مسار المفاوضات مفتوحاً حيث كان الجانب السوري قد الح قبل نشوب الاحداث الجارية الى امكانية التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل عام ٩٦ فهل اثرت سوريا بالتصرف بدبلوماسية تجاه اسرائيل للحافظ على هذا الامل؟

وهل كان من الممكن لحزب الله ان يبدأ قصف شمال فلسطين المحاتلة لولا حصوله على الضوء الاخضر من الحكومة ومن ورائها سوريا، بالتأكيد لا، اذن لماذا التحرك على استحياء لتأييد حزب الله في عمله باعتباره مقاومة لمحتل ثم يترك وحده في الميدان مع ان الدمار الاسرائيلي لا يطال حزب الله فحسب بل لبنان عموماً والشعب اللبناني بمختلف طوائفه واطيافه، هل كانت اسرائيل سترد على كاتيوشا حزب الله بهذا العنف والوحشية وتدمر مناطق بعيدة عن حزب الله ونفوذه، لو كانت تحسب حساباً لسوريا، وهي التي تحرص على التوصل الى معاهدة سلام معها، فمثل هذا الاجرام في لبنان كان على اقل تقدير سينسف مسيرة المفاوضات بينهما ومن الصعب على بيريس المجازفة بهذا المسار المهم من اجل الرد عل صواريخ ادت الى بعض الاصابات، صحيح ان الانتخابات الاسرائيلية القادمة تجبر بيريز عل الرد ولكن بحال لن تكون بهذا العنف الا اذا كان هلع اللبنانيين وعودتهم الى حياة الصراب التي لم يعودوا يطيقونها هو الهدف ليكون المطلب اللبناني الطبيعي رسمياً وشعبياً هو اسكات حزب الله ووقف نشاطه الى الابد بموجب اتفاقيات رسمية وبمواثيق دولية، وبهذا يتم القضاء على احد مصادر الارهاب والقلق لاسرائيلي ويكون بدأ العمل الفعلي الجاد على تفعيل مخرجات قمة شرم الشيخ وحزب الله اول فاتورة تدفع لهذه القمة.... فمن سيكون التالي؟ ۞

مجزرة قانا... على حزب الله والشعب اللبناني دفع ثمن السلام القادم

البرلمانيون العرب يدعون للجم اسرائيل في لبنان

دان البرلمانيون العرب المشاركون في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي الذي انعقد هذا الاسبوع في مدينة استنبول التركية المجازر الاسرائيلية في لبنان، والتي قتلت عشرات المدنيين ودعوا المجتمع الدولي الى التحرك العاجل للجم الحكومة الاسرائيلية وثنيها عن مواصلة عدوانها على الشعب اللبناني، وفيما يلي نص البيان الصادر عن الوفود البرلمانية العربية وتلقت «قدس برس» نسخة منه:

«ان الوفود العربية المشاركة في اعمال المؤتمر الـ ٩٥ للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد من ١٥ الى ٢١ نيسان (ابريل) الجاري في استنبول تتابع بقلق عميق العدوان الاسرائيلي الذي يتعرض له لبنان الشقيق، والذي تسبب في قتل وجرح عشرات الابرياء وادى الى تهجير مئات الاف للمواطنين الابرياء من جنوب لبنان.

ان البرلمانات العربية تستنكر وتدين العدوان الاسرائيلي على لبنان الشقيق وتعبر عن تضامنها مع شعب لبنان. كما تناشد كل الاحرار في العالم الى ادانة هذا العدوان والعمل على لجبار اسرائيل على الوقف الفوري لعملياتها العسكرية ضد الجمهورية اللبنانية الشقيقة، كمايؤكد البرلمانيون العرب ان الحل الوحيد للخروج من هذه الازمة يكمن في التطبيق الفوري الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في جنوب لبنان.

ان الوفود البرلمانية العربية المشاركة في اعمال مؤتمر استنبول وهي تعبر عن وقوفها الى جانب الشعب اللبناني في محنته، فانها تدعو البرلمانات العالمية الى اعلان ادانتها لهذا العدوان ومساندتها للبنان.

وقد قررت الوفود البرلمانية العربية عقد دورة استثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في بيروت لمناقشة العدوان الاسرائيلي على لبنان والتعبير عن التضامن مع شعب لبنان الشقيق» ۞

رسالة الى المراقب / تتمة

الشعب الفلسطيني المحاصر والمغلوب على امره والشعب اللبناني الذي دمرته آلة الحرب الصهيونية البشعة التي تمثل قمة الارهاب، لذا فان مجرد التفكير بتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني بما يحقق الشرعية للاحتلال الصهيوني هو تراجع خطير عن مبادئكم المعلنة ومواقفكم الرجولية ولحياط لبقية الامل في نفوس الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي وتكريس للارهاب الصهيوني الغادر ولحتلاله البشع والمستمر.

اننا نضعكم امام مسؤوليتكم التاريخية ونناشدكم عدم التفريط بالمبادىء التي قامت عليها ثورة التحرر ومسيرة التحرير وليبقى هذا الميثاق شاهداً على مدى تمسككم بحقكم التاريخي والتزامكم بقضيتكم والله يتولاكم بتأييده وتوفيقه ۞

مظاهرات شعبية عارمة في تركيا احتجاجاً على مجازر اليهود في لبنان

اسطنبول – احمد فارول

مثلما اصابت الدهشة والوجوم الناس في مختلف بقاع العالم نتيجة العدوان الوحشي على لبنان وكذلك فان الناس في تركية اصابهم الالم والاشمئزاز والاستهجان من هذا العمل الاجرامي الذي لا يمت للانسانية بصلة، ان هذا الارهاب الدولي المنظم يقرر حقيقة واضحة وضوح الشمس هي ان ما يسمى «اسرائيل» لا يمكن ابداً ان يكون كياناً مسالماً او ان له علاقة بالسلام.. انني اتساءل واقول ترى بعد هذه الجريمة النكراء هل يحتاج اولئك الذين احسنوا الظن باليهود الى دليل آخر؟ الا يكفي هذا اثباتاً واضحاً على ان هؤلاء المجرمين لا يريدون سلاماً ولا يسعون نحو السلام.

ان اسرائيل تفهم مصطلح السلام على انه سلام لها وحدها اما الاخرون فلهم القتل والدمار والتشريد، مفهوم السلام في نظرهم احتلال اراضي جديدة تضاف الى الاراضي المحتلة من قبل، والسلام عندهم ان يضرب صاحب الحق حتى يتنازل عن حقه، ويوقع رغماً عنه على صكوك التنازل عن الارض والعرض والكرامة.. ان اليهود ينظرون الى غيرهم من الناس على انهم لسوا الا قطيع اغنام يذبحونها متى شاءوا وكيفما شاءوا، لذا تراهم يقتلون بكل دم بارد ودون ان ترجف لهم جفن، الطفل الرضيع والشيخ الكبير مستهترين بكل القيم الانسانية والاعراف الدولية.

لقد اجتمع ما يزيد على المئة من العلماء والكتاب والصحفيين وغيرهم تحت سقف جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين واعلنوا سخطهم وغضبهم على «اسرائيل» بسبب هذه الوحشية البشعة، وشجبوا الاتفاقية العسكرية التركية –الاسرائيلية وطالبوا الحكومة التركية بفسخ والغاء هذه الاتفاقية فوراً، كما اجتمع تحت سقف الجمعية ما يزيد على ٢٠ مؤسسة خيرية اسلامية في يوم الخميس ١٩٩٦/٤/١٨ وعقدوا مؤتمراً صحفياً مشتركا اظهروا من خلاله سخطهم وغضبهم على «اسرائيل» واشمئزازهم من هذا الاجرام القذر، واصدرت هذه المؤسسات الخيرية بياناً مشتركاً طالبت فيه الحكومة التركية الغاء الاتفاق العسكري على الفور، وطالب البيان الشعب التركي بالحركة والضغط على حكومته لالغاء الاتفاق، ومما جاء في البيان «اننا نعلن احتجاجنا ورفضنا للاتفاق العسكري وسائر *

التتمة ص٥

بيريز يبحث عن تعزيز فرصه الانتخابية

الغارديان: قصف المدنيين في لبنان عمل بربري غير مبرر

شبهت صحيفة /الغارديان/ البريطانية في افتتاحيتها التي حملت عنوان «جرائم حرب» ولا اقل من ذلك «مجازر اسرائيل في جنوب لبنان بالجرائم التي ارتكبها الصرب في سراييفو.

وقالت ان قتل المدنيين «عمل بربري» مشيرة الى ان التسمية التي اطلقت فوراً على قتل ١٧ سائحاً يونانياً ومصرياً على يد مسلمين متطرفين بانها «مجزرة» تنطبق على المنطقة التي سببتها القذائف المدفعية الاسرائيلية على المدنيين اللبنانيين الذين كانوا يطلبون الملاذ الامن في قرية قانا.

وتابعت الصحيفة البريطانية ان «القيام بعمل لا مبال كهذا كجزء من حملة استمرت طوال الاسبوع الماضي مصممة على اساس ارهاب ومعاقبة السكان المدنين لجنوب لبنان، متعذر تمييزه اخلاقياً وشيء كهذا كان سيحدث لا محالة عاجلاً ام لجلاً، وفي الحقيقة، فان قتل ٩ مدنين في النبطية في وقت سابق من نفس اليوم (قال شمعون بيريز انهم ما كان عليهم ان يكونوا هناك» كان سيئاً بما فيه الكفاية، وكما هو الحال في حوادث سابقة، ويضمنها الهجوم على سيارة الاسعاف، فانها كانت غير قابلة للتبرير من الناحية العسكرية وانتهاكاً للاتفاقيات الدولية حول حماية للمدنيين اثناء الصراعات، وما حدث بعد ساعات لم يختلف سوى بالحجم».

وقالت /الغارديان/بعد ان تساءلت فيما اذا كان هناك سبب «لعدم اعتبار هذه الحوادث المروعة جرائم حرب واضحة» ان «على اسرائيل لن تترك ان الضرر الذي سيلحقه هذا الحدث بقضيتها يشبه الضرر الذي الحقته قنبلة الهاون على سوق سراييفو بقضية الصرب».

وفي مقالها الافتتاحي الذي حمل عنوان «على اسرائيل ان توقف عمليات القتل» قالت صحيفة /الاندبندنت/ انه مهما كانت الاسباب لدى اسرائيل ضد جنوب لبنان، فان المجزرة التي وقعت في قانا «تتطلب» من منطلق اخلاقي وسياسي في آن واحد، ان يتم ايقاف هذه العملية السيئة المصير» مشير الى ان قصف قاعدة حفظ سلام للامم المتحدة تغص باللاجئين المدنيين «ليس قابلاً للتفسير واعطاء الاعذار له».

واضافت ان «ضرب قانا بالقنابل كانت خطأ استراتيجياً وتاريخياً ماثلاً، ولن ينال اسرائيل سوى الضرر والتضاؤل في الحجم من جراء سفك دماء لا طائل من ورائه» واكدت «الاندبندنت/ انه «مهما كانت التفسيرات النهائية وراء المأساة، فانها ستظل من المتعذر فصلها عن الطبيعة غير المتناسبة للهجمة الاسرائيلية على جنوب لبنان» التي وصفتها بانها حملة «بديلة» عن ضرب حركة «حماس».

وقالت ان اسرائيل «لا تستطيع ضرب «حماس» بسهولة، لذا تضرب اينما استطاعت» مشيرة الى ان «الدافع المركزي (وراء العملية) هو تعزيز فرص الفوز الانتخابية لرئيس الوزراء شمعون بيريز في انتخابات الشهر القادم، والدافع الاخر هو اقناع الحكومة السورية بأن عليها ان تنضم الى عملية السلام الشرق اوسطية بحماس اكبر».

واضافت «ان النسيج المهزوز الذي يتكون منه لبنان يتم تمزيقه الان لخلق عدم استقرار لعظم المنطقة، واضطرار اصدقاء اسرائيل وحلفائها الى اتخاذ موقف دفاعي وفي الشرق الاوسط لا يولد الدم الا مزيداً من الدماء» ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

أكاديمية السلط  SALT ACADEMY

أكاديمية السلط

تعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٩٦/ ٩٧م وذلك في الصفوف من الروضة ولغاية السابع الأساسي.

وبدء التسجيل للنادي الصيفي الثاني للأكاديمية والذي سيبدأ في ١/ ٧/ ١٩٩٦م ويستمر لمدة أربع أسابيع.

١- النادي للطلبة من الروضة ولغاية السابع الأساسي.
٢- يشتمل النادي على فقرات متنوعة دراسية وثقافية وترفيهية :-

١- عربي ٢- إنجليزي ٣- رياضيات ٤- كمبيوتر
٥- فيديو ٦- مسرح ٧- خط ٨- تجارب علمية
٩- مهارات فنية وحرفية ١٠- تلاوة وتجويد ١١- رحلة أسبوعية

٣- برنامج خاص للسباحة في نوادٍ خاصة.

مدارسنا :-

تعتمد الأساليب الحديثة في التدريس (المنهاج المتكامل، نظام المجموعات، أوراق العمل، مسرح الدمى)

* برامج خاصة للطلبة الضعاف والمتفوقين.
* اهتمام بالمواهب والأنشطة اللامنهجية والتفاعل مع المجتمع المحلي.
* تدريس الكمبيوتر والإنجليزي من الروضة وإلى السابع الأساسي.
* رسوم مدرسية معتدلة وعلى أقساط.
* خصومات للأشقاء والطلبة المتفوقين.
* مواصلات مؤمنة.
* مباني مجهزة، ساحات واسعة، تدفئة مركزية، مرافق متكاملة.
* هيئة إدارية وتعليمية ذات خبرة وكفاءة.
* للراغبين في التسجيل يرجى احضار آخر شهادة مدرسية.

للاستفسار السلط/ السلالم ت ٥٥٦٤٥٢

آفاق السبيل

منير شفيق

العدوان على لبنان

يحمل العدوان الاسرائيلي على لبنان ابعاداً عدة يقف في مقدمها مدلولات توقيته فقد جاء اثر الزيارة الهامة التي قام بها الرئيس الفرنسي شيراك لكل من لبنان ومصر، وعلى التحديد اثر خطابه الهام في جامعة القاهرة، كما جاء توقيتاً، اثر لقاء القمة بين الرئيسين المصري والسوري، وما حمله هذا اللقاء من تاكيد على استمرار التحالف المصري- السوري، وقد حسب البعض ان هذا التحالف قد تصدع بسبب مؤتمر شرم الشيخ.

ومن هنا يمكن ان يُرى العدوان الاسرائيلي على لبنان بمثابة الرد المباشر على الرئيس الفرنسي شيراك من جهة، وعلى لقاء القمة المصري- السوري من جهة ثانية، فكانما اراد ان يقول للبنان ان شيراك لا يستطيع ان يفعل لك شيئاً، ويقول لشيراك لا تحاول ان تتدخل في عملية التسوية.

اما ما اراد ان يقوله للقمة المصرية- السورية فكان القاء لقفاز التحدي، مع التذكير بان ما يجري من عملية سلمية هي عملية تحت السلاح الاسرائيلي، فالسلام المطلوب هو السلام الاسرائيلي، والتعايش المطلوب هو الرضوخ للارادة الاسرائيلية، والا فالجيش الاسرائيلي على اهبة الاستعداد دائماً للنزول الى الميدان وفرض ارادته هناك.

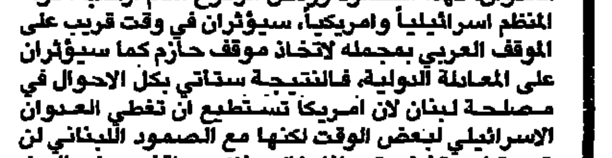
ثم جاء البعد الثاني وهو السرعة التي اعلن فيها كريستوفر تأييده المطلق لهذا العدوان، في اللحظة التي كانت فيها احدى قنابل او صواريخ الطيران الاسرائيلي تضرب سيارة اسعاف، وبصورة لا تحتمل الخطأ، لتقتل عائلة مؤلفة من الاب والام وثلاثة اطفال، ثم ليصل مجموع ضحايا المدنيين حتى ظهيرة يوم الاحد ما يزيد على سبعين مدنياً قتلى واكثر من مائة جريح.

ليس المهم الان الاشارة الى النفاق الامريكي حين يتحدث عن قتل المدنيين واعتبار ذلك ارهاباً فها هنا قتل للمدنيين بالجملة ولا يدخل ضمن عائلة الارهاب وفقاً للمعايير الامريكية، انما المهم ان يقرأ الموقف الامريكي باعتباره شريكاً في هذا العدوان، فهو لم يفاجأ به، ولم يكن بحاجة الى وقت قبل اصدار التاييد المطلق له، وهنا يجب ان نقرأ الموقف الامريكي رداً على زيارة شيراك للبنان ومصر وعلى القمة المصرية- السورية.

ثم ياتي البعد الثالث في اسقاط الاوهام التي نسجت حول بيريز باعتباره منقذ العملية السلمية او مطلقها فهذا العدوان، ومن قبله في اثنائه، ما يجري من عدوان على الفلسطينيين في الضفة والقطاع حصاراً وتجويعاً وترويعاً وارهاباً وعقاباً جماعياً يؤكدان بان بيريز هو من طينة رابين ونتنياهو مضافاً الى المخالب خبث الثعلب، فبيريز تحت قيادة رابين كان يؤكد بان السلام اهم من الانتخابات واذا به بعد تسلم قيادة العمل يعتبر ان الانتخابات اهم من السلام بل اهم من الامن، لان ما يفعله في الضفة والقطاع ولبنان يستفز ردود الافعال القوية حتى من قبل اغلب الاطراف العربية المنخرطة في عملية التسوية.

اما الاطراف العربية التي سارعت الى التطبيع وبعضها ادعى ان ذلك سيكون عامل ضغط على الدولة العبرية لتشجيعها على التسوية، فهم الان امام امتحان عسير حين لا ينبسون ببنت شفة، ولا يتراجعون عما سارعوا اليه من خطوات تطبيعية تبقى كلمة يجب ان تزجى الى لبنان مقاومة وحكومة وشعباً على صموده في وجه هذا العدوان، فهذا الصمود ورفض الركوع امام ارهاب الدولة المنظم اسرائيلياً وامريكياً، سيؤثران في وقت قريب على الموقف العربي بمجمله لاتخاذ موقف حازم كما سيؤثران على المعادلة الدولية، فالنتيجة ستاتي بكل الاحوال في مصلحة لبنان لان امريكا تستطيع ان تغطي العدوان الاسرائيلي لبعض الوقت لكنها مع الصمود اللبناني لن تستطيع تغطيته اذا طال، ولان مواقف بعض الدول العربية يمكنها ان تتلكأ في اخذ الموقف الشاجب للعدوان بعض الوقت لكن استمرار الصمود اللبناني سيفرض اتخاذ موقف جماعي آخر، ولان مواقف بعض الاطراف الدولية يمكن ان يرتبك لبعض الوقت لكن تشكل موقف عربي قوي وحازم وموحد، مع استمرار الصمود اللبناني، سيعدلان في المواقف حتماً.

بكلمة، الوقت في مصلحة لبنان فهو الذي سيجلب له التاييد العربي والدولي، وهو الذي سيزيد من عزلة اسرائيل وامريكا ۞



كتاب بريطانيون: المجازر الاسرائيلية وحدت اللبنانيين ضد الدولة العبرية

تحت عنوان «عملية مصيرها الفشل» كتب باتريك كوكرين مراسل صحيفة /الغارديان/ البريطانية تقريراً اعتبر فيه ان المجزرة التي ارتكبتها المدفعية الاسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين في قانا «نسفت عملية «عناقيد الغضب» تماماً كما حملت المذبحة التي تعرض لها ٦٠٠ فلسطيني في صبرا وشاتيلا على الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ بالفشل» وقال ان «الحملة التي كان هدفها عزل حزب الله، الحركة الفدائية اللبنانية توحد اللبنانيون ككل الان ضد اسرائيل» مشيراً الى ان «وقوع العديد من الضحايا امراً متوقعاً حدوثه دوماً، وليست سوى مسألة وقت قبل ان تؤدي الى موت جماعي للمدنيين».

واكد كوكرين ان الحملة الاسرائيلية كررت معظم الاخطاء الاسرائيلية ما بين عامي ٨٢-١٩٨٤ «من ضمنها الوابل الهاتل من القنابل والقذائف العشوائية وعدم للبالاة بمصير المدنيين».

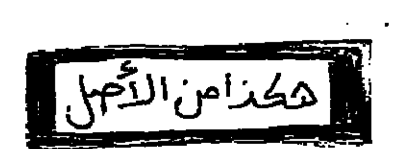
من ناحيه، وفي صحيفة /الاندبندنت/ كتب انطوني بارسونز، المندوب الدائم للمملكة المتحدة لدى الامم المتحدة في الفترة ما بين ١٩٧٩، ١٩٨٢ مقالاً جاء فيه ان الدبلوماسية الدولية وحدها فقط قادرة على اطفاء الازمة واعادة فتح الطريق امام استئناف المشاورات السورية الاسرائيلية حول مرتفعات الجولان، والتي تعتبر مفتاح التسوية النهائية للوضع في لبنان التي تتضمن انسحاب اسرائيلي منطقة «الحزام الامني».

لكنه اضاف ان «في هذه اللحظة من الزمن، فان الجهود الدولية غير منسقة، الولايات المتحدة سدت طريق اتخاذ خطوة على صعيد الامم المتحدة، وهي في ذات الوقت داخلة في مفاوضات من جانب واحد مع الاطراف المعنية، وبشكل واضح لقرب الى اسرائيل من لبنان او سوريا، وفرنسا تسعى ضمن مبادرة قد يكون من الممكن ام من غير الممكن الجمع بينها وبين الافكار الامريكية، والاتحاد الاوروبي ككل غائب عن الانظار».

وتساءل بارسونز بأسف فيما اذا كانت الامم المتحدة ستبعد من عملية حفظ السلام «فلم لا تجتمع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لتنسيق مبادرة دبلوماسية قوية مع فرقاء الازمة؟».

ورأى ان للاوروبيين «منافذ توصلهم الى اماكن لا سبيل للامريكيين اليه، والعكس صحيح» مشيراً الى ان «توجهاً كهذا سيكون بالتأكيد اكثر فاعلية من الجهود المتقطعة التي يتم بذلها حالياً» مؤكداً ان «تسوية كاملة للمشكلة يجب ان تنتظر توصل سورية واسرائيل الى اتفاق حول الجولان ويؤدي الى انسحاب اسرائيلي من «المنطقة الامنية» واتفاقية سلام كاملة بين لبنان واسرائيل» لكنه اضاف ان «هذا على المدى البعيد، اما في الوقت الحاضر، اذا لم يتم لطفاء الازمة الحالية بسرعة فان لبنان، الذي لا يزال في فترة النقاهة من ١٥ عاماً من الحرب الاهلية الكئيبة، قد ينهار تحت وطأة المآسي التي تصب عليه» ۞





اشراف: ربى الفرح
اسماء الفرحان

عيادة الطبيب

الثواليل مرض فيروسي معدٍ

الدكتور طارق السعدون
اختصاصي الأمراض الجلدية والتناسلية

الثواليل مرض جلدي شائع يصيب أنحاء مختلفة من جسم الإنسان، لكن قليلاً من الناس يدرك أن الثواليل مرض معد وأنه ينتقل من شخص إلى آخر بطرق مختلفة.

ما هي الثواليل .. ؟

هي التهاب فيروسي يصيب الجلد والأغشية المخاطية لدى الإنسان، ويظهر على شكل بثور جلدية مختلفة حسب النوع ومكان الإصابة.

تصيب الثواليل الإنسان في أي عمر، لكن الشباب والأطفال هم الاكثر إصابة.

أنواع الثواليل :

هناك أربعة أنواع رئيسة للثواليل هي :

١- الثواليل الشائعة : وهي الاكثر شيوعاً، وغالباً تصيب ظاهر اليدين، وتكون على شكل بثور من نفس لون الجلد، وتتباين من حيث الحجم. ٢- الثواليل السطحية وهي صغيرة الحجم، متعددة وتظهر غالباً على الوجه.

٣- الثواليل التناسلية : تظهر على الأجهزة التناسلية عند الجنسين. ٤- ثواليل باطن القدمين : وهو نوع شائع، ويتشابه مع المسامير اللحمية التي تصيب القدمين، وهو يسبب ألماً عند المشي.

طرق العدوى :

١- اللمس المباشر مع الاحتكاك : تنتقل الثواليل من شخص إلى آخر، او عند نفس الشخص من مكان إلى آخر في الجسم نتيجة اللمس المباشر مع الاحتكاك أو غير المباشر مثل استعمال نفس الأدوات مثل المنشفة أو الأحذية. ٢- الممارسة الجنسية في حالة الثواليل الجنسية.

٣- صدمات الجلد والجروح : تظهر الثواليل في أماكن الجروح والخدوش.

العلاج ..

هناك طرق مختلفة لعلاج الثواليل وهي تختلف حسب نوع الثواليل ومكان الإصابة، واهم هذه الطرق :

١- المواد الكيماوية الموضعية : وهي ذات فاعلية محدودة. ٢- الكي الكهربائي : يترك ندبة مكان العلاج رغم فاعليته في بعض الحالات. ٣- كريمات تحتوي على مشتقات فيتامين أ : فعال في حالات محدودة. ٤- الجراحة : لا يُنصح بهذه الطريقة لانها تؤدي إلى انتشار الفيروس. ٥- العلاج بالتثليج "التبريد" : وهي أفضل طرق العلاج، وهو عبارة عن جهاز خاص حديث نسبياً، يتميز بنسبة نجاح عالية جداً، وعدم ترك ندبة مكان العلاج.

مما سبق، انصح المرضى المصابين بالثواليل بالعلاج المبكر، لكي يتم تجنب انتشار المرض لديهم في مناطق أخرى، وانتقاله إلى الآخرين عن طريق العدوى. بالإضافة إلى التأكيد على تجنب استعمال أدوات المريض المصاب لتجنب العدوى. فدرهم وقاية خير من قنطار علاج ●

أم البنات

الحلقة (٣)

■ أم صهيب جعابو

لو أنها أصغر .. بسنة واحدة

«لقد سمعنا عن بناتك ذوات الدين والخلق فجئت برفقة اختي لنتعرف عليكم، وندعو الله أن يقدر ما فيه الخير لنا ولكم، وعرفت على نفسها وعلى ابنها، شعرت بالسرور والاطمئنان لكلام هذه السيدة المحترمة، إذ انها كفتني السؤال (التحقيق) التقليدي عن كل ما أود معرفته عنها، إذن هي أم وخالة جاءتا لخطبة إحدى بناتي لولدهم ذي السابعة والعشرين عاماً، والذي يحمل شهادة متوسطة من إحدى كليات المجتمع وتريد أن يكون الفارق العمري بين الخطيبين لا يقل عن خمسة اعوام، إذن يجب استبعاد البنات الثلاث الكبريات. بعد أن رأت السيدتان ابنتي "بنان" ٢٢عاماً و "عنان" (٢٠) عاماً وحادثتهما، طلبت مني أن ترى أصغر البنات، فامتعضت لكنني مضطرة لتلبية طلبها، أليست هي أم الشاب ومن حقها أن تتدلل!؟ وأنا أم البنات وما علي إلا تلبية الطلبات!! دخلت "أمان" ١٩ عاماً، وكالعادة تعرضت للنظر والتحديق والفحص والتدقيق، لا استطيع وصف مشاعري في مثل هذه المواقف والتي تكررت كثيراً دونما فائدة، وبعد خروج البنات، استوت السيدة على مقعدها وأسندت ظهرها وقالت بابتسامة مصطنعة : ما شاء الله، حفظ الله لك هذه الوردات وستر عليهن في الدنيا والآخرة. الحقيقة أن "بنان" أحلاهن لكنها لا تناسب عمر ولدي!! أما "عنان" فأكملهن جسماً، لكنها -عفواً- سمراء البشرة!!، وأجد أن "أمان" مناسبة جداً لولدي لو أنها أصغر بسنة واحدة!!! أسقط في يدي وأصابني ما يشبه الغثيان، تجلدتُ وتماسكت.. رددت في سري : اللهم اجعلني من الكاظمين الغيظ، اللهم الهمني الصبر وقوة الاحتمال يا رب العالمين، لملمت شتات افكاري المبعثرة لعلي أركز في جملة مفيدة أقولها لهذه الخاطبة المستهترة بمشاعر بنات الناس. سألتها : لماذا لم تخبريني يا سيدتي منذ البداية عن السن الذي تريدينه بالضبط باليوم والشهر والسنة إذن لارتحت أنا وأرحتك؟! فأجابت بابتسامة سمجة : لا تؤاخذيني فأنا لا أجد ضرراً من رؤية البنات!! فرددت عليها بصوت هادئ يمازجه غضب مكتوم : بل فيه ضرر، وضرر كبير، ألا تدركين هذا؟! هل كونك أماً "للذكر" يعطيك الحق أن تخرقي الأعراف وتعبثي بالمشاعر كما تشائين؟! ثم إنني لا أعرف عن ابنك كثيراً من التفاصيل الهامة فلعله لا يناسبنا، فهل لي أن أطرح عليك بعض الأسئلة وتجيبي عليها بصراحة؟ قالت : نعم، لم لا. قلت : ما هو دخل ابنك الشهري من عمله، هل يكفي لفتح بيت جديد؟! وكانت قد لمحت أن ابنها يعمل بالتدريس، تململت في مكانها وتلعثمت قائلة : إن حالة زوجي المادية ممتازة والحمد لله، فقد بنينا لابننا شقة على سطح بيتنا، وإن شاء الله سيساعده والده في مصاريف الزواج!! قلت: أدام الله عليكم نعمه، لكنك لم تجيبي على سؤالي بعد. صمتت السيدة وخيمت عليها مشاعر الأسف والخجل وأجابت بهدوء مريب : أصدقك القول يا أم الفضل، إن ابني عاطل عن العمل منذ سنتين لكنه الآن جاد في البحث عن عمل مناسب، ادعي له !!!

حقاً «رضينا بالهم والهم ما رضي فينا» ●

أم الفضل

الرضاعة الطبيعية في دائرة الضوء

ما هي أفضل الأغذية للأم المرضع ؟

إن تغذية الأم المرضع لها دور فعال وأهمية كبيرة في عملية تكوين وإفراز الحليب، لذا يجب أن يكون غذاء المرضع متوازناً ومتنوعاً، بحيث يحتوي على الفواكه وعصير الفواكه، والحليب ومشتقاته واللحوم، وعدم التركيز على النشويات والسكريات فقط.

تحتاج الأم المرضع لإنتاج الحليب اللازم لأطفالها إلى حوالي ٢٥٪ من السعرات الحرارية، إضافة لحاجتها اليومية في الحالات العادية ●

عن كتاب الرضاعة الطبيعية سؤال وجواب.

خواطر جدة

تداعيات

حذاء أبي القاسم

تداعى إلى خاطري قصة أبي القاسم الطنبوري التي قرأتها في طفولتي، وكنت أرثي لأبي القاسم الذي ابتُلي بحذائه الثقيل. كان أبو القاسم رجلاً بخيلاً وكان كلما بلي جلد حذائه أخاط له رقعة جديدة وكلما ذاب أسفل نعله أضاف إليه نعلاً جديداً حتى تشوه الحذاء وثقل، وعرف صاحبه به، وبعد أن عيّره الناس به أمداً طويلاً قرر التخلص منه، ولكنه في كل مرة يلقيه بعيداً عنه كان يرجع له وقد آذى واحداً من خلق الله.. ألقاه من الشباك فوقع على رأس أحدهم فجرحه، رماه في الطريق فتعثر به آخر فوقع وقعة آذته، سرقه اللصوص لكنهم أعادوه إلى بابه لأن الحذاء يكشف سارقه ولا يفيده، ألقاه في البحر فوقع في سنارة صياد فقاضاه الصياد لأنه كسر سنارته، وهكذا أصبح الحذاء هماً مقيماً مع صاحبه.

زوبعة جنون البقر

كم شبهت حذاء أبي القاسم ببقر الإنجليز البخلاء.. لقد احتفظوا بالبقر المريض، ولو أنهم تخلصوا منه في حينه لقضوا على المرض في مهده، ولكن حب الدنيا والربح الحرام أغراهم بهذا. يا لهذا الشعب الذي أخضع كثيراً من بلاد الدنيا وسلب خيراتها وممتلكاتها وكنوزها انحسرت الشمس أخيراً عن امبراطوريته وجاءه الله من حيث لم يحتسب وضربه ضربة موجعة في عقر داره وأصابه في ثروته مما جعله يستجدي شعوب أوروبا لتتحمل معه جزءاً من الخسارة الفادحة التي لحقت به.

حيرة في أمر البقر

لقد جنى أصحاب البقر عليه بإطعامه عظام أسلافه المريضة ولحمها وهو الذي فطره الله على أكل النبات ليطيب لحمه. غيروا فطرته فأصيب بالجنون وحق له ذلك.. والآن يحارون في الطريقة التي يتخلصون بها منه. دفن في التراب؟ ولكن الجرثومة قد تلوث البيئة.. إلقاء في البحر؟ ستلوث الجثث البحر وقد تنتقل الجرثومة إلى السمك فوق ما في البحر من نفايات إشعاعية وزيت متسرب من الناقلات وتجارب نووية ومجاري مدن ساحلية دائمة التلويث .. حرق بالنار؟ لعل هذه أفضل طريقة ولكنهم قد يخططون لشيء أكثر دهاءً ومكراً دون تحمل الخسائر الفادحة.. قد يسربون هذه القطعان إلى بلد آخر ويموهون على الناس ثم يبيعون لحومها إلى دول العالم الثالث التي تعج بالمحتاجين والجياع ممن تعودوا على تلوث الماء والهواء والطعام حتى يبقى الأسياد يرفلون بالنعيم غير أبهين لما يحدث لإخوانهم في الإنسانية.

ونيسرك لليسرى

سبحان الله الذي قدر فهدى ولم يتركنا نتخبط في حيرة من أمرنا. أرسى لنا قواعد كي لا نضل ولا نشقى.. «فذكر إن نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الأشقى» ليتهم يعلمون ما في هذا القرآن الذي أنزله الله لنكون أمة وسطاً ووضع لنا الميزان حتى لا نطغى في الميزان. وقد أفرد الله سورة في قرآنه أسماها سورة "الأنعام" حلل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث وشرع في هذا الأمر في سور أخرى أحكاماً كثيرة كحكم الصيد وحكم الميتة والدم ولحم الخنزير وبين حكم الموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع وما ذبح على النصب وما أهل لغير الله به، وأشار إلى ممارسات الجاهلية التي وسوس لها الشيطان وأمرها بتبكيت آذان الأنعام وتحريم بعض لحومها أو ظهورها وإطلاقها ما بين وصيلة وحام وسائبة ثم تغيير خلق الله في الإنسان والحيوان «ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله، ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً، يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً».

لو أنهم يدركون ويعيشون هذا الإدراك بأن لهذا الكون خالقاً وضع قوانينه وأرسى نواميسه «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» إن من يخالف هذه القوانين لا بد وأن يصطدم بالفطرة وهي وإن بدت له في أول الطريق خاضعة ميسرة مما يرضي غروره العلمي إلا أنها في النهاية تصبح وبالاً عليه لا يستطيع منها فكاكاً «سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً» وصدق الله العظيم «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا» نعوذ بك يا رب من وعثاء الطريق ●

مرسل الى صحيفة السبيل

اعداد: محمد عادل عقل

ردود سريعة

■ الاخت / ام حازم، مقالتك «افيقوا ايها المارقون» فيها الكثير من القسوة، ونعذرك لانفعالك وتجربتك الحية التي تعيشينها مع ابناء شعبك تحت الاحتلال.

ونأمل منك المزيد من المساهمات، لخذة بعين الاعتبار ملاحظتنا البسيطة المتعلقة بالكلمات القاسية.

■ الطالبة/ خلود احمد اللوزي، حوارك مع التاريخ كان طويلاً نرجو الاختصار في المرات القادمة لنتمكن من نشر مساهماتك، ونشكرك على ثقتك بنا.

■ الاخ/ ابو مجاهد، ندعو معك ان يخفف الله عن اخواننا في فلسطين ما هم فيه، وبخاصة الذين يعيشون تحت مظلة الاغلاق، وحياك الله.

■ الاخت/ دانيا الزين، نرجو منك في المرات القادمة ان تنسبي الكلام والشعر الى اصحابه ومصدره، حاولي مرة ثانية ونحن بانتظار مساهماتك

■ الاخ/ محمد راجح الجدعان، مقالتك «التصوير حرام» فيها حكم شرعي، وهذا الموضوع تم بحثه وكتب عنه المتخصصون، والاحكام الشرعية وبخاصة تلك التي فيها خلاف، لا نرغب في اثارتها الا اذا استدعت الظروف ذلك، واهلاً بك.

■ الاخ/ احمد الخواجا، الشونة الجنوبية . ان قرار تحويل الصحيفة الى الشكل الذي هي عليه الان اتخذ بعد دراسة ونقاش، ولم يكن ارتجالياً، وسامحنا اذا ازعجك ذلك، والله من وراء القصد ●

خواطر عمر والشاة

عمر... رجل بطل..قالوا عنه رجل يتحدى الخطر...
قالوا فيه شعراً... واي شعر انه كالوابل الهطل..
نعم.. عمر رجل بطل لكنه رجل احمق لا يدري
كيف يدير سيفه نحو الخطر
فهو يهوي به شمالاً ويميناً متحمساً راكضاً وطريقه كلها حفر.
عمر يمتلك سكيناً.. لكن..!! عمر اضاع على نفسه فرصاً كالدرر..
اصبح مصيدة لالسنة الغدارين وقالوا عنه ذو قلب حجر..
هو مؤمن وما كفر.. هو صالح وما ظفر.
هو انسان وقلبه ليس حجر لكنه... لا يعرف كيف يقود شاة.. وكان ابوه راعي بقر.

ربى محمد/ الزرقاء

العالم الفقيد د. وليد حسن العاني

قبل اسابيع وبالتحديد مساء يوم السبت ١٩٩٦/١/٦ وبعد استشهاد القائد المجاهد يحيى عياش بيوم وبعد ان فجعت الامة باستشهاده، وجاء الخبر على كل مخلص موال لله ولرسوله جاء قاصماً مؤثراً مفجعاً. ولم تكن العيون بعد قد جففت دموعها على فراق المجاهد الشهيد «يحيى» واذا بنا مساء اليوم الثاني نفقد عالماً من علماء الامة العظماء الاجلاء الذين عرفهم العالم الاسلامي والعربي عالماً عاملاً وهو من العملة النادرة جداً في هذا الزمان، انه شيخي الحبيب عالم الحديث والمدرس في كلية الشريعة (اصول دين- جامعة اليرموك) الدكتور وليد بن حسن بن ظاهر العاني رحمة الله عليه ورضي الله عنه وارضاه العراقي الجنسية العربي الاصل الاردني المعيشة المسلم الهوية.

نعم لقد وارت ثرى الاردن الحبيب وبالذات مدينة اربد جسداً طاهراً زكياً تقياً نقياً، وحق لثرى اربد ان يفخر لانها ضمت جسد عالم فريد من نوعه والعلماء ورثة الانبياء، وبالوقت ذاته حق للامة ان تحزن، لان موت العالم موت للامة وحياته حياة للامة.

لقد كان عمره الدعوي في كلية الشريعة قصيراً جداً ثلاث سنوات فقط اعطى خلالها ما لم يعطه من عاش في الدعوة عشرات السنين، لقد كان بمثابة النور الذي اضاء لطلاب العلم الشرعي في الكلية دربهم ولقد كان بمثابة المنارة العالية الشامخة التي تضيء في وقت عز فيه الضوء وفي وقت انقطعت فيه الاضواء حيث امتلأ الجو ضباباً واحلولك الليل وادلهمت الخطب فجاء النور متبعثاً من تعاليم الهادي البشير صلى الله عليه وسلم متجسداً بسيدي وشيخي الفاضل «د. وليد».

يا سيدي يا شيخي الحبيب عن ماذا اتكلم وبماذا اتكلم فصفحات هذه الصحيفة الغراء كلها لا تكفيني ان انا اطلقت العنان لنفسي وقلمي الذي يقطر حبراً وقلمي يقطر دماً بفراقك يا سيدي، وندعو الله ان يسكنك فسيح جناته.

وليد حمد الكردي
جامعة اليرموك

كلمات في وداع عالم

تفتقد كلية الشريعة في جامعة اليرموك عالماً من علمائها وشمعة من شمعاتها النادرة الا وهو المربي الفاضل والشيخ الجليل الدكتور ليد العاني «ابو عبدالرحمن» الذي انتقل الى رحمة الله مساء يوم السبت ١٩٩٦/١/٦.

ومهما كتبنا عن هذا الشيخ الجليل فلن نوفيه حقه بالكتابة، هذا العالم العامل الاب الحاني الذي كان يسعى لنفع تلاميذه وترقيتهم لاعلى مراتب العلم، ماذا اكتب بل ماذا اقول، والقلم يابى الكتابة قائلاً رحمة بي فلن يبقى حبر والورق يسبقني الدمع حزناً لحالي، ماذا اقول وقد جف الدمع، اقول يا شيخي الفاضل لقد كان هدفك ان ترقى بنا، واننا وان اخذنا بعض المفاتيح فسنتابع المسير ونسأل الله ان يعيننا لاننا سنسير كالغرباء وان عرفنا ملامح الطريق.

لقد كنت يا شيخي شمعة مضيئة تحترق لتنير لطلبتها وطلبة النور طريقهم، وها هي الشمعة تذوب وتذهب ويبقى اثرها القليل في طلبة وطالبات كلية الشريعة وفيمن شهد لك من غير طلبة الكلية.

لقد كنت حريصاً على تعليمنا كيف يصنع الرجال لمعرفة طريق الحق والهداية وكنت ذاباً مدافعاً عن السنة النبوية وكنت رجلاً شامخاً أمام اهل البدع والاهواء وكنت حريصاً على جمع ونشر ما صح من اخبار الفن واشراط الساعة، لقد كنت محباً شغوفاً بالعلم والعلماء عالماً بسير وتراجم الرجال من الصحابة والتابعين وغيرهم ممن برع من رجال العلم، لقد علمتنا حب العلم والعلماء وحب الكتب.

آه... ماذا اقول ما زلت اذكر آخر كلماتك لي "انا بحاجة للدعاء ادعيلي يا بنتي".

كيف لا اخصك بالدعاء وكان لك الفضل الكثير علي؟ كيف لا وفضلك اكثر من فضل الاب على بنته؟ كيف لا وقد كنت حريصاً على متابعتي لاكمال الدراسات العليا في الحديث وعلومه؟ اما وقد مت الان فسأتابع طريقي لوحدي متمسكة بما نهلته منك من العلم -باذن الله.

بكيناك يا شيخي كثيراً وحق لنا ولقد حزن القلب وجف الدمع وكان بكاؤنا على انفسنا اعظم وكان بكاؤنا على كليتنا اكبر، ولكن عزاءنا ما تركت من العلم عزاؤنا شيوخنا الافاضل في كليتنا الحبيبة، بارك الله فيهم.

ثبتك الله بالقول الثابت وجعلك من السعداء في الدار الاخرة وحشرك مع من احببت من النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقاً . حشرك مع من احببت من الصحابة والتابعين وبارك لك في اهلك ونفعك بما قدمت ونشرت من العمل واعاننا على متابعة مسيرتك من العلم والهمنا واهلك وذويك وكل من احبك وشهد لك بالصبر والسلوان، وانا لله وانا اليه راجعون «ولا حول ولا قوة الا بالله» ●

ابنتك التي تتشرف بلقب طالبة العلم
احلام عباينة- اصول الدين - جامعة اليرموك



مشاركة قارئ

استكثار العمل

قد نستكثر عملنا في الطاعات، والدعوة الى الله والهجرة في سبيله. ونبدا بالمن على الله تعالى وعلى الناس على اننا عملنا كذا وكذا واننا بالنسبة لغيرنا من المسلمين احسن حالاً عند الله، لاننا هنا في دار الهجرة نجد بعض الصعوبات والمعاناة.

ولكن!! اذكرك اخي واختي، ان هذا الامر خطأ بل وخطير جداً وهو من الشيطان ذلك لان المسلم مهما عمل لله تعالى من طاعات فانه يستقلها بالنسبة لنعم الله، ومننه العظيمة علينا ومهما فعلنا فاننا لم ولن نشكر الله حق الشكر على نعمة واحدة من نعمه الجليلة.

ومصداق هذا الكلام قول الامام احمد في المسند يقول «لو ان رجلاً يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرماً في مرضاة الله يحقره يوم القيامة» ●

نسيبة

نداء للدكتور الخالدي

اتمنى ان تكمل ما بداه المرحوم عبدالرحمن الباز، وتعود لزاوية نبضات القلوب، وندعو الله ان يعينك على حمل الامانة !!

شذى العموش

قالوا في الشهيد عياش

● اغتالوه لانه يرفض السلام الذي يريدونه، ولانه يرفض التخلي عن درب الجهاد، وانى لهم ذلك. فذكراه الطيبة تسري في ضمير الملايين، وطبت يا يحيى وطاب مثواك واعتبرك بحق شهيد الاسلام.

ماهر العبوشي / الزرقاء

● سنظل على الدرب الذي لم يزل يحفظ خطاك، سيدلنا على الطريق التي مررت بها، وبخطاك الطاهرة. يا من عشقتك القلوب قبل العيون.

عياش صدق فيك القول: مضى الذين شغاف القلوب يعشقهم من الاحبة من حوالي فوالهفي.

فداك عياش - الرصيفة.

● وتتفجر ينابيع المدافع فاصرخ في امتدادات المدائن، اسقطت شهيداً يا ايها المهندس؟ فيجي، الصدى رصاص يزغرد، اشجار تزهر، وازهار تثمر، واطفال باتت العابهم بقايا القنابل والمدافع

لم يظفروا منك بشيء، ولو بمقدار خردلة، يا صاعقة ابت ذل الهرولة.

خولة احمد الحواري - الزرقاء

● لانك كل العيون، وارتجاف الشفاه، ودفق الشرايين نعيش اليوم عرسك الخالد، خلود الشهداء.

ولانك يحيى، فكل قطر دم تفجرت على ارض غزة هي حقل زهور ينبت الشهداء.

ابنة الاسلام - وادي السير

● الحكمة الكامنة في حياة عياش الجهادية هي انه استطاع ان يزرع الرعب والخوف في قلوب الصهاينة وان يزرع فكرته في اعماق الشعوب العربية والاسلامية وقد استطاع الشهيد ان يوصل رسالته للصهاينة وهي ان الشعوب الاسلامية عندما تنهض تعمل وتنجب الابطال وتصبح قوية.

سعد.ع. الكرك

● ويسقط النسر الحماسي مضرجاً بدمائه، بعد طول تحليق في سماء البطولة والحرية، فهنيئاً عرسك الخالد لك ولامتك.. سلام عليكم يوم ولدت شبلاً حماسياً. وسلام عليك يوم اصبحت مهندساً، وسلام عليك يا من قتلت فلول الصهاينة.

احمد امين/ المفرق

● يحيى الذي عرف الجميع جهاده، لم يعرفوه مهرجاً متلعثماً يا صامتاً شغل اليهود بسكوته، الفاظه كانت قنابل او دماً، لوكان بين الشعب الف مثله، لغدا بين كيانه متهدماً. نجم هوى مثل الشهاب، وما اختفى حتى اذاق اليهود مراً علقماً.

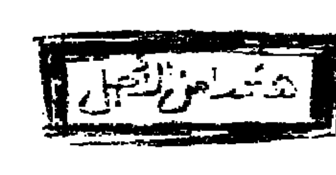
ابو دجانة البلوطي.

● يحيى كان بدراً يضيء ليلنا الحالك، ابيت الا ان تبقى فوق ثرى وطنك تداعب نسائمه روحك الطاهرة، مجاهداً ومقاوماً الى تلك الحسنيين النصر والشهادة.

سحر صنوبر.

● قتلك الجبناء، وما علموا انهم يزفونك الى الحور العين، قتلوك وما علموا ان يحيى في قلوب وعقول المسلمين فضلاً عن كل وطني مخلص لعروبته وقيمه، فلتقتلوا من شئتم، فأمر الله آت لا محالة فويل لكم من شديد عقابه، وهول انتقامه، وحتماً سيأتي بعده الف مهندس، فانتظروا انا لمنتظرون.

ليلى ابو عثمان.



في استطلاع اجرته السبيل

٧٧٪ من الشارع الاردني يؤيد الغاء المعاهدة الاردنية الاسرائيلية

● ٩٨٪ تؤيد حق المقاومة للشعبين الفلسطيني واللبناني
● ٩٥٪ لا يعتقدون بجدية اسرائيل في عقد سلام حقيقي مع العرب

اعداد قسم التحقيقات الصحفية

اجرى فريق السبيل الصحفي استطلاعاً للراي شمل عينة تكونت عن ٥٩٨ شخصاً في ثلاث مناطق في المملكة (اربد، عمان، الزرقاء)، وقد شكل الرجال من العينة ٣٥١ (٥٩٪) والنساء ٢٤٧ (٤١٪) تراوحت اعمارهم بين ١٤-٧٦ سنة حيث شكل الذين اعمارهم اقل من عشرين سنة ٢٩٪ (١٧٥ شخصاً) والفئة العمرية ٢١-٣٠ سنة ٤٩٪ (٢٩٠ شخص) والفئة العمرية ٣١-٥٠ ١٦٪ (٩٨ شخصاً) والذين اعمارهم فوق ٥١ سنة ٦٪ (٣٨ شخصاً) اما مستوياتهم التعليمية فكانت توجيهي فما دون ٢٣٤ (٣٩٪) دبلوم ١١٢ (١٩٪) بكالوريوس ٢٤٢ (٤٠٪) دراسات عليا ١٠ (٢٪).

وقد تم سؤالهم عن اربعة اسئلة الاول عن تاييدهم للمقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي والثاني عن تاييدهم للمقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي والثالث عن مدى اعتقادهم بجدية اسرائيل باتمام سلام مع العرب والرابع عن مدى تاييدهم لالغاء المعاهدة الاردنية الاسرائيلية وقد كانت النتائج كالاتي:

السؤال الاول: هل تؤيد حق المقاومة اللبنانية في مواجهة الاحتلال؟

* ايد حق المقاومة اللبنانية (٥٩٠) شخصاً من العينة من اصل ٥٩٨ وبنسبة ٩٨,٧٪ في حين عارض ذلك ٦ اشخاص بنسبة ١٪ وامتنع اثنان عن ابداء الرأي بنسبة ٠,٣٪.

السؤال الثاني: هل تؤيد حق المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال؟

* ايد حق المقاومة الفلسطينية ٥٨٥ شخص من العينة المستطلعة بنسبة ٩٧,٨٪ في حين عارض ذلك ١١ شخصاً بنسبة ١,٩٪ وامتنع اثنان عن ابداء الرأي بنسبة ٠,٣٪.

السؤال الثالث: هل تعتقد ان «اسرائيل» جادة في التوصل الى سلام حقيقي مع العرب؟

* قال ٢٤ شخصاً من العينة المستطلعة وبنسبة ٤٪ ان «اسرائيل» جادة في ذلك، في حين قال ٥٦٨ شخصاً وبنسبة ٩٥٪ ان «اسرائيل» ليست جادة وامتنع ٦ اشخاص عن الادلاء برأيهم وبنسبة ١٪

السؤال الرابع: هل تؤيد الغاء المعاهدة الاردنية الاسرائيلية؟

* أيد ٤٥٩ شخصاً من العينة المستطلعة وبنسبة ٧٦,٨٪ الغاء المعاهدة في حين عارض ذلك ١١٥ شخصاً وبنسبة ١٩,٢٪ وامتنع ٢٤ شخصاً وبنسبة ٤٪ عن الادلاء برأيهم.

** خلاصات واستنتاجات

– لدى مقارنة تأييد حق المقاومة الفلسطينية في الاستطلاع الحالي مع السابق والذي اجرته السبيل على خلفية عمليات حماس كان نسبة المعارضين للمقاومة الفلسطينية ٦٧٪ ولوحظ تزايد نسبة المؤيدين بعد العدوان الغاشم على لبنان للاسباب التالية: العدوان الاسرائيلي على لبنان وثبوت عدم جدية اسرائيل بالتوصل الى سلام حقيقي مع العرب والانحياز الدولي وعدم الشعور بحصول اية نتائج ايجابية للعملية التفاوضية.

– لوحظ ان تأييد حق المقاومة متقارب للمقاومة اللبنانية والفلسطينية وهذا يؤكد تأييد الشعب الاردني لمقاومة الاحتلال بغض النظر عن الجهة التي تقوم بالمقاومة.

– من النتائج تبين ان تأييد الغاء المعاهدة تناسب طردياً مع زيادة المستوى الثقافي ففي حين أيد ذلك ٩٠٪ من ذوي الدراسات العليا أيد ذلك ٧٩٪ من حملة شهادة البكالوريوس و٧٨٪ من حملة شهادة الدبلوم و٧٦٪ من حملة شهادة الثانوية العامة فما دون.

في حين لوحظ عدم وجود فوارق مؤثرة بسبب الجنس او العمر او المستوى الثقافي بالنسبة لحق المقاومة اللبنانية والفلسطينية وجدية «اسرائيل» في التوصل الى سلام حقيقي مع العرب ۞

جدول رقم (١) نتائج السؤال الاول

	العدد الكلي	مؤيد		معارض		ممتنع	
		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
■ حسب الجنس							
ذكور	٣٥١	٣٤٤	٩٨	٦	١,٧	١	٠,٣
اناث	٢٤٧	٢٤٦	٩٩,٦	صفر	صفر	١	٠,٤
■ حسب العمر							
٢٠ فما دون	١٧٨	١٦٥	٩٢,٧	١٢	٦,٧	١	٠,٦
٢١–٣٠	٢٨٤	٢٨٠	٩٨,٦	٣	١,١	١	٠,٣
٣١–٥٠	٩٨	٩٧	٩٩	١	١	صفر	صفر
٥١ فما فوق	٣٨	٣٧	٩٧,٤	١	٢,٦	صفر	صفر
■ حسب المستوى الثقافي							
دراسات عليا	١٠	٩	٩٠	١	١٠	صفر	صفر
جامعي	٢٤٢	٢٣٩	٩٨,٨	٢	٠,٨	١	٠,٤
دبلوم	١١٢	١٠٨	٩٦,٤	٣	٢,٧	١	٠,٩
توجيهي فما دون	٢٣٤	٢٣٣	٩٩,٦	١	٠,٤	صفر	صفر

جدول رقم (٢) نتائج السؤال الثاني

	العدد الكلي	مؤيد		معارض		ممتنع	
		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
■ حسب الجنس							
ذكور	٣٥١	٣٤١	٩٧,١	٩	٢,٦	١	٠,٣
اناث	٢٤٧	٢٤٣	٩٨,٤	٣	١,٢	١	٠,٤
■ حسب العمر							
٢٠ فما دون	١٧٨	١٧٣	٩٧,٢	٤	٢,٢	١	٠,٦
٢١–٣٠	٢٨٤	٢٨٠	٩٨,٦	٣	١	١	٠,٤
٣١–٥٠	٩٨	٩٥	٩٧	٣	٣	صفر	صفر
٥١ فما فوق	٣٨	٣٧	٩٧,٤	١	٢,٦	صفر	صفر
■ حسب المستوى الثقافي							
دراسات عليا	١٠	١٠	١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر
جامعي	٢٤٢	٢٣٨	٩٨,٣	٤	١,٧	صفر	صفر
دبلوم	١١٢	١٠٩	٩٧,٣	٢	١,٨	١	٠,٩
توجيهي فما دون	٢٣٤	٢٢٩	٩٧,٩	٥	٢,١	صفر	صفر

جدول رقم (٣) نتائج السؤال الثالث

	العدد الكلي	مؤيد		معارض		ممتنع	
		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
■ حسب الجنس							
ذكور	٣٥١	١٦	٤,٦	٣٣٤	٩٥,١	١	٠,٣
اناث	٢٤٧	٦	٢,٤	٢٣٦	٩٥,٥	٥	٢,١
■ حسب العمر							
٢٠ فما دون	١٧٨	١٠	٥,٦	١٦٧	٩٣,٨	١	٠,٦
٢١–٣٠	٢٨٤	٢٠	٧	٢٦٢	٩٢,٣	٢	٠,٧
٣١–٥٠	٩٨	٤	٤	٩١	٩٣	٣	٣
٥١ فما فوق	٣٨	١	٢,٦	٣٦	٩٤,٨	١	٢,٦
■ حسب المستوى الثقافي							
دراسات عليا	١٠	١	١٠	٩	٩٠	صفر	صفر
جامعي	٢٤٢	٩	٣,٧	٢٣٢	٩٥,٩	١	٠,٤
دبلوم	١١٢	٣	٢,٧	١٠٧	٩٥,٥	٢	١,٨
توجيهي فما دون	٢٣٤	١١	٤,٧	٢١٩	٩٣,٦	٤	١,٧

جدول رقم (٤) نتائج السؤال الرابع

	العدد الكلي	مؤيد		معارض		ممتنع	
		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
■ حسب الجنس							
ذكور	٣٥١	٢٧٣	٧٧,٧	٧٠	٢٠	٨	٢,٣
اناث	٢٤٧	١٨٩	٧٦,٥	٤٦	١٨,٦	١٢	٤,٩
■ حسب العمر							
٢٠ فما دون	١٧٨	١٢٧	٧١,٣	٤٢	٢٣,٦	٩	٥,١
٢١–٣٠	٢٨٤	١٥٥	٥٤,٥	١٢٢	٤٣	٧	٢,٥
٣١–٥٠	٩٨	٤٨	٤٩	٤٤	٤٤,٩	٦	٦,١
٥١ فما فوق	٣٨	٣١	٨١,٦	٦	١٥,٨	١	٢,٦
■ حسب المستوى الثقافي							
دراسات عليا	١٠	٩	٩٠	١	١٠	صفر	صفر
جامعي	٢٤٢	١٩٣	٧٩,٧	٣٧	١٥,٣	١٢	٥
دبلوم	١١٢	٨٦	٧٦,٨	٢٤	٢١,٤	٢	١,٨
توجيهي فما دون	٢٣٤	١٧٩	٧٦,٥	٥١	٢١,٨	٤	١,٧

جدول رقم (٥) يوضح النتائج الاجمالية للاسئلة الاربعة المطروحة

السؤال	مؤيد		معارض		ممتنع	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
١ – هل تؤيد حق المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي	٥٩٠	٩٨,٧	٦	١	٢	٠,٣
٢ – هل تؤيد حق المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي	٥٨٥	٩٧,٨	١١	١,٩	٢	٠,٣
٣ – هل تعتقد ان اسرائيل جادة في التوصل الى سلام حقيقي مع العرب	٢٤	٤	٥٦٨	٩٥	٦	١
٤ – هل تؤيد الغاء المعاهدة الاردنية الاسرائيلية	٤٥٩	٧٦,٨	١١٥	١٩,٢	٢٤	٤

تضاؤل شعبية التلفزيون الاردني

دلت ملاحظات ومتابعات عديدة ان هناك اقبالا من المواطنين على مشاهدة التلفزيون السوري وعزوف عن مشاهدة التلفزيون الاردني وذلك بسبب التغطية الجادة والموسعة لما يجري في لبنان ۞



مخازن المدينة التجارية /سي تاون
نوفر لكم اكثر

الطابق الاول
الطعام والشرابه الملحمة والمقبلاته المحمص والمكسرات، اصناف متنوعة من الخبز والمعجنات والجاتوهات، مستحضرات العناية الشخصية، الصيدلية، خدمة دراي كلين، رتي وتصليح الملابس والاحذية، طباعة وتحميض الافلام، خراطة مفاتيح، اشرطة كاسيت وفيديو منوعة، الصحف والمجلات.

الطابق الثاني
مدينة العاب للاطفال اثناء تسوقكم، جميع ملابس واحتياجات الطفل، الملابس النسائية والرجالية، مستحضرات التجميل والاكسسوارات والعطور، الحقائب والاحذية، الملابس والادوات الرياضية، البياضات، العاب الاطفال الترفيهية والتعليمية، الاجهزة المنزلية والالكترونية والكهربائية، القرطاسية بانواعها، تصليح الساعات.

عمان – الدوار السابع هاتف: ٨١٤١٢٩

في جامعة مؤتة

اعتصام وحرق العلم الصهيوني تضامناً مع لبنان

في بداية الدورة الرابعة لمجلس اتحاد طلبة جامعة مؤتة كان من ابرز النشاطات المقامة على الساحة الجامعية هو قيامه بعمل التجمع الكبير والاعتصام الجماهيري الحاشد في داخل حرم الجامعة احتجاجاً وتنديداً للهجمة الصهيونية الشرسة على جنوب لبنان.

كان هذا التجمع في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت ٢٠/٤ وكان من اهم فعالياته كلمة رئيس اتحاد الطلبة الذي اعلن بأن حقد يهود لن يتوقف وان صفحات الدم المسلم لن تُطوى ما دام احفاد القردة والخنازير يتربعون على عرش العالم ويحركهم الدم الصهيوني، وقال: لن تكون مجزرة قانا الا اشارة للعالم على ان يهود يهوى احتراف القتل ويتلذذ بنهش اجساد المسلمين وتمزيق اشلائهم فأنى لكم يا ادعياء السلام ان تبرهنوا على سخفكم واستنزالكم الى الدول الاسفل من الاذلال والقهر، واضاف: ان ارض مؤتة.. ارض زيد وعبدالله وجعفر، تقول للامة -كل الامة- ما عاد يجدي الشجب والاستنكار، ثم تلا احد الطلبة كلمة عبر من خلالها عن ضمير الامة التي ملت من وعود صهيون، وملت الرقاد على عظم المصيبة والجراح النازفة، هذا وقد تخلل التجمع الحاشد بيان صادر عن اتحاد الطلبة جاء فيه خطاباً موجهاً الى طلبة الجامعة بأن يكونوا مدركين لواقع حالهم واعين لتسارع الاحداث.

في الفقرات التي شهدت تفاعلاً طلابياً كبيراً فقرة حرق العلم الصهيوني في ساحة الجامعة وعلى مرأى جموع الطلبة الذين التقوا حول اتحادهم في هذه الارادة الطلابية.

وقد تخلل هذا التجمهر اصوات التكبير والهتافات الحارة التي انطلقت من افواه الطلبة معبرين عن وقوفهم بجانب الشعب اللبناني وكل الشعوب المسلمة مؤكدين على ضرورة التوقف عن سلسلة التساؤلات عن مبادئ الامة وثوابتها الاسلامية ۞

اقبل العيد

الاعياد مواسم بهجة وبيادر فرح
الاطفال لهم النصيب الاكبر من تلك البهجة وذلك الفرح
لكن زمن الاستعلاء الامريكي والاستقواء اليهودي سرق من كل شيء اسباب البهجة والفرح
فالى ولدي الاصغر صلاح الدين
والى كل اطفال فلسطين
اهدي هذه الابيات
سائلاً العلي القدير ان يعينهم على زمانهم وما تخبئه الايام

يوسف الساكت

يا صغيري دع الهموم لمثلي ... وابتسم للحياة خل التهجم
اقبل العيد يا صلاح فرحب ... بجديد وبهجة وتنعم
وتذكر وانت تنعم بالام ... ن صغاراً لا يعرفون التبسم
لكم الله فالليالي حبالى ... والخبايا من جيلكم تتقدم
نظرات الصغير جالت سريعاً ... والسؤال البريء منها يترجم
والجبين الوضاح يستوضح الام ... ر برفق وبالسعادة يحلم
اعلى ملعبي يكون خصام؟ ... اعلى لعبتي يتم التهجم؟
اعلى طابتي يتم اعتداء؟ ... او من بسمتي يكون التظلم؟
يا صغيري خل التساؤل وانهض ... وأجه الدهر بالتقى والتعلم
واطلب النصح من محب نصوح ... مشفق مغدق كثير التكرم
يا صغيري ما مطلبي في حياتي ... غير اسعادكم فهلا وعيتم
وكفاني ان غرست غراساً ... ايفعت واستطال ساق وبرعم
وستعطي ان شاء ربي ثماراً ... طيبات بها نلذ وننعم



عناقيد الغضب

كيف السبيل؟

■ د. أحمد نوفل ■

هذا العنوان هو الاسم الذي أطلقته القيادة الإسرائيلية الإرهابية على عمليتها الإجرامية ضد لبنان، شعباً، وأرضاً، ومقاومة.

وكان المفروض أن يستسلم لبنان لإرادة الهيمنة الإسرائيلية، والغطرسة الاحتلالية الصهيونية، ويبارك اغتصاب بلاده.. أما أن يقاوم وأن يستبسل في المقاومة، ويحاول أن يرفع عن بلاده نير الاستعمار. فهذا هو الإرهاب والإجرام بعينه، والذي ينبغي للعالم كله أن يستنكره وأن يحاربه، بل ويقتلعه من الجذور.

والمقاومة للمحتل، والغاصب، مقدرة ومثمنة في العالم كله، وأمريكا وغير أمريكا، والبابا، وكل الهيئات الدولية، تبارك أي جهد للمقاومة، وأي عمل مقاوم، وأي حركة مقاومة، إما للأنظمة الطاغية أو للدول المستعمرة، عدا إن كانت مقاومة ضد أعتى الغاصبين وأفظع المحتلين .. اليهود.

وإلا فقل لي كيف ينعم العالم المعارضة العراقية؟ ولماذا تدعم أمريكا والعالم الحر والعبد من ورائها المعارضة الكوبية؟ ولماذا يباركون الثورة في جنوب السودان؟ ولماذا يمدون الثوار بالسلاح بدل أن يمدوا الجائعين بالطحين؟

ولماذا تعاطف الشارع الأمريكي حتى مع المقاومة الفيتنامية التي كانت تحارب جيشه وتقتل أبناءه؟

هذا بداية الاختلال، أن يثنى على مقاومة الاحتلال في كل العالم، إلا إذا كانت المقاومة عندنا ومنا والمحتل هو اليهودي الغاصب لأرضنا.

أساس المشكلة :

ليس أساس المشكلة صاروخ كاتيوشا أطلق على مستوطنة، ولكن أساس المشكلة أن هناك أرضاً محتلة، ومقاومة تحاول أن تنتزع حقها من الغاصب.. بما يتيسر لها من وسائل بدائية متاحة، لأن الأسلحة المتطورة لغير غرض التحرير ترصد.. للعروض.. ولحروب داحس والغبراء!

ولكن العالم لا يرى المشكلة إلا من حيث يريد وكيف يشاء، فيراها من رشقة الصواريخ على المحتل، ولا يراها من وجود المحتل.

أساس المشكلة أن هناك مستعمراً يُحيي من جديد شعار الاستعمار القديم العتيد : فرّق تسد، هذا المستعمر الجديد قطع قطعة من جسد الوطن اللبناني وسماها : الجنوب اللبناني، ونصب فيها عملاء خونة وجواسيس، وجعل لهم إذاعة وجيشاً ومدفعية تنطلق قذائفها باتجاه شعبها. واحتفظ المستعمر لنفسه بقطعة أخرى من الجنوب سماها : الحزام الأمني.

وعليك أيها اللبناني والعربي عموماً أن ترضخ للواقع الجديد الذي ينشئه المجرم باستمرار.

لقد أنشأ الصهاينة حجابين حاجزين بين لبنان ومقاومتها، وبين الجسم الفلسطيني المحتل.. الأول هو دولة الخيانة في الجنوب اللبناني والحاجز الثاني الشريط الأمني .. وهو الآن بصدد إضافة حاجز أمني ثالث ..

هذه العربدة والغطرسة هي أساس المشكلة .. لكن العالم لا يرى إلا بعين واحدة .. وقوانين الشرعة الدولية الجديدة ومنظماتها لا تُطبق القانون والقرارات إذا كانت ضد اليهود أو لصالحنا.. وتطبق بحذافيرها إن كانت علينا.

ومن يعترض؟

شمعتان في ليل العرب :

لقد أطبق الظلام على واقع العرب. وخيّم سكون القبور على خارطة العالم العربي، بعد أن لم يعد فيها عرق ينبض إلا بقايا من حياة .. وبقايا من عروق. جفت الدماء في هذا الجسم الممتد من المحيط إلى الخليج.

في هذا الليل الداجي نبالتان تقاومان الريح، وشمعتان تصارعان العواصف.. أما الأولى ففي فلسطين هي حماس. وأما الثانية ففي جنوب لبنان وهي حزب الله.

والعدو يريد أن يطفئ هاتين الشمعتين ليطبق الظلام، ويحكم قبضته على الرقاب وعلى المقدرات والثروات..

أما الأولى فقد وكل بها واحداً من بني الجلدة، وهو يقوم بعمله على خير وجه. وأما الثانية فإن إسرائيل في حملتها لا تريد القضاء عليها، وإنما تريد الضغط العنيف على الدولة من خلال المهجرين لتقوم هي بدور السلطة الفلسطينية، ليُقتل خصوم إسرائيل بيد بني العروبة، ويقضي على أعداء إسرائيل غير إسرائيل.

إن الضغط الإسرائيلي الهائل واقتراح أمريكا أن يكون لجم حزب الله بضمانة السوريين.. هذا لعب سياسي ممتاز، يراد منه أن يضعفوا موقف سوريا التفاوضي. فإن غياب ورقة حزب الله إضعاف كبير لسوريا، بل هو إنهاء آخر ورقة ضغط في يدها. ثم إن الضغط هذا إن رضخت سوريا له وضربت حزب الله ضربوا صلتها بإيران وفكوا الارتباط بينها وبين سوريا.. فسهل بالتالي ضرب كل منهما، وإسرائيل تعد لهما.

المهم أن يخسف هذان القمران وأن تُطفأ هاتان الشمعتان: حماس وحزب الله، والأهم أن يكون ذلك بيد العرب، وبمباركة العرب.. وشهود العالم. وأن لا يظل هناك عمل مقاوم، وأن لا يزعج الإسرائيلي المدلل بأي صوت ولا صوت مدفع رمضان.. بالمناسبة ما عدنا نسمع مدافع رمضان.. المهم نسي هؤلاء اليهود المساكين المتغطرسين أن الذي يحاربهم هو الله. لا حماس ولا الجهاد ولا حزب الله.

وأن الله الذي يُحاربهم لن يُغلب ولن يُهزم، وأنه غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. واليهود والأمريكان لا يعلمون. وما علاقة علمهم بالصواريخ والطائرات بعلمهم بسنن الله ووعد الله ووعيده...

يا أبناء العم، يا من تبيعوننا كلاماً عن وعد الله لكم بأرض موعودة أعطاها لأبناء إبراهيم .. أي لكم ونسي أبناء عمكم. طيب. خذوا منا إذاً العلم الحق بدل علمكم الملفق. واسمعوا الوعد الحق بدل وعودكم التي كتبتها أيديكم، والشهادة الأصلية بدل شهادتكم المزورة.

«ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» فهل أنتم صالحون؟ يا جند إبليس وتلامذة الشيطان، يا أبناء الأفاعي بتعبير السيد المسيح لكم، هل أنتم الذين عناهم الله بهذا؟ هل أنتم عباده الصالحون؟

اسمعوا ماذا قال عنكم ربكم : «**وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب**».

نحب أن نطمئنكم أنه إذا غابت هاتان الشمعتان سيخرج الله لكم من عنده في أرضه هذه المباركة من يحاربكم إذا استسلم الناس، ويعذبكم إذا دللكم الناس. فانتظروا وعد الله! إنكم على موعد مع قدر الله. وإن الله لا يخلف الميعاد.

البعد السياسي للعملية

صحيح أن الضربة عسكرية وضخمة حشد لها قطعات كبيرة ومتطورة من الجيش الإسرائيلي.. لكن العسكرية دائماً تعمل في خدمة السياسة والأهداف السياسية.

فما هي الأهداف السياسية من وراء هذه العملية العسكرية؟ هذه سريعاً بعض أهداف العملية فيما أرى :

١– تقوية موقف إسرائيل في هذه المنطقة وتعزيز هيمنتها وقبضتها وإحكام سيطرتها على المنطقة.

٢– فك الارتباط ما بين حزب الله والجماهير، وحزب الله والدولة اللبنانية وحزب الله وسوريا. والعزل مقدمة الإنهاء والقتل.

٣– ضرب العلاقة السورية الإيرانية.

٤– الدعاية الانتخابية لبيريز وحزب العمل وكلنتون.

وإن أفضل مادة للدعاية الانتخابية هي الدماء العربية . فمن أراد النجاح فليعلن أنه السفاح وليسفك من دمائنا ما يشاء .. بارتياح . ونأخذ من هذا أن الشارع الإسرائيلي والأمريكي عدواني وهو ضدنا، وإذا أراد أي زعيم هنا أو هناك أن يرفع شعبيته فليس أمامه إلا أن يريق دمنا ويعتدي علينا .. فيتعزز موقفه.

٥– تحويل السلام إلى استسلام كامل من المنطقة كلها للهيمنة الإسرائيلية بلا قيد ولا شرط. فليفهم العربي ولتفهم المنطقة أي نوع من السلام تريد إسرائيل أن تفرضه. إنه سلام الإذعان من جهة العرب، والهيمنة من جهة أبناء عمهم.

٦– جر لبنان وسوريا إلى المفاوضات وحشرهما في الزاوية في وضع تفاوضي فاقد لكل أوراق المناورة السياسية والضغط. ومسكين من يجلس ليفاوض ولا قوة يستند إليها. إنه لا يملك إلا أن يرفع يديه، ويوقع على بياض.

٧– إبقاء الشعب الإسرائيلي في حالة الحرب والاستعداد وما تجلبه هذه الحالة من حشد الطاقة ورص الصفوف .. ومعلوم أنه لا يوحد اليهود شيء بقدر إحساسهم بالخطر الخارجي وحشدهم لمواجهة هذا الخطر.

٨– إبقاء المبادرة على مستوى الإقليم في يد إسرائيل.

٩– جر العالم لتأييد إسرائيل وتبني موقفها وقضاياها.

١٠– صرف النظر عن عملية أكبر تعد لها "إسرائيل" وهي في ظني ضرب المفاعل الذري الإيراني.

الحرب النفسية في العملية :

الحرب مفتوحة، ورحاها دائرة باستمرار، والقصف متواصل.. وغرفة عمليات الحرب النفسية المرافقة للحملة لا تتوقف، كالقصف تماماً. وهذه الحرب أخطر من تلك الحرب وأبعد أثراً منها.

وإذا كانت طائرات اليهود ومدافعهم تقصف البلدات والمخيمات، فإن "مدافع" الحرب النفسية تقصف العقول والإرادات..

وإذا كانت الدبابات تمشط الأرض وتحرثها فإن عمليات الحرب النفسية تمشط النفسيات وتحرثها وتسوي بها الأرض.. إن وجدت التربة الخصبة والإيمان الهش والاستعداد.

فيا أيها الناس.. تسلحوا .. بالإيمان .. حتى لا تهزكم الحرب النفسية، واسمعوا القرآن ماذا قال في غزوة الأحزاب التي اجتمع فيها على النبي العربي وجيش الإيمان معه كل من اليهود والأحزاب العرب الذين قال الله عنهم : «إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم...» قال القرآن في تعقيبه على الغزوة :

«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً..».

وقال عقبها مباشرة : «ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً» ثم قال وراءها مباشرة : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» بعد أن تكلم عن المنافقين الذين قالوا : «ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً» وقال عنهم أنهم لا يأتون البأس أي الحرب إلا قليلاً.

وفي الوقت الذي يحلو فيه للبعض أن يركز على الأسوة في السواك والثوب والكحل.. فإن السياق القرآني يحدثنا أن الأسوة هي في الثبات والصمود والجهاد والعزم وشدة البأس.

تعود لليهود الذين قصمهم الله في غزوة الأحزاب، وقصم حلفاءهم من العرب. لقد حكم فيهم سعد بحكم الله من فوق سبع سموات، والحكم معروف. نقول هذا تنشيطاً للذاكرة.. حتى لا تنسى.

نعود لليهود الجدد وحلفائهم .. من الأعاريب.

إنهم يمارسون الحرب النفسية ليجعلوا الناس مثل صف المنافقين يرددون مقولة السابقين من المنافقين : ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً.

ولذلك فإن المؤتمر الصحفي في حالة انعقاد دائمة، يهدد بيريز مرة، ليستلم المنصة من بعده شاحاك، ليأخذ الراية منه جنرال آخر.. وهكذا، وتستمر الحرب القذرة على الجبهتين : الأرض.. والعقل.

وفي سياق حربهم النفسية أعلنوا عن مدفع جديد من عيار ثقيل أو هو الأثقل في العالم : ١٧٥ ملم. وتكلموا عن التصويب بالليزر وأنه لا يخطئ الهدف بالمرة. وتكلموا عن التفوق في السلاح والطيران –بيريز شخصياً–. وأنه إذا كان حزب الله يملك الكاتيوشا فإنا نملك السلاح الأكثر تطوراً.. طبعاً ولم يتكلم عن نوعية المقاتل.

ومن وسائلهم القذرة في الحرب النفسية إذاعة الجنوب، وإسرائيل إلى جانبها قطرة في مستنقع.

ومن أقذر حروبهم النفسية هذا البطش الدموي والترويع بقتل الأطفال وضرب الأهداف المدنية وسيارات الإسعاف.. والمستشفيات. وقصف الذين لا يغادرون الأماكن المعلن عنها كما في مجزرة قانا (١٠٠ قتيل في ضربة).

ومن لئيم حربهم هذا التهجير القسري للسكان بالقصف التمشيطي المتتابع للمنطقة، حتى بلغ المهجرون قرابة المليون.

إن نظريتهم التي ينطلقون منها في حربهم النفسية هي أن الضغط يولد الانهيار.. ولذلك هم يضغطون بعنف على عنق الجنوب اللبناني حتى يختنق، ويفسر أو يراد للجنوب أن يفسر أن الذي وراء الاختناق ليس اليهود، وإنما أبناء الجنوب أنفسهم من أفراد حزب الله.

وهي نظرية صحيحة أي الانهيار إن توفرت لها شروطها من عدم الإيمان وخلو النفوس والمجتمعات من قيم الإسلام ..

وهي نظرية معكوسة ومردودة في وجوه أصحابها إن وجد الإسلام والإيمان والعزم والتصميم وإرادة الحياة والقتال.

إن النظرية تصبح عندئذ أن الضغط يولد الانفجار.. وهذا المطلوب عربياً وإسلامياً ولبنانياً.. أن لا ننسى العدو الحقيقي، وأن لا ننشغل ببعضنا، بدعوى أن الجهة الفلانية منا هي المتسببة.

وراجعوا موقف السلطة على ضوء الحصار وتفسيرها للناس أن سبب الحصار هو عمليات حماس..

إن المتسبب هو الذي احتل أرضنا ومزق عالمنا العربي وفرّق صف الشعب الواحد في كل بلد. وجعل بعض أبنائنا جواسيس وخونة وعملاء جندهم ضد شعبهم وأوطانهم وأمتهم، ومارسوا بحقها أقذر الممارسات. هذا هو العدو، ولحربه فلتجند الأجنة في البطون وكل مكنون ومخزون. حتى يقضي الله ما يكون.

قصف المدنيين .. والعقاب الجماعي :

وهذا أيضاً من أقذر وسائلهم في الحرب والحرب النفسية .. أن يلجأوا إلى ضرب المدنيين. ومن عادة العالم أن يستهجن ويستنكر قصف المدنيين.

لكن العالم يبارك ما تصنع إسرائيل وتعلن أمريكا –لتفلق مرارتنا– إن لإسرائيل كامل الحق أن تفعل ما تشاء وما تراه كفيلاً بتحقيق أمن مواطنيها.

أوليس لنا أي نوع من الحق أن نقاوم محتلنا وغاصب أرضنا؟

ونقول : أين الذين كانوا من أبناء جلدتنا يسألون عن جواز قتل المدنيين اليهود، لماذا لم يتحفونا برشقات من أسئلتهم النارية عن قصف "إخواننا اليهود" للمدنيين؟ أبحّت أصواتهم؟ أأضاعوا حناجرهم؟ أكلت عقولهم؟ أعميت عيونهم؟

يا قوم إن الله أذن بالرد المكافئ، وليكن الطوفان: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم..»

إن سياسة العقاب الجماعي والأرض المحروقة لا يقرها العالم بحال، ولا في شرعة الغاب والأدغال.

فلماذا تنطمس بصيرة العالم إذا كانت الأرض المحروقة أرضنا والمعاقب جماعياً شعبنا؟

هذا العالم المخدر صهيونياً والمحتل عقلياً والمختل فكرياً والمنحاز كلياً، لن يقتنع بعدالة قضيتنا إذا رأى مسكنتنا، وعجزنا وشللنا.

أيها الناس إنكم في عالم لا يحترم إلا الأقوياء، ولا يسمع إلا صوت الفعل المقاوم وهل يتذكر داعية السلام العربي كيف سمع له العالم أيام كان يتزعم ثورة؟

عملية مصر صرف للنظر

لم تكتف إسرائيل بإجرامها في لبنان، بل أكملت عملياتها بعملية أخرى قذرة في مصر. فقد ضرب باص للسياح اليونانيين وآخر للبولونيين. وقتل منهم عدد (حوالي عشرين) وقد تمت العملية بإتقان ملفت للنظر، وقد تمكن الفعلة من الفرار (حتى كتابة هذه السطور)، والفعلة ثلاثة رجال وامرأة، والأصوليون لا يفعلون هذا. ولتصرف إسرائيل النظر قالت : إن المقصود كان مجموعة من السياح اليهود.

وانتبه للتوقيت.. وقارن بعمليات سابقة.. أما أن أصابع الموساد وراء هذه العملية فإليك بعض السوابق. بعد قصف تونس بطيران إسرائيل تمت عملية خطف سفينة "أكيلي لاورو" الإيطالية، بعد وقت قصير من القصف لا يقنعنا بأن القدرة العربية وراء هذا الخطف، ثم قتل يهودي عجوز على كرسي عجلات وألقي به في البحر، فنسي العالم تونس وركز على العجوز المقعد الذي قتل وألقي به طعاماً للسمك.

وبعد مجزرة الحرم الإبراهيمي تم في لبنان نسف كنيسة سيدة النجاة في منطقة "ذوق مكايل" ثم اكتشف الناس أن وراءها سمير جعجع قائد ميليشيا الكتائب التي يُفترض أنها مسيحية وشكلت لحماية المسيحيين. وأن وراء العملية بطبيعة الحال أصابع الموساد. ولولا اكتشاف خيوط الكتائب –المربوطة بإسرائيل– لظل متهماً بتفجير الكنيسة المسلمون في لبنان.

وهذه كتلك وكباقي عمليات الموساد القذرة.

وانتبه للتوقيت كذلك، فإنه سوى صرف النظر عن موضوع لبنان وهو إجرام وإرهاب من العيار الثقيل.. فإن مصر ليست في السلام كما تهوى إسرائيل وأمريكا.. ولذلك كان لا بد من عقاب مصر.

وثالثاً فإن مصر بدأت تبرّد من جو الصدام مع المسلمين فكان لا بد من إرجاع الجو مكهرباً كما كان ومكفهراً كما يطيب لإسرائيل.

ورابعاً فإن اليونان ليست على علاقة ممتازة بإسرائيل.

وإنا نوجه من هذه السطور –إن كانت تُقرأ من أحد أصلاً– النداء إلى مصر، أن لا تنصرف أنظارها عن عدوها الحقيقي وعدو أمتنا وحضارتنا. وأن لا تخرج في تفكيرها عن أصابع الموساد، أياً ما كان المنفذ. إن الموساد تستطيع أن تعمل من خلال أغطية كثيرة.

ونتبه الناس في الأردن كذلك، فإنا لا ندري ما تخبئ الأيام. فقد تلجأ إسرائيل إلى أمور قذرة هنا، وتستطيع أن تغلفها بعناصر من المنظمة أو غيرها.

فلينتبه الجميع، وليكن شعار الجميع : وراء كل عمل شرير، فتّش أولاً عن إسرائيل، وموسادها.. وليس مهماً من يكون أداة التنفيذ.

خلا لك الجو

إن البغاث بأرضنا تستنسر . فخذي فرصتك يا إسرائيل واستنسري ومدي جناحيك وافرديهما على طول العالم العربي وعرضه. أري العالم وأرينا شجاعة جنديك وبطولة مقاتليك عندما يقصفون من وراء مدافعهم على بعد ثلاثين كيلومتراً... وعندما يلقون حمولات طائراتهم من ارتفاع خمسة كيلومترات وأكثر.

أرينا وأري العالم بطولات جنرالاتك وقدراتهم القتالية والتخطيطية والتنفيذية. أرينا كيف يكون الاستبسال عندما لا تكون مواجهة.. وكيف يكون القتال عندما يكون من وراء جدر الحديد ودروع الدبابات وفاصل المسافات.

خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري

إن الجماهير مقيدة فاستأسدي يا دولة العدوان.. واقصفي الأطفال والنساء والبيوت المخلاة من السكان..

إن حجم العدوان والامتهان الواقع على الأمة يرفع من درجة الغليان، وكله مطلوب، لأن هذا هو ثمن اليقظة، وضريبة الصحو والنهوض.

إن حجم الأذى فوق الاحتمال، وهذا هو الصاعق الذي سيفجر الأمة المكبوتة والمقيدة بالأغلال.

هذا الإجرام وهذه الضحايا وهذا الألم والاحتقان النفسي هو الذي سيضاعف الماء وراء السد حتى تتكسر الحواجز وتنهار السدود.

يا دولة الإجرام، إنك من حيث لا تحتسبين تهدين إلى الأمة هدية لا تُقدّر بثمن، ومن ذلك أنك ترسخين استحالة التعايش التي يشتغل عليها من يشتغلون.. وتراكمين الإحساس بالغضب والغليان، فلعل عناقيد الغضب تكون عناقيدنا نحن ضدك .. وأن ينفجر غضبنا في وجهك ثورة لا تبقي ولا تذر.

الموقف العربي والإسلامي والعالمي :

أما عن الموقف العربي، فإن إسرائيل ما أقدمت على ما أقدمت عليه إلا وهي تعلم علم اليقين أنه لا أدنى قدر من التضامن العربي في العالم العربي. وأن العالم العربي فاقد لأي آلية تحرك على الإطلاق.

ولقد جربت ذلك في عدوانات سابقة على لبنان وعلى غير لبنان فما تحرك عربي واحد.

وجربت ذلك من خلال مآسي المسلمين في البوسنة والشيشان فلم يتحرك للمساندة أحد، ولم يسمح لأحد في طول العالم العربي وعرضه حتى بمظاهرة تأييد لإخوانهم المسلمين في محنتهم.

واليوم هل جد جديد؟ بالطبع لا، وكل شيء محسوب، وكل خطوة مدروسة، والشعوب، أما من خوف منها أن تنفجر وأن يجتاز الماء السد؟

هذا أيضاً مدروس ومحسوب حسابه. إن الشعوب قد أحبطت أولاً، نتيجة الهزائم المتوالية، والقرارات الإجرامية الخاطئة التي تدفع هي ثمنها، وهي مشغولة بلقمة الخبز، وهي بعد كل ذلك لا قيادات لها ولا آلية عمل أمامها كذلك. وهو فوق كل الذي ذكر أحيطت بأسوار من الاحتياطات كفيلة بمنع أي جهاز تنفس ..

وإذا كان مشروع سلطة يحتوي دزينة من الأجهزة الأمنية، فلك أن تفهم باقي الصورة.

ومع هذا تحققت معجزة، فقد جمع الدكتور عصمت عبد المجيد أمين الجامعة العربية دول الجامعة وهدد –أي والله هدد– بأن يكيل الصاع صاعين إذا لم تتوقف إسرائيل!

ولم ندر كيف يكيل وبماذا يكيل وأين الصاع الذي به يكيل .. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أما على صعيد الموقف الإسلامي فقد زار أمين عام المؤتمر الإسلامي الدكتور الغابد زار الحسن الثاني المسؤول عن العالم الإسلامي ومؤتمره ورئيس لجنة تحرير القدس، الذي صرح في مرة سابقة أن من المستحيل المطالبة بعودة القدس إلى ما كانت عليه قبل سنة ٦٧ .!

صرح الحسن الثاني هذه المرة بأنه لا بد من إشراك العالم الإسلامي في موضوع لبنان. بمعنى آخر أن مؤتمر الشجب أو كلمة الاستنكار التي ستُلقى في ردهات هيئة الأمم سيشترك فيها مندوب مسلم ويصير الشاجبون على مستوى العالمين العربي والإسلامي. وكفى الله المؤمنين من العرب والمسلمين مؤونة كل شيء، ومؤونة كل شجب، فبدل أن نكتب ورقتي شجب، فلتكن واحدة باسم الألف ومائتي مليون مسلم، فنوفر ورقة، ونشرك إخواننا المسلمين. وعلى الأرض إسرائيل هي سيدة الموقف، لأن العالم الإسلامي كله بمؤسساته فاقد الآلية لأي عمل أو تحرك حتى على مستوى التنسيق لمكافحة بعوض الملاريا، أو التهاب السحايا..

وكله يضحك على كله .. والشعب وقضاياه هما الخاسر الأكبر في هذه المهزلة المأساة.

أما عن الموقف العالمي فبصعوبة تم طرح الأمر على مجلس الأمن وسط تهديد أمريكي مسبق بأنه لا يسمح لأحد أن يشجب –مجرد شجب– عدوان إسرائيل، وإلا فالفيتو له بالمرصاد، والعقاب بعد الفيتو بالمرصاد .. إنما ليصدر بياناً يناشد الأطراف بضبط النفس .. وكأن المأساة مباراة كرة والمطلوب الجلوس في الملعب بأدب ومراقبة اللعب باحترام.

ووزير الدفاع البريطاني –بورتيلو– ، انتبه ليس وزير الخارجية، يزور "إسرائيل" ويصرح بلا أدنى لياقة أن لإسرائيل كامل الحق في فعل ما تشاء. وأما أولبرايت مندوبة أمريكا في الهيئة الدولية فتقول عن حصار فلسطين كلها : إن هذا الأمر لا يستحق أن يضيع فيه مجلس الأمن وقته. وإن كان من كلام فليكن فقط في مكافحة الإرهاب، وكيف يتعاون العالم على قلع شوكة الإرهاب من الجذور. أما الحصار، وأما قصف لبنان وتدميره، فأمران لا يستوقفان أحداً، ولا يستدعيان التنادي ومجرد الاجتماع.

إن حصار مليوني عربي وتهجير مليون وتدمير الجنوب اللبناني .. كل ذلك في نظر أمريكا لا يستحق جلسة مناقشة ..

وبعد ..

يا أيها الناس .. إلى متى يتجاوز عليكم هؤلاء المجرمون، ويحاربكم عتاة الإجرام باسم الهيئات الدولية؟

ولماذا لا يكون لدولنا آلية عمل وتحرك مثلما لليهود آلية تحرك؟

ولماذا لا يكون لدولنا موقف من داعمي الإرهاب؟

إلى متى يظل هذا قدركم في نظر هؤلاء؟

إلى متى الاستخفاف بكم وبدمائكم وعذاباتكم وجراحكم؟

متى يكون لعالمنا العربي والإسلامي ومؤسساتهما وهيئاتهما آلية عمل في نصرة قضايا العرب والمسلمين؟

متى يكون للعرب والمسلمين قيادات تنفيذية حريصة على شعبها وفي مستوى التحدي كما عند خصومنا اليهود؟

إلى متى تظل الجماهير في مقاعد المشاهدين؟

إلى متى تظل كما قال الشاعر :

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يُستأذنون وهم شهود

يا أمة .. ليكن الإجرام العاتي والإرهاب الدموي الذي تمارسه إسرائيل ضدكم اليوم هو المهماز الذي يحرك الأمة نحو استلام مصيرها بيدها.

ليكن لهذا اليوم ما بعده ..

ليكن منعطفاً تاريخياً نحو التحول من الغثائية إلى الفعالية ..

إن الثمن الغالي الذي دفعناه، والدماء الغزيرة التي نزفت في قصف إخواننا في لبنان، إذا كان في مقابلها صحونا ويقظتنا، فالثمن هين.

أما إذا مرت دماؤنا وجرت أنهاراً دون أن تنمو أشجار الثورة عندنا وتحمل عناقيد الغضب .. فهي الطامة الكبرى.

وإذا كان صاروخ كاتيوشا ولد عند اليهود عملية عناقيد الغضب فماذا سيولد قصفها الوحشي .. في أمة العرب؟! ■

مستقبل الأزهر في ضوء مشيخته الجديدة

■ ياسر الزعاترة

لم يكن تعيين السلطات المصرية للشيخ محمد سيد طنطاوي بمنصب شيخ الأزهر موفقاً، مثل كثير من القرارات التي تضر توجه مصر العربي والإسلامي، وتضرب زعامتها الإقليمية على مستوى العالم الإسلامي. فقد حافظ المرحوم الشيخ جاد الحق جاد الحق على مستوى من الأداء، حفظ للأزهر ما تبقى من قيمته المعنوية في قلوب الجماهير الإسلامية، رغم الملاحظات التي يمكن إدراجها على أدائه، إلا أنه أبقى على مسافة لا بأس بها بين الأزهر والمؤسسة الرسمية التي كان الشيخ طنطاوي يمثلها بصفته المفتي، حيث كان الجميع يشهد الخلافات بين الرجلين طوال السنوات الماضية.

ليس من صالح مصر، ولا من صالح الإسلام أن يتحول شيخ الأزهر إلى ناطق باسم الحكومة المصرية وتوجهاتها، خاصة وأن هذه التوجهات لا تعكس خطاً مستقيماً. فهي تارة تكون متماسكة وصائبة، وطوراً يحرفها التيار الأمريكي عن مسارها الصحيح. ويحدث ذلك على مستوى التوجهات المحلية، السياسية منها والاقتصادية. وحين يتحول شيخ الأزهر إلى تابع لتلك التوجهات المتقلبة فإنه يفقد مصداقيته، ويتآكل دوره كمنارة إسلامية.

فشيخ الأزهر لا يمكن أن يقول بحل الفوائد الربوية، كما لا يمكن أن يشكك بشهادة مجاهدين دفعوا أرواحهم ثمناً لنصرة وطنهم ودينهم، وذلك في أول تصريحات له إثر تسلمه لمنصبه الجديد. فكيف يمكن أن تكون فتاوى الأنبا شنودة –بابا الأقباط– فيما يتعلق بالتعامل مع الكيان الصهيوني أكثر تماسكاً من فتاوى شيخ الأزهر؟!!

من هذا المنطلق، فإنني أميل إلى رأي عدد من علماء الأزهر الذين ذهبوا إلى جعل الفتوى جماعية، بدل أن تكون من رهن أجواء رجل واحد، ما دام أن التعيين قد تم وانتهى الأمر، مع أن بالإمكان العودة عن هذا التعيين، ووضع رجل يكون قادراً على الإبقاء على التراث الذي خلفه الشيخ جاد الحق. وقد كانت خطوة رائعة من جبهة علماء الأزهر، حين ردّت على تصريح الشيخ طنطاوي حول العمليات الاستشهادية، معتبرة أن شهداء تلك العمليات هم خيرة الشهداء.

إن هذه القضية تعكس أزمة المرجعية لدى المسلمين، تلك المرجعية التي يجب أن تنأى بنفسها عن تقلبات السياسة. ولعل هذا الجانب قد أصابه سنل كبير منذ زمن طويل، منذ أيام المدرسة النظامية في بغداد، حين تحول العلماء إلى موظفين لدى السلطة، بدل أن يكونوا حراساً للدين، وسداً في وجه فساد السلطة وتغولها على المجتمع المدني الذي كان يتمثل بصورة أساسية في مؤسسة الوقف.

غير أن موضوع الأزهر في هذه المرحلة يظل هو موضوع مصر، التي يجب أن تتماسك في مواجهة التمدد الصهيوني، وإلا فإن مهمته في ضرب الأمة ستكون سهلة إلى حد كبير. فهل يتم تغيير شيخ الأزهر أم أن بالإمكان أن يتغير هو .. ذلك هو السؤال الذي، جاءت تصريحات الشيخ طنطاوي الأولى لتجعل الإجابة عليه مدعاة للتشاؤم!! ■

معركة الخندق الجديدة

شعر د. زهير الزميلي

لا تجزعوا يا اخوتي — هذا النزال مقدر
هذي الجيوش تجمعت — من كل صوب فاصبروا
هذا الجهاد فريضة — ومن التخلف فاحذروا
ان الحياة مواقف — تحيي الموات ومعبر
قد يفرح الجلاد او — يقسو على من يحصروا
لكن صوت المجد في — قلب الزمان يزمجر
لا تنزعوا حب العقيدة — من شغاف وانفروا
فالنصرات رغم كيد — ظالم يستنسر
هلعت قلوب المرجفين — وناصرت من يفجروا
لكن سيف الحق لن يُثنى — ولا لن تخسروا
لا تحزنوا للموت انا — بالشهادة نكبر
فالظلم تنقصه الحياة — وان تمدد يقصر
والظالمون وان علوا — بالنار سوف يسعروا
فالبس لباس الموت — ان المعتدين تجبروا
وارفع لواءك عالياً — فالمؤمنون سينصروا

حكم صيام يوم السبت وصيام يوم عرفة إذا وقع في ذلك اليوم

د. جمال أبو حسان

أخرج أصحاب السنن والإمام أحمد وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي من حديث عبد الله بن بسر عن أخته الصماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجر فليمضغه».

هذا الحديث صححه ابن السكن والحاكم وحسنه الترمذي.

وهذا الحديث يستدل به من يذهب إلى كراهية صيام يوم السبت ووجهه عنده صحته لديه. ولكن هذا الحديث لم يسلم من الطعن والمعارضة من جمهور كبير من أئمة الإسلام وينضاف إلى ذلك معارضة أحاديث أخرى أقوى منه إسناداً له وبيان ذلك :

أولاً : هذا الحديث ينهى عن صيام السبت مطلقاً في غير الفرض ويعارضه من الحديث ما أخرجه الإمام البخاري وغيره عن جويرية رضي الله عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم صائمة يوم الجمعة فسألها هل صمت أمس قالت لا، قال هل تريدين الصوم غداً قالت : لا. قال فافطري. وهذا الحديث من أقوى ما يعارض به الحديث الناهي فهو أمتن إسناداً وأحسن مخرجاً وهو صريح في جواز صيام يوم السبت بعد الجمعة فلا يبقى لحديث النهي محل. والإمام الحاكم الذي صحح الحديث قال إنه يعارض هذا الحديث الصحيح. كما في التلخيص الكبير (٢/٢١٦).

ويعارضه أيضاً الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة (أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) إذ من الجائز جداً وقوع يوم السبت في ضمن هذه الأيام ، ويعارضه حديث مسلم (في اتباع رمضان ستاً من شوال) فمن استحب التتابع يجوز عنده وقوع السبت بينها.

ويعارضه الحض على صيام أيام بعينها في مناسبات خاصة كيوم عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك إذ من الجائز وقوعها يوم السبت كما هو الحاصل يوم عرفة في هذا العام.

ثانياً : هذا الحديث مضطرب الإسناد كما حقق ذلك العلامة ابن حجر في التلخيص، وخلاصة ما ذكره أنه حديث يتحد مخرجه إلا أن الطرق إلى هذا المخرج متلونة ومضطربة وهذا الاضطراب والتلون في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج يوهن راويه وينبئ بقلة ضبطه إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع طرق الحديث فلا يكون ذلك دالاً على قلة ضبطه وليس الأمر في هذا الحديث كذلك) هذا محصل كلام الحافظ وهو يعني أن اختلاف الراوي في هذا الحديث الذي هو النهي عن صيام السبت مؤذن باضطراب طريقه وإن الحديث لذلك ضعيف، هذا بيان كلام الحافظ في التلخيص (٢/٦١٦)

ثالثاً : يُستشكل في هذا الحديث أنه أمرها (بمضغ اللحاء) والمضغ وحده لا يؤدي إلى الأفطار إلا إذا دخل الممضوغ إلى الحلق وهذا ما لا يدل عليه الحديث، ولا أعلم أنا أن أحداً من العلماء قال أن المضغ وحده يفطر الصائم. إلا ما ذكره من جلب الشبهة في خصوص صيام رمضان.

رابعاً : أخرج النسائي وابن خزيمة عن أم سلمة رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أكثر ما يصوم من الأيام يوم السبت والأحد) وصححه ابن خزيمة كذا في بلوغ المرام، ومثل هذا الحديث ما أخرجه الترمذي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس) قال الترمذي هذا حديث حسن فهذان حديثان بدرجة ذلك الحديث وفيها التصريح بصيام يوم السبت.

خامساً : للعلماء طريقان في التعامل مع حديث النهي يوم السبت. فمنهم من قبل الحديث ومنهم من رده ورفضه وبيان ذلك :

أولاً : من رفض الحديث :

١– قال الإمام الطحاوي : هذا حديث شاذ. انظر شرح معاني الآثار ٢/٨٠.

٢– أنكر الزهري هذا الحديث ولم يعده من حديث أهل العلم بعد معرفته به، انظر شرح معاني الآثار ٢/٨١.

٣– قال الإمام أبو داود : هذا حديث منسوخ. انظر السنن بحاشية عون المعبود ٢/٢٩٦ من الطبعة الهندية.

٤– نقل الحافظ في التلخيص عن أبي داود أن الإمام مالك قال هذا الحديث كذب ٢/٢١٦.

٥– قال النسائي عن طرق هذا الحديث : هذه أحاديث مضطربة . انظر عون المعبود ٤/٢٩٦. نقله كذلك عن المنذري الحافظ .

٦– قال شمس الحق في عون المعبود : قد طعن في هذا الحديث جماعة من الأئمة

البقية ......ص ١٥

فاسألوا أهل الذكر..

د. محمد ابو فارس

الحكم الشرعي في قتال الروس الغزاة لبلاد الشيشان الإسلامية

وردتني أسئلة شفهية ومكتوبة من كثير من الإخوان من بلاد الشيشان وغيرهم عن حكم الشرع في قتال الروس الغزاة لبلاد الشيشان الإسلامية، وإني أعتذر للإخوة السائلين عن تأخري في الإجابة وإصدار الفتوى، وأقول وبالله التوفيق :

من المعروف أن الشيشان شعب مسلم، قد تمسكوا بدينهم وخاضوا حروباً مع القيصر قبل الثورة البلشفية، وقدموا قافلة من الشهداء. وبعد الثورة البلشفية استمروا في طريق الجهاد، فجاهدوا من أجل دينهم وسيادتهم على ارضهم، ولاقوا من الثورة البلشفية الاضطهاد والقتل والتشريد والنفي. وحكمهم البلاشفة بالحديد والنار، حتى شاء الله عز وجل أن يتفكك الاتحاد السوفييتي، وأن تستقل شعوب خاضعة له، وتقيم دولاً مستقلة لها على أرضها، وقرر الشعب الشيشاني المسلم كغيره من الشعوب أن يقيم دولته المستقلة على أرضه. لم تقبل روسيا الكافرة أن يستقل الشيشان على أرضهم ويعيشوا في دولة لهم كغيرهم، فقررت غزو بلادهم واحتلالها وإخضاعها لسيطرة الروس.

فما الحكم الشرعي في مقاومة هؤلاء الغزاة؟

إن مما لا شك فيه أن الجيش الروسي جيش معتد استباح دماء المسلمين في بلاد الشيشان ودمر البيوت على رؤوس أصحابها، واستخدم الأسلحة المختلفة وشن حملات الإبادة والتجويع ضد هذا الشعب المسلم.

والواجب الشرعي أن يهب المسلمون في الشيشان ومن جاورهم من المسلمين لقتال هؤلاء الروس المعتدين الغاصبين وإخراجهم من كل شبر من أرض الشيشان وحرمهم حتى يأمن جميع المسلمين في هذه البلاد على دينهم وأعراضهم وأنفسهم وأموالهم.

وهذا الحكم متفق عليه عند جميع المذاهب الفقهية وأصحابها وأتباعها قديماً وحديثاً لقيام النصوص الكثيرة من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

فجهادهم لأعدائهم مشروع بقوله تعالى : «أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق».

وهذه المشروعية تصل إلى حد الواجب بقوله تعالى : «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم» وقوله تعالى : «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة».

ولقد نهى الله تبارك وتعالى عن موالاة هؤلاء الروس الكفار الذين قاتلوا المسلمين الشيشان في دينهم وشردوهم من ديارهم وسفكوا دماء النساء والأطفال والرجال. قال تعالى : «إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون».

وقد أعد الله للمجاهد الذي يقاتل دفاعاً عن وطنه تنفيذاً لأمر الله منزلة كريمة عنده، والذي يقتل في هذه المعارك فهو شهيد ليس له على الله إلا أن يدخله الجنة، قال تعالى : «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم».

إن الدفاع عن النفس والأوطان والأموال والأعراض واجب شرعي، والمقتول من هؤلاء المسلمين على يد الروس الكفار شهيد، والمقتول من الروس على أيدي المسلمين في النار. فقد جاء رجل للرسول صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله. أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال صلى الله عليه وسلم : لا تعطه. قال : فإن قاتلني؟ قال : فقاتله، قال : فإن قتلني. قال: فأنت شهيد. قال: فإن قتلته؟ قال : هو في النار.

فكيف بهؤلاء الروس الكفار الذين استولوا على الديار وخربوا البلاد ودمروا البنيان وأتلفوا المزروعات، وقتلوا الأطفال والنساء، فقتالهم أوجب، والموت في سبيل ذلك شهادة.

والقاعدة الفقهية المتفق عليها بين فقهاء المذاهب جميعاً تنص على أنه إذا اعتدي على شبر أرض من أرض المسلمين يصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة، تخرج المرأة بدون إذن زوجها، ويخرج الولد بدون إذن أبيه، ويخرج الخادم بدون إذن سيده. وعلى الذين يقع عليهم العدوان أن يصدوا العدوان، وعلى الذين يلونهم من أهالي البلاد ويجاورونهم أن يهبوا لنجدتهم بالمال والسلاح والرجال.

وإننا تعميماً للفائدة نسوق أقوالاً من المذاهب الفقهية الإسلامية الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة والله ولي التوفيق.

مذهب الشافعية :

جاء في كتاب الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع من الشافعية :

والحال الثاني من حال الكفار أن يدخلوا بلدة لنا مثلاً فيلزم أهلها الدفع بالممكن منهم، ويكون الجهاد حينئذ فرض عين سواء أمكن تأهبهم لقتال أم لم يمكن، ومن هو دون مسافة القصر من البلدة التي دخلها الكفار حكمه كأهلها، وإن كان في أهلها كفاية، لأنه كالحاضر معهم.. ويلزم الذين على مسافة القصر المضي إليهم عند الحاجة بقدر الكفاية دفعاً لهم وإنقاذاً من الهلكة فيصير فرض عين في حق من قرب، وفرض كفاية في حق من بعد.

مذهب الحنفية :

وجاء في كتاب بدائع الصنائع للكاساني الحنفي المذهب :

وإن ضعف أهل ثغر عن مقاومة الكفرة وخيف عليهم من العدو فعلى من وراءهم من المسلمين الأقرب فالأقرب أن ينفروا إليهم وأن يمدوهم بالسلاح والخيل والمال لما ذكرنا أنه فرض على الناس كلهم ممن هو من أهل الجهاد.

وإذا هجم العدو على بلد فهو فرض عين على كل واحد من آحاد المسلمين ممن هو قادر عليه.. فيخرج العبد بغير إذن مولاه، والمرأة بغير إذن زوجها.

مذهب الحنابلة :

وجاء في مختصر الخرقي في فقه الحنابلة : والجهاد واجب على الناس إذا جاء العدو أن ينفروا المقل منهم والمكثر.

وجاء في الروض الندي في فقه الحنابلة : الجهاد من أفضل القرب وهو فرض كفاية، إلا إذا حضره أو حضر بلده عدو أو كان النفير عاماً ففرض عين.

مذهب المالكية :

جاء في كتاب الكافي في فقه أهل المدينة المالكي :

والفرض في الجهاد عام متعين على كل أحد ممن يستطيع المدافعة والقتال وحمل السلاح من البالغين الأحرار، وذلك أن يحل العدو بدار الإسلام محارباً لهم، فإذا كان ذلك وجب على جميع أهل تلك الدار أن ينفروا ويخرجوا إليه خفافاً وثقالاً وشباباً وشيوخاً ولا يتخلف أحد يقدر على الخروج من مقل أو مكثر، وإن عجز أهل تلك البلدة عن القيام بعدوهم كان على من قاربهم وجاورهم أن يخرجوا قلوا أو كثروا على حسب ما لزم أهل تلك البلدة حتى يعلموا أن فيهم طاقة على القيام بهم ومدافعتهم، وكذلك كل من علم بضعفهم عن عدوهم وعلم أنه يدركهم ويمكنه غياثهم لزمه أيضاً الخروج إليهم فالمسلمون كلهم يد على من سواهم..

ولو قارب العدو دار الإسلام ولم يدخلوها لزمهم أيضاً الخروج إليه.

مما تقدم من أقوال المذاهب الفقهية الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة نجد أن الفقهاء يتفقون على وجوب قتال المعتدي على الأوطان، وأنه يصبح فرض عين ليس على جميع أهل البلدة المعتدى عليها فحسب، بل على أهلها وعلى المجاورين لهم من المسلمين حتى يصدوا العدوان ويخرجوا المعتدين المحتلين أذلة صاغرين من بلاد المسلمين. وهذه الأقوال الفقهية توجب على الشيشان والذين يجاورونهم من غيرهم في داغستان وغيرها أن يجاهدوا الروس الكفرة الغاصبين المحتلين المعادين القتلة المخربين.

وخلاصة القول إن الحكم الشرعي في قتال الروس المحتلين فرض عين على كل مسلم ومسلمة في بلاد الشيشان ثم البلاد المجاورة والذين يلونهم حتى يحرروا بلاد الشيشان الإسلامية من الكفرة المحتلين. وهذا الحكم مستنبط من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واتفق عليه فقهاء أهل السنة والجماعة. وعلى المسلمين في كل مكان أن يقدموا لهم يد العون المادي والمعنوي، ويساعدوهم بالمال والغذاء والسلاح والعلاج والدعاء لهم بالنصر والتمكين.

تدمير لبنان : منشورات حزب العمل الاسرائيلي الانتخابية!!

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

استعير كلمات الشاعر حسني زيد الكيلاني رحمه الله وهو يصف عمان ايلول ١٩٧٠ لاصف بها لبنان، واضع كلمة «لبنان» بدل «عمان».

ارايت كيف مرابع الجنات — «لبنان» اضحت بلدة الاموات
عصف الحديد بها فتلك بيوتها — قطع اللهيب تموج بالحسرات
واسود من حمم القذائف جوها — لما دهتها افدح النكبات
قامت علي هضباتها لسنُ اللظا — تحكي مآسيها بلا كلمات

اقول في سمائها وارضها وبحرها قامت لسن اللظا الصهيونية تحصد الانسان والشجر والحيوان والبنيان، وتقتل الاطفال والنساء والشيوخ والمرضى بسيارات الاسعاف وترسل برسائلها الى الحكام العرب: نفذوا ما اوصيتكم به والا فالدمار، خرج هولاكو هذا القرن يبعث برسائله صواريخ وقذائف الى شعب لبنان، كما يبعث معها رسائل الى جميع حكام العرب: انا سيدكم الجديد فاسمعوا واطيعوا، لاسجل الوطن العربي من خليجه الى محيطه بحيرة صهيونية امريكية، طائراتي تقصف في كل مكان لا يحدها حدود، وتطير من فلسطين المحتلة الى تركيا المدجنة عبر سماء الجزيرة العربية والوطن العربي، تكتشف مواقع الاسلحة وتهيء لضربها تحت حماية الحكومات العربية والجيوش العربية، والقوات الامريكية المرابطة في الجزيرة والخليج والبحر الاحمر في مواجهة هذا الطغيان يثور ابن الاسلام في لبنان ولا يصبر ويجعل من ابطاله الذين اعادوا سيرة بطل كربلاء الحسين بن علي رضي الله عنه، في مواجهة الغزو للجيش الظالم، رمز للمواجهة، ونداء للامة وتفجيراً لقوى المقاومة واعلاناً بالدماء والتضحيات ان الامة العربية الاسلامية لم تمت، وان الذين ماتوا من حفلة الاختتام والتواقيع الاستسلامية لن يهزموا روح الامة ومقاومتها.

لقد استشهد الحسين بن علي رضي الله عنه على ارض كربلاء وقطع رأسه، وقدم للحاكم الظالم، وبقيت دماؤه تغلي وتصرخ حتى يومنا هذا تدعو الامة للشهادة في سبيل الله لتغسل عارها ولا ترضى بالدنية مهما عربد الباطل واستبد بجنده وقوته وسلاحه، ويبقى هتاف القران العظيم «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» يدعو هذه الامة للجهاد والمقاومة حتى تحرر ارضها، وقدسها وترفع راية الاسلام فوق ربوع فلسطين ولبنان والجولان وارض العروبة والاسلام، ويبقى قوله تعالى هتاف العزة والمجد والمقاومة «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين، ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منك ويعلم الصابرين».

هذا الهجوم الصهيوني الوحشي يضع العربي والمسلم امام الحقائق والنقاط التالية:

١ – ايها العرب انظروا الى هذا الوحش الذي احتل فلسطين بلادكم كيف يريد حكامكم ان يسالموه، ويصادقوه ويطبّعوا العلاقات معه.

٢ – ان رئيس السلطة الفلسطيني (يتحمل وزر المبادرة والبداية في الصلح مع اليهود ولولا اتفاق اوسلو لما تجرأ حاكم عربي او مسلم على استقبال بيريز وعقد الصلح معه، وعرفات يحمل جرائم يهود واستهانتها بمشاعر العرب والمسلمين التي ما كانت تجرؤ عليه قبل صلحه معها، واقامة الاتفاقيات مع بقية الدول العربية.

٣ – عناقيد الغضب وسكوت العرب يعني اما ان تنتفض الشعوب او تموت! وهؤلاء حكام عرب وحكومات عربية تعجز عن الدفاع عن اوطانها وعن شعوبها.، فخير لهم ان يرحلوا ويسلموا الامر للشعوب لتدافع عن اوطانها ومقدساتها، ان العدوان على لبنان بقراه ومدنه تدكه الطائرات اليهودية دكاً ثم تسكت الجيوش المرابطة على ارض لبنان. وما حولها يقول لهذه الحكومات: اين اعيادك للاستقلال؟! اين اناشيدك في الاذاعة والتلفاز تهتف للوطن والقائد؟ اين الامة العربية وكرامتها؟ ونقول للشعوب المرعوبة: انفضي غبار الوهن والعجز والخوف، المنية ولا الدنية، وشبعنا تصريحات ومؤتمرات وبيانات وابراً تخديرية، والجزار يمضي في خطته.

٤ – ان عدوان اسرائيل الاخير على شعب فلسطين محاصرة وتجويعاً وتدميراً وسجناً بحجة محاربة حركة المقاومة المشروعة «حماس»، وعدوانها على لبنان من اقصاه الى اقصاه تهدم وتقتل وتدمر بحجة محاربة حزب الله، يمثل لنا صورة الناخب الاسرائيلي الذي لا تشفيه الا دماؤنا وقتلانا ولحوم اطفالنا ونسائنا يقدمها له بيريز في معركته الانتخابية ليثبت له انه المؤمن بفكر التوراة المحرفة والتلمود القائم على القتل والابادة واستحلال دماء العرب والمسلمين، هذا الناخب الصهيوني الذي سارعنا لعقد معاهدات السلام معه، ها هو سلامه، وها هي وروده وازهاره عناقيد الموت والقتل والتدمير. من كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم المعجزة في تصوير حال الامة الحاضرة «يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها، قالوا: او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: لا، انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

إن حب الدنيا وكراهية الموت هو الذي يدعو المخطط الامريكي والصهيوني لاغراق المنطقة بنمواله، بعد السيطرة على اقتصادها ومواردها المالية، وثرواتها المعدنية، وطرقها البرية والبحرية والجوية، ليحول العرب الى عمال في مزرعة نظام بيريز للشرق الاوسط يأكلون ويشربون ويتمتعون على حساب اوطانهم المغتصبة وقدسهم المهودة، وثرواتهم المنهوبة وكرامتهم المهدورة.

وبعد هذا تناجي لبنان الذي خذله العرب كما خذلته الجيوش المرابطة على ارضه يقول «الجواهري» :

لبنان نجوى مرة وسرارُ — انا بحكم بلائنا سمار
ماذا يراد بنا؟ اين يُسار؟ — والليل داج والطريق غشار
لبنان يا بلد الصباحة تجتلي — والعلم يقطف والنهى تشتار
عبد الحميد ولا تزال كعهدها — شعب يذلُ وامة تنهار
ومسلطين على الشعوب برغمها — السوط يدفع عنهم والنار

والله المستعان «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

وعجلت اليك لترضى

■ عزالدين صالح طه

يا شباب الاسلام العظيم، يا من تربى في محاضن الحركة الاسلامية في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه في دور الجماعة ومؤسساتها وميادين جهادها وليالي كتائبها، يا من اقبل على الله في حداثة السن، وميعة الشباب وغيركم يلهو ويلعب ويعبث، اقصى امانيه غانية وكأس وسيجارة وانتم غايتكم الله وزعيمكم رسوله ومبتغاكم الجنة.

يا شباب الاسلام العظيم في العشرين او حولها، طلقتم الدنيا واقبلتم على الاخرة فعشقتم الحور العين وغرق غيركم في الوحل والطين، ايضركم هذا الجمع الذي يتنادى لحربكم ويضع الخطط لاطفاء نور الله المتمثل فيكم لانكم قدر الله الذي يرهب اعداءه، انتم قدر الله الذي يتمثل امره «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم» –وما ابلغ قول الله بأيديكم– «ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين».

يا شباب الاسلام العظيم ومعجزته التي تتجدد على مر الدهور والايام، يقيم الله بكم الحجة على القاعدين والمتخاذلين الذين رضوا ان يكونوا مع الخوالف فطبع الله على قلوبهم.

يا شباب الاسلام العظيم، قال امامكم الشهيد رحمه الله «اذا تحرك الشباب عاد الاسلام شاباً فحريكم وقتالكم عدو الله عدوكم، واعدتم للاسلام العظيم شبابه بعد ان ترهل المسلمون ولا اقول الاسلام وبجهادكم المبرور لعدو الله عدوكم الذي غضب الله عليه ولعنه وجعل منهم القردة الخنازير وعبد الطاغوت».

بجهادكم هذا رفعتم راس الامة عالياً وجبرتم الكسر الذي احدثه فقهاء –لا اقول علماء– هادنوا الطغاة وجاملوهم على حساب دينهم ولانوا في ايديهم وزينوا افعالهم وقسوا عليكم وادانوا جهادكم بفتاوى يعلم الله بطلانها وتخريجات هم يعلمون في دخائلهم انها لا توافق الحق.

يا شباب الاسلام العظيم ايضركم ذلك؟ ليضركم افتراؤهم عليكم وتسميتكم المنتحرين الارهابيين الاصوليين ان كنتم تعملون لهم –وحاشاكم ذلك فانكم تهتمون بكلامهم ان كنتم تعملون لجاه او سمعة فقد خسرتم دنياكم والاخرة، ان كنتم تتعاملون مع الناس فما ربحت الصفقة.

اما ان كنتم كما نظنكم ولا نزكيكم على الله، اما ان كنتم كما نحسبكم، عملكم جهاد في سبيل الله وانكم قصدتم بذلك وجهه ولسان حالكم يقول: قاتل اعداء الله في سبيل الله فارم بسهم ها هنا و ها هنا فادخل الجنة، وانتم تطمحون ان تكونوا الصاعق الذي يفجر الامة عقلها فتعرف ان لها حقاً ضائعاً ووطناً مستباحاً وارضاً مغتصبة، القبلة اولى مأسورة وانه لا قيمة للمياه دون تحقيق هذه الاهداف فعدونا هو الموصوف بالحرص على حياة اي حياة، اما انتم فشعاركم على لسان الصديق ابي بكر رضي الله عنه «اطلب الموت توهب لك الحياة» وشعاركم فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدى، ويستوي عندكم الامران نصر او استشهاد نصير يعز الله به دينه وترفرف على رؤوسنا راية الاسلام لا الاستسلام او شهادة نلقى بها وجه الله وهو عنا راض وفي الحقيقة كلاهما نصر واكرم بالشهادة من نصر.

يا شباب الاسلام العظيم لختصرتم المسألة وسلكتم الى الله اقرب السبل وعجلتم الى ربكم ترضونه واملنا ان يكرم الله نزلكم ويتقبل جهادكم اما نحن الذين امتد بنا العمر بعدكم فيعلم الله ان العقلاء منا يغبطونكم على ما فعلتم ويسألون الله ان يكونوا خلفكم على الاثر يحدون على هديكم وتوضح للناس وجهة نظركم ونخلفكم ان شاء الله في اهلكم ونجهز بما نقدر عليه الغزاة منكم على ذلك يشفع لنا عند الله قصورنا عن اللحاق بكم لسنا والله نلتمس الاعذار لانفسنا ان لم نكن معكم ولسنا ممن يكذب على نفسه وعلى الناس ليداري جبنه وقصوره واخلاءه الارض لسنا ممن يوالي الظالمين المعطلين للجهاد القائلين للمخدوعين هلم الينا.

نحن نعترف بقصورنا عن همتكم والاعتراف فضيلة ولكننا غلم الله نحسبكم ونؤمن انكم على الحق ونترحم عليكم وعلى اميركم امير المجاهدين ابي محمد الشيخ عبدالله عزام كما نترحم على تلامذته البررة وعلى راسهم ابي بلال مصطفى فاعور وثائر سكر وابي عاصم صلاح الدين وامير المتفجرات وصانعها ابي البراء يحيى عياش ذلك الذي علمه الله من لدنه علماً وعلى ضرار الشيشاني وسائر ابطال الشيشان في معاقلهم الذين بيضوا وجوهنا بكسر انوف الروس وهم المليون يحاربهم مائتا مليون كما نترحم على مروان عرندس وثلته وعلى سائر المجاهدين والشهداء.

يا شباب الاسلام العظيم امضوا في سبيل الله، لا تلتفتوا للمثبطين والتخاذلين فأنتم على الحق والله معكم ولا عذر لمتخلف عن دربكم، بقيت كلمة ارجو ان يعقلها اخواننا الذين قد تخدعهم حجة معاناة اهلنا في فلسطين على اثر العمليات الاستشهادية الاخيرة في عمق الكيان اليهودي نقول لاخواننا فكروا في التصدع بطريق آخر هل من الكرامة ان يبقى عمالنا تحت رحمة المحتل يفتح الباب لهم متى يشاء ويغلق كذلك، اين اموال الصمود واموال الدول المانحة او المانعة اين سنغافورة الشرق الموعودة، لماذا لا يكون الضغط في اتجاه ان اقيموا لصالحنا المشاريع الانتاجية، استصلحوا الارض، اشركوا الناس في هذه الاموال ولا تغدقوها على الانصار والمحاسيب، اقفلوا بالوعة نهب الاموال التي تصرف على اجهزة الامن التي بدأت خمسة ثم وصلت ثمانية والمنتظر ان تقفز الى خمسة عشر اذا بقي الحال

العمل السري والافتراض المغلوط

■ احمد القضاة

ان كل مهنة في الدنيا تفرض على اصحابها مسلكيات واخلاقيات، تفرضها طبيعة المهنة، ولعل مهنة العمل السري من اكثر المهن المؤثرة على الذين يحترفونها والتأثير يزداد بمقدار سرية العمل.

والذي يقرأ كتاب (صائد الجواسيس) لـ بيتررايت الذي حاربته السيدة مارغريت تاتشر وسببت ازمة سياسية بين لندن وواشنطن يشعر الى اي مدى تؤثر مهنة المخابرات في اصحابها.

فرجل المخابرات بسبب غموضه اكثر الناس مظلوماً في المجتمع ولكنه ايضاً اكثر الناس ظلماً للمجتمع نظراً للشك الذي يساوره ونظراً لاحساسه بالمسؤولية الى درجة الوهم ولحياناً الى حد الهوس.

فهي مهنة توقظ الاحساس بالوهم لدى المشتغلين بها الى درجة انهم يرون لخطاراً لا وجود لها وبسبب حذرهم الشديد فهم يتوقعون ان تأتيهم المخاطر من كل جانب، ولا مجال للثقة في هذه المهنة بالاخرين، لان عدم الثقة هي مبرر وجودهم وصلاحياتهم وامكانياتهم، فيبنون لخطاراً من الوهم ويجسدون الاوهام الى حقائق تتورثهم حالة من الشك الدائم في كل الاشياء وكل الاشخاص، وحالة الشك الدائم تورث حالة من العداء للاخرين، ولذلك لابد من اخذ جميع الاحتياطات للرد عليه، ولو ادى ازالته او قتله لايقاف الخطر قبل وقوعه، وهذا الاعتقاد هو الذي قاد عناصر من المخابرات البريطانية الى هوس الاعتقاد ان رئيس وزراء بريطانيا العمالي الشهير (هارولد ويلسون) انه عميل للاتحاد السوفياتي، ولذلك فكروا بازاحته من مكانه، حتى ولو بانقلاب في اعرق الدستوريات البرلمانية في العالم ووصل الامر بمجموعة من ضباط (M.1.6) الى حد انهم تدارسوا اعتقاله وكل مجلس وزرائه، ووضعهم تحت التحفظ على الباخرة (كوين ماري) بعد تحويلها الى سجن مؤقت ريثما يتم تطهير بريطانيا من اعوانهم الشيوعيين العملاء.

فمهنة المخابرات عامة تقاسم تفرض على اصحابها لختراق القانون من لجل المحافظة على النظام العام– وتصل به الى درجة الاغتيال– وهو يعتمد على حماية مكفولة له من القانون، ومع الايام يُصبح القانون عنده خطوطاً وهمية، يتجاوزها متى شاء، للمصلحة التي يراها!!

والعمل السري بطبيعته يؤدي الى استشراء نوع من الفساد الجامع بالعمليات السرية تقتضي مصادر للتمويل سرية وللمصروفات سرية وصلاحيات سرية، وبالتالي انتهاكات دائمة وحالة من الضنك يعيشها الناس، ويدفع ثمنها الامن العام.

والنتيجة كوارث محققة كما حدث في اكثر دول العالم الثالث –للاسف وحتي في الدول المتقدمة فهذا او جار هوفر الذي ظل رئيساً لوكالة المباحث الفيدرالية الامريكية اكثر من اربعين سنة تمكن من تطويع كل الرؤساء الامريكيين الذين تعاقبوا على البيت الابيض طول هذه الفترة، فبعضهم اراد استغلال معلوماته، وبعضهم الاخر خاف ان يستغل هو معلوماته والنتيجة اربعون عاماً على قمة واحدة، لاعظم الاجهزة واقواها ويكتشفون لخيراً انه حالة عقلية ونفسية قريبة من الجنون.

وما حالة صلاح نصر عنا ببعيدة، الذي كان يقول نحن نريد في جهازنا افاكين يصبغون القصص التي نريد عما نريد ولكن قادته التركيبة الداخلية اخيراً الى الانتحار، اما الجهاز السري الاسرائيلي وهو نوع خاص وحالة خاصة من ذئاب بشرية، فمنذ أول رئيس للموساد روبن شيلر الى ليسر هاول وميراميت وناحوم اوموتي ومايحك هراري، قادته منذ التأسيس على التوالي، فقد كانوا عبئاً على الحيوانات الكاسرة في غابات مقفلة الا انهم قتلوا المعارضين من المنظمات وابقوا كل الذين سوف يتوصلون معهم على تفاهم على حقهم ووجودهم، والمعادلة اخيراً اغراق المنطقة في محيط من الهموم، ولكنهم جميعاً كانوا يعانون من احتقار زملائهم لهم.

ولخيراً ان الذين يعشقون السير في الانفاق المظلمة لا يملك ان يسيروا في النور الا بالاقنعة، لقد كان اكثر السريين، فالدول لحاطوا انفسهم بهالة من القدسية، واهمون الى درجة الغثيان، ومجانين الى درجة انهم اغرقوا الكرة الارضية من المفاعلات النووية التي تعاني البشرية من وجودها رغم انه لا مبرر لوجودها ! الوهم الذي رسموه خيوطاً متقاطعة في اذهان شاردة وطموح صرع اصحابه، وعاني الاخرون منه وما زالوا!

من فقه الدعوة

الاعتقالات

د. بسام العموش

لا يختلف دعاة الاسلام عبر الزمان والمكان ومهما كانت لافتاتهم وتوجهاتهم ان الدعاة معرضون للابتلاء، بل ان الله تعالى خلق الناس ليبلوهم ايهم احسن عملاً، ولا داعي لاقنعكم بعرض الادلة على ذلك من اغتيال الانبياء وضربهم وتشريدهم واتهامهم وسجنهم، وما دمنا نتحدث عن الاعتقالات فان سيدنا يوسف عليه السلام يبرز كقدوة وقع في السجن ظلماً وزوراً على يد شهوانية فشلت في الحصول على مرادها فلفقت التهمة للطاهر النقي،وجاءت السلطة التنفيذية لتطبيق العقوبة الباطلة وكانت النتيجة ان (لبث في السجن بضع سنين) نحن لا نطلب من الله تعالى ان يهيىء للدعاة من يسجنهم ويتغطرس عليهم (لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاصبروا) والذين يزعمون ان الداعية لا يكون داعية الا بدخوله السجن هم من ابعد الناس من فقه الدعوة لانهم لا يفرقون بين الصبر على البلاء واستدعاء البلاء لا يجوز لشبابنا ان يخبطوا خبط عشواء بل لاب د ان يكون الواحد منهم كيّساً فطناً حذراً وانني اعتقد ان نسبة من الاعتقالات التي يقع فيها الاسلاميون تكون بسبب الفوضى واضطراب العمل او الوقوع فيما لا يلزم.

واذا كان الدعاة الصابرون قد هيأوا انفسهم لذلك فانني اعتقد ان دائرة الصبر لا تكتمل الا بتصبير الاهل زوجة واولاداً وقبل ذلك اماً واباً، اقول هذا ويراجعني عدد من الاباء والامهات يسألون عن اولادهم الذين اعتقلوا وقد رأيت الدموع تذرف والالم يعتصر القلوب فاين كان الدعاة من تصبير اهليهم، وتوعيتهم بضرورة الاستعداد لهذه الحالات الطارئة والتي ربما ستزيد بعد قمة شرم الشيخ.

واقول (للذين تُعتقلون) ان هؤلاء الفتية اصحاب مبادىء والسجن لن ينال الا من الجسد عند الاغلبية العظمى بل ان السجن سيزيد الصابرين صبراً والمؤمنين ايماناً، ولانهم قد تربوا على هدي الاسلام الذي عبر عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذ قال (ماذا يفعل بي اعدائي، ان سجني خلوة ونفيي سياحة وقتلي شهادة).

وعلى الطرفين (المعْتَقل والمعْتِقل) ان يدركا انها دورة الزمان وان ما يحدث ليس الا سحابة صيف وان القرون التي تناطح الاسلام لابد ان تكسر وستسقط الثيران ويرتفع الدعاة

إحقاق الحق

■ المهندس غازي الجمل

الحق اصيل وثابت في الوجود فيه قامت السموات والأرض (وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق) (ما خلقناهما إلا بالحق)، ومهما انتفش الباطل فإنما هو زبد لا قيمة له ولا وزن ولا نفع فيه. والنفع كل النفع للخلائق في الدنيا والآخرة محصور بالحق الثابت (أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال).

والله عز وجل هو الإله الحق (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل) وهو المولى الحق (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) وهوالرب الحق (فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تُصرفون). وكل ما في الوجود من حق إنما ينتسب إلى الله الحق (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) (الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) وبما أن الله تعالى هو الباقي فالحق في الوجود يستمد بقاءه من بقاء الباقي جل جلاله. وأما الباطل فلا أصل له ولا قرار (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار، يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء).

ولقد بعث الله رسله بالحق ليحتكم إليه الناس (وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) (يا أيها الذين الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم) (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق).

فالهدف الأصيل والكلي والمحوري الذي جاءت به كلمات الله تعالى هو إحقاق الحق وإبطال الباطل (ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين) (ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون) (ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون) (ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور) (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق) (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) فبمقدار ما يحق الإنسان الحق ويبطل الباطل يكون ربانياً ينتسب إلى الله الحق ولكلمات الله التي جاءت لإحقاق الحق وإزهاق الباطل.

فدين الله هو دين الحق (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) وتعليمه هو تعليم الحق، وحب هذا الدين هو حب الحق وحب الرسول صلى الله عليه وسلم إنما هو حب للحق (وشهدوا أن الرسول حق). وحبه صلى الله عليه وسلم كذلك إنما هو حب لما يحبه الحق، وحب المؤمنين هو حب لأهل الحق (وهل الإيمان إلا الحب والبغض) والولاء لله تعالى هو ولاء للحق، والدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الحق (له دعوة الحق) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أمر بالحق، والجهاد هو دفاع بالحق، والعدل هو إحقاق الحق وإعطاء كل ذي حق حقه.

فإعطاء الله حقه في العبادة هو عدل وإحقاق للحق، وإعطاء الفقير حقه هو إحقاق للحق (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) والزكاة عدل وإحقاق للحق (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً) وإعطاء البدن حقه والزوجة حقها والجار حقه والوالدين حقهم، وإعطاء المسلم حقه كله عدل وإحقاق للحق وإعطاء لكل ذي حق حقه.

وأهل الباطل في هذا الزمان وفي كل زمان عندما يقدمونه للناس يلبسونه لباس الحق ومعظم الباطل الذي يمارسه أهل الباطل على الأمم والشعوب إنما يجري تحت مسميات الحرية وحقوق الإنسان وحقوق الأقليات فيظهرون باطلهم مقنعاً بلباس الحق. (يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون).

وكل ما نُهينا عنه إنما هو لمجاوزته الحق (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) والكبر لا يليق بنطفة المني (سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) والظلم مجاوزة لحق (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق) والافتراء على الله تعالى مجاوزة للحق (اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق).

والحق هو حبيب العقول السليمة والقلوب المستقيمة والفطر القويمة تحن إليه وتتعلق به وتخشع في محرابه (ألم يأن للذين امنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) (ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق).

ولا يهدي الخلائق إلى الحق إلا الله الحق (قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون) (والله يقول الحق وهو يهدي السبيل) فقوله الحق وهو وحده الهادي إلى الحق وقضاؤه هو القضاء الحق (والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء) وبالحق نصب الميزان إحقاقاً للحق (وقضي بينهم بالحق وهم لا يُظلمون) (وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) (قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا) (إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب) (كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم أصحاب النار).

وبعد ، فإن معظم ما يجري في الساحة حولنا اليوم هو إبطال للحق وإحقاق للباطل. وبما أن الله تعالى يقول : (ويريد الله أن يحق الحق بكلماته) فكل من سار في درب إبطال الحق وإحقاق الباطل فهو في حرب مع الله وفي حرب مع قرآنه. والله غالب على امره وسيقطع دابر الكافرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) صدق الله العظيم

بشرى ونداء لأهل الخير

للمشاركة في بناء مسجد الصالحين في جبل الهاشمي الجنوبي تعلن لجنة إعمار المسجد عن بدء العمل في بناء المسجد وتدعو أهل الخير للتبرع من أجل إتمام البناء بموقع البناء أو بالاتصال على هاتف ٨٩٧٠٠٨ (أبو كامل) أو ٨٩٩٦٦٥ (أبو نزار) صندوق بريد ٣٦٠٣٢ الهاشمي الجنوبي ١١١٣٠ عمان أو بالإيداع بالحساب رقم ١١٢٨٩ لدى البنك الإسلامي فرع الهاشمي الشمالي.

وجزاكم الله خيرا

حكم صيام / تتمة

- مالك بن أنس وابن شهاب الزهري والأوزاعي والنسائي فلا تقتر بتحسين الترمذي وتصحيح الحاكم. وإن ثبت تحسينه فلا يعارض حديث جويرية بنت الحارث الذي اتفق عليه الشيخان ٢/٢٩٦.

٧- قال الإمام أحمد وابن القطان : ضعيف. كذا نقل الشيخ محمد سعيد حوّى في كتابه مقولات أبي داود ص ٣٩٠.

ثانياً : من قبل الحديث :

١- قال الترمذي : معنى الكراهية في هذا أن يختص الرجل يوم السبت بصيام لأن اليهود يعظمون يوم السبت. انظر السنن بحاشية التحفة ٣/٤٤٩.

٢- قال الطيبي: اتفق الجمهور على أن النهي للتنزيه لا للتحريم. عون المعبود ٢/٢٩٦.

هذا ويقل في عون المعبود في معنى (ما افترض عليكم) قال : وما افترض عليكم يتناول المكتوب والمنذور وقضاء الفوائت وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفة وعاشوراء أو وافق ورداً وزاد غير واحد وعشر ذي الحجة أو مشابهة صيام داود عليه السلام ٢/٢٩٦ ومثل هذا في تحفة الأحوذي على جامع الترمذي ٣/٤٤٩.

وبعد ، فإن هذا الحديث لا ينبغي اعتماده لما سلف. وحتى لو افترض انه صحيح وليس بحسن فالجمع بينه وبين الأحاديث الأخرى أن ينصرف النهي إلى من صام هذا اليوم وسئل عن الصيام فأجاب انه يصومه لأنه يوم السبت او كانت تلك غايته. وبهذا فإن على المسلمين أن يصوموا يوم عرفة الواقع يوم السبت المقبل امتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحاجة المسلمين إلى رحمة ربهم ومغفرته في ذلك اليوم.

ومما سبق يتبين أنه لا وجه لمن يتعجل فينفر الناس عن صيام يوم عرفة بحجة انه يوم السبت وعلى المسلمين الا يلتفتوا لمثل هذه الاقوال الشاذة التي تحول بينهم وبين اغتنام نفحات الرحمن في مثل هذه المواسم.

وأخيراً ليس بين أهل العلم من يُعتد بقوله إلا ويقول النهي للتنزيه. هذا لو صح الحديث. وليس فيهم من يقول بحرمة الصيام يوم السبت بناءً على هذا الحديث فمن عجب ما يقوم به بعض الناس هنا وهناك. والله أعلم ●

هيئة ادارية جديدة لجبهة العمل الاسلامي في مأدبا

اجتمعت الهيئة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي فرع مأدبا وناقشت على جدول اعمالها التقرير الاداري والمالي لعام ١٩٩٥ وتم اقرارها والموافق عليها كذلك تم اعادة لانتخاب الهيئة الادارية بالتزكية نظراً لانتهاء مدة الهيئة الادارية الحالية وبناءً على ذلك تكون الهيئة الادارية الجديدة للعامين القادمين هي كالتالي:

المهندس صالح برهوم - رئيساً للفرع/ المهندس صالح الخواطرة - نائباً للرئيس/ المهندس فلاح العوايدة - امينا للسر/ المهندس محمد الجريري - اميناً للصندوق/ المهندس زياد الشوابكة - عضواً/ السيد علي السيوف - عضواً/ السيد عزالدين العوادية - عضواً

كما تم انتخاب عضوين احتياط وهم

١ - السيد سليمان ابو غيث/

٢ - السيد محمد مفلح المعايعة ●

هيئة إدارية جديدة لجبهة العمل الإسلامي في عمان الأولى

جرت يوم الجمعة الماضية انتخابات فرع حزب جبهة العمل الإسلامي في الدائرة الأولى (الهيئة الإدارية) هذا وقد فاز كل من السادة التالية أسماؤهم :

١- موسى هنطش / رئيساً.

٢- احمد القضاة / نائباً للرئيس.

٣- عماد الدين عزام / اميناً للسر.

٤- سمير درويش / إميناً للصندوق.

٥- عبد العزيز جبر / عضواً.

٦- عبد الخالق الناطور / عضواً.

٧- احمد عوض / عضواً.

اطفال بلا رؤوس / تتمة

حماية العالم، وكما كان الحال مع مسلمي سيربنيتسا (البوسنويين) كان مسلمو قانا (اللبنانيون) على خطأ ايضاً

وامام المبنى الذي التهمته النيران لمقر قيادة الكتيبة الفيجية التابع للامم المتحدة كانت هناك فتاة تحتضن جثة رجل اشيب الراس وقد جحظت عيناه، وقد اخذت تهز الجثة هزاً عنيفاً وهي تصرخ منتحبة «ابي . ابي» فيما وقف جندي فيجي وسط بحر من الجثث مدة بدون كلام صامتاً وهو يحمل جثة طفل طار رأسه

«لقد ابلغنا الاسرائيليون للتو انهم سيوقفون قصف المنطقة» قال عسكري تابع للامم المتحدة بغضب، واضاف «هل المفروض فينا ان نشكرهم على ذلك»

وفي بقايا المبنى المحترق، وهو قاعة الاجتماعات لمقر قيادة القوات الفيجية، كانت هناك كومة من الاجساد وهي محترقة وكان سقف المبنى قد انهار بفعل النيران ليسقط على الاجساد ويمزقه قد شاهدت المنظر بأم عيني، وعندما مشيت نحوها تزحلقت قدمي على يد بشرية»

الان، لماذا قتل الاسرائيليون كل هؤلاء المدنيين، اكثر من ١٠١ مدنياً حسب اخر احصائية ويستمرون في اطلاق ٢٥ قذيفة على الناجين والاشلاء المترامية وحولهم لمدة ١٠ دقائق بعد سقوط اول قذيفة.

ويقول جندي فيجي وهو ينظر الى جثة امرأة تحت قدميه ببساطة، الفدائيون اطلقوا ست قذائف كاتيوشا من مكان قريب من موقعنا، والقذائف بدات تنهال بعد دقيقتين، ولكن الاسرائيليين يعرفون اننا هنا، فهذا الموقع هو مقر قيادة لكتيبة القوات الامم المتحدة منذ ١٨ عاماً، وكانوا يعلمون ان لدينا هنا ٦٠٠ لاجيء»

وفي الحقيقة كانوا يعلمون ذلك، فالاسرائيليون يعرفون ان ٥٢٠٠ لاجيء فقير، لا يملكون المال بسبب فقرهم ليذهبوا الي بيروت، احتشدوا في المجمع التابع للامم المتحدة الذي يؤوي ٤٥٠٠ من قواتها، ومقر قيادة كتيبة القوات الفيجية مؤشر بوضوح في الخرائط العسكرية الاسرائيلية ومقرات الامم المتحدة مطلية بالجص وعليها شعار المنظمة الدولية بالابيض والاسود وتتم اضاءتها ليلاً بالانوار

لا يوجد في جنوب لبنان شخص واحد يجهل موقعها، حتى حزب الله يعرف ذلك، ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يطلق فيها الفدائيون صواريخهم من موقع قريب من مباني الامم المتحدة، وعندما حاول ضابط فيجي منع حزب الله من اطلاق صواريخه قريباً من موقعه قبل يومين اطلق احد افراد حزب الله النار عليه في صدره.

ولكن ذبح المدنيين ضمن هذه الحملة الرهيبة المستمرة منذ ١٠ ايام- بلغ عدد ضحاياها ٢٠٦ مدنيين- كانت قاسية الى درجة لا تجعل اي لبناني يغفر هذه المجزرة، قد كان هناك هجوم على سيارة اسعاف يوم السبت الماضي، والشقيقات اللواتي قتلن في منطقة «يحمر» قبل ذلك بيوم والطفلة ذات العامين التي قطع صاروخ اسرائيلي رأسها قبل اربعة ايام، وفي وقت مبكر من يوم امس (الخميس) ذبح الاسرائيليون عائلة من ١٢ فرداً عندما اطلق طيار اسرائيلي صواريخه على بيتهم.

تلا ذلك بوقت قصير القاء طائرات اسرائيلية لقنابل على بعد ٢٥٠ متراً من موكب سيارات تابع للامم المتحدة كنت اسافر معه، مما ادى الى نسف منزل تلاشى في الهواء، على مسافة ٣٠ متراً من هول الانفجار، وقد شاهدت اثناء عودتي الى بيروت لابعث تقريري الى /الاندبندنت/ ليلة امس زورقين حربيين اسرائيليين وهما يطلقان نيران اسلحتهما على سيارات مدنية على جسر نهر شمال صيدون.

ان كل جيش لجنبي في لبنان يلقي محن، وقد حدثت مجازر صبرا وشاتيلا ضد الفلسطينيين على يد الميليشيات الحليفة لاسرائيل في عام ١٩٨٢ عقب الغزو الاسرائيلي في ذلك العام، والان تلطخ الاسرائيليون من جديد بالدماء، في قانا، تلك القرية الوادعة، الواقعة على تل يعتقد اللبنانيون ان السيد المسيح حول فيه الماء الى نبيذ. وقد يرغب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الان بانهاء هذه الحرب، ولكن لا يتوقع ان يسمح له حزب الله بذلك فاسرائيل وقعت ثانية في مستنقع لبنان، ولن ينسى العالم العربي الشاهد المروعة لتلك المجزرة.

فدم اللاجئين سال بالمعنى الحرفي للكلمة، وفي جداول في مطعم يقع ضمن مجمع تابع للامم المتحدة لجأ اليه المسلمون من القرى الواقعة على تلال جنوب لبنان، والذين انصاعوا للاوامر الاسرائيلية بالرحيل عن منازلهم، ولجؤوا الى مقر قيادة القوات الفيجية طالبين الامان بشكل يبعث على الرثاء، وقد حمل الجنود الفيجيون والفرنسيون مجموعة اخرى من القتلى الذين صرعوا وهم ممسكون بقبضة ايديهم بقوة في بطانيات.

راح جندي فرنسي يقسم اليمين على نفسه وهو يحمل كيساً يرمي فيه اقدام واصابع وقطعاً من ايد بشرية وبينما كنا نتجول بين هذا المشهد للبتثل من فرط فظاعته هجم حشد من الناس على المجمع، وقد وصلوا في مواكب غير منتظمة في مدينة صور، وبدؤوا برفع البطانيات عن الجثث المقطعة لابنائهم وامهاتهم وهم يصرخون «الله اكبر» مهددين جنود الامم المتحدة.

وفجأة لم نعد نحن جنوداً للامم المتحدة ومراسلين اجانب بل اصبحنا غربيين، وحلفاء اسرائيل، شيئاً ينصب عليه الغضب والكراهية، وحدق بنا رجل ملتح ذو عينين شديدتي الغضب، وقد اصبح لونه غامقاً من فرط غضبه صارخاً «انتم امريكيون، الامريكيون كلاب، انتم فعلتم ذلك، الامريكيون كلاب»

الرئيس الامريكي بيل كلينتون وضع نفسه مع اسرائيل في حربها ضد «الارهاب» واللبنانيون في حزنهم بمصابهم لن ينسوا له ذلك، واعراب اسرائيل عن اسفها كان بمثابة وضع الملح على الجرح، وقال احد الرجال «اود لو انني اصبح قنبلة افجر نفسي بين الاسرائيليين»

اما بالنسبة لحزب الله الذي وعد باستمرار ان الاسرائيليين سيدفعون ثمن قتلهم المدنيين اللبنانيين، فان انتقامه لن يطول قدومه، وعملية «عناقيد الغضب» في النهاية قد تصبح اسماً على مسمى ●

طابعة كمبيوتر عالية الدقة للبيع

LaserMaster Unity 1200XL A3 Printer
-1200 DPI , 21 MB Ram , 80 MB HardDrive - 8 PPM -A3 &A4. -Able to interface with Macintosh, IBM PC and compatibles and many other desktop computers, workstations, minicomputers and mainframes.

هاتف ٦٩٢٨٥٢/٣ / قسم الكمبيوتر

حضانة الوفاء

تعلن عن استمرار التسجيل للعام القادم
اساليب تربوية حديثة - تربية اسلامية متميزة

اربد - الحي الجنوبي - مقابل تكسي الجامعة ت: ٢٧٢١٥٠

انا لولو

دعني ادخل البهجة والسرور الى قلب أولادك في عيد الأضحى المبارك

فرحنا بريء.. اناشيدنا هادفة.. وتسليتنا مفيدة..

نحن طيور الجنة

ايها الاب العزيز لتكن هديتك لابنك في العيد شريط الاطفال الجديد

طيور الجنة (٢)

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى مؤسسة طيور الجنة الفنية للاطفال
عمان - ت: ٦٠٢٤٨٩ - فاكس ٦٩٨٣٦٠

بعون الله تعالى تم افتتاح معرض الهجرة

فرع صويلح

تحت رعاية فضيلة الدكتور النائب همام سعيد وفقنا الله واياكم لخدمة هذا الدين العظيم.

وبمناسبة عيد الاضحى المبارك يسرنا ان نقدم لكم تشكيلة واسعة من الجلابيب والعباءات والاشاربات وبأسعار منافسة وجودة عالية.

تقبل الله طاعتكم

افتتاح مؤسسة كوكب الزهراء

- اجهزة كهربائية - ادوات منزلية
- تحف وهدايا

اسعارنا مناسبة

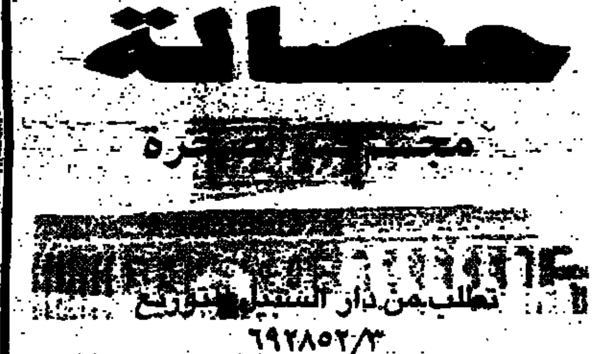
اربد - شارع الهاشمي - مقابل السرفيس ت: ٢٤١٥٦٧

انها فكرة جميلة

ان تضع مجسماً لقبة الصخرة المشرفة في بيتك

لتكن هديتك لاولادك في العيد

حصالة



تطلب من دار السبيل للتوزيع
٦٩٢٨٥٢/٣

لاعراسكم اعتمدوا

فرقة البيادر الفنية

نشيد - دبكة

للحجز هاتف:
٨٣٧١٦٠ صباحاً / جمال
٨٤٨٣١٢ مساءً / عامر

تهنئة

طلبة مدارس الاتحاد الثانوية يهنئون الاستاذ

خالد مقداد

مدرس الفن في مدارس الاتحاد الثانوية بمناسبة اصدار رائعته الفنية الجديدة شريط الاطفال المتميز

طيور الجنة (٢)

ابداع بعد ابداع. والى الامام

تهنئة

ادارة وموظفو البنك الاسلامي الاردني

يهنئون جلالة الملك الحسين المعظم وولي عهده الامين الامير الحسن المعظم والشعب الاردني الكريم بعيد الاضحى المبارك

وكل عام وانتم بخير

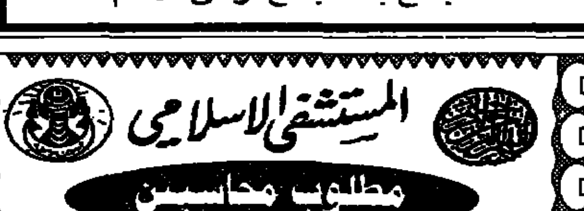
شجرة الدر للأعمال الأدبية والفنية

دائماً نقدم ما هو جيد

تقدم

شريط الأفراح (مرحبا) شريط الأطفال (رحماك)

هاتف ٦١٣٤٢٦ فاكس ٦١٠١١١ ص ب (٨٦٣٦) عمان ١١١٢١ الأردن جبل القلعة - أول شارع سلمة بن الأكوع



المستشفى الاسلامي

مطلوب محاسبين

تعلن ادارة المستشفى الاسلامي /عمان عن حاجتها لتعيين محاسبين ضمن الشروط التالية

محاسب اداري	محاسب تكاليف
- بكالوريوس محاسبة كحد أدنى - خبره ٥ سنوات في مجال المحاسبه الاداريه وعمل التقارير الماليه وتقارير التدفقات النقديه ومراقبة الموازنات - يفضل من له خبره في مجال التكاليف ومن له خبره في المستشفيات	- بكالوريوس محاسبة كحد أدنى - خبره عمليه في مجال محاسبة التكاليف لا تقل عن ٣ سنوات - دورات تدريبيه في مجال التكاليف دورة على الاقل - يفضل من له خبره في مجال المستشفيات

على الراغبين مراجعة

ديوان شؤون الموظفين أثناء الدوام الرسمي مصطحبين معهم الاوراق الثبوتيه

المدير العام
الدكتور علي الحوامدة

الاشتراك 829346

نداء الى اهل الخير

(من بنى بيتاً لله بنى الله له بيتاً في الجنة)



مشروع مسجد ومركز اليادودة لتحفيظ القرآن الكريم

تم بعون الله البدء باقامة مسجد ومركز اليادودة لتحفيظ القرآن الكريم وانا ندعو اهل الخير الى المشاركة في هذا البناء ليكون لهم الاجر والثواب عند الله الى يوم القيامة.

احتياجات البناء
- اسمنت ١٨٠ طناً
- حجر ٣٤٠٠ متر طولي
- ربس ٦٢٠٠
- حديد ٤٢ طناً
- رمل ٦٠٠ متر مكعب

تستقبل التبرعات العينية في مقر المشروع الكائن في اليادودة- جانب مدرسة اليادودة الثانوية للبنات - تلفون: ٧٣٧١٧٤ - ٧٣٦٨٨٠ تلفاكس: ٦٠٣٧٦٢
فسارعو لخدمة كتاب الله تعالى

حسابنا في البنك الاسلامي فرع اليرموك (١٢٦٥٨)

بمناسبة عيد الاضحى المبارك تعلن

محلات رابعة العدوية للزي الاسلامي

عن وصول تشكيلة واسعة من الجلابيب/ العباءات واطقم الصلاة والاشارات والدشاديش المغربية

جبل عمان- شارع الامير محمد الدوار الثالث - مقابل البنك العقاري العربي ت: ٦٤٧١٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم
شكر وتقدير واعتراف بالجميل

أحمد عياد الوحيدي، مرشح جبهة العمل الاسلامي للانتخابات التكميلية في محافظة البلقاء

يتقدم بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان لكافة الاخوة الناخبين الذين منحوني ثقتهم في الانتخابات المذكورة وكذلك الذين حجبوها عني. واخص بالذكر كافة التجمعات والعشائر وسكان مخيم البقعة واهالي الاغوار، وكوادر جبهة العمل الاسلامي، والحركة الاسلامية، ونواب جبهة العمل الاسلامي، واللجان الانتخابية المؤازرة والمناصرة، الذين بذلوا اقصى الجهد وغاية الاخلاص في دعمي وتأييدي ومناصرتي وذلك طاعة لله، وطلبا لمرضاته، اسأل الله ان يجزيهم عني وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء، والله من وراء القصد.

احمد عياد الوحيدي

مكتبة من الجيل



مواطن لبناني: اتمنى ان اكون قنبلة تنفجر في الاسرائيليين

بسم الله الرحمن الرحيم
السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

شاهد عيان يروي صوراً مروعة عن مذبحة قانة

اطفال بلا رؤوس ، اشلاء و[illegible] يقطع رأس طفلة عمرها عامين

فيسك: انها المجزرة الافظع منذ صبرا وشاتيلاً

لبناني : الامريكيون كلاب

روى الصحفي البريطاني روبرت فيسك الذي يعمل مراسلاً لصحيفة /الاندبندنت/ اللندنية ما شاهده من تفصايل لاحداث المجزرة المروعة التي ارتكبتها اسرائيل في قرية قانا اللبنانية والتي ذهب ضحيتها العشرات من الاطفال والنسوة ، في اقسى يوم من ايام العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وجاء في تقرير نشرته الصحيفة وصفاً لاحداث المجزرة بقلم المراسل فيسك ، لقد كانت مجزرة ولم تشاهد عياني مذبحة لمدنيين ابرياء مثل هذه المجزرة منذ صبرا وشاتيلا، اللاجئون اللبنانيون من نساء واطفال ورجال مكومين على الارض وقد طارت ايديهم وارجلهم، رؤوسهم مفصولة عن اجسادهم واطرافهم مقطعة الى اشلاء..

كان هناك اكثر من ١٠٠ منهم، طفل ممد بدون راس، والقذائف الاسرائيلية مزقتهم بينما كانا مستلقين في ملجأ الامم المتحدة معتقدين انهم في امان وفي

البقية ص١٥

يتوارثون الحقد والعدوان

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: للبلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا